



معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا  
التخطيط والتنمية  
رقم ( ٣٠٤ )

مستقبل القطن المصرى  
فى سياق استراتيجية التنمية الزراعية فى مصر

يوليو ٢٠١٩

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية  
رقم (٣٠٤)  
(سلسلة علمية محكمة)

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

يوليو ٢٠١٩

"لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد".  
"الآراء في هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"

## تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسية لنشر نتاج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي ومتعددي التخصصات، مما يضيف إلى قيمة وفائدة مثل هذه الدراسات المختلفة التي يتم إجراؤها من حيث شمولية تناول والأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، البيئة، المؤسسية، والمعلوماتية وغيرها لأي من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام ١٩٧٧ عدداً من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية، السياسات النقدية، الإنتاجية والأسعار، الاستهلاك والتجارة الداخلية، المالية العامة، التجارة الخارجية، قضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، التنمية الإقليمية، آفاق وفرص الاستثمار، السياسات الصناعية، السياسات الزراعية والتنمية الريفية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مناهج ونماذج التخطيط، قضايا البيئة والموارد الطبيعية، التنمية المجتمعية، قضايا التعليم،...الخ.

تتنوع مصادر وقنوات النشر لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي والذي يضم الأبحاث التي تم قبولها أو مناقشتها في المؤتمر، وسلسلة المذكرات الخارجية، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

## موجز

### مستقبل القطن المصري

#### في استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

لعب القطن المصري أدواراً هامة في التاريخ الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي للدولة، وقامت عليه صناعات هامة ومتعددة، واثاح فرص عمالة كثيفة بدءاً من زراعته، وجنيه، وحلجه، وتصنيعه وتسويقه، بالإضافة إلى ما صاحب ذلك من تدريب هذه العمالة، كما شكلت صادراته خاماً ومصنعاً مصدراً رئيسياً من مصادر النقد الأجنبي التي ساهمت في تمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تمويل الواردات المصرية.

خلال الفترة الماضية تدهورت منظومة القطن المصري، لعدة أسباب بدأت بتخلي الدولة عنه في إطار تحرير زراعته، وتجارته، مما كان له تداعيات بالغة، فتدهورت اوضاعه، زراعةً وتصنيعاً، وتجارةً، محلياً وعالمياً، حيث تناقصت مساحته حتى بلغت أدناها في عام ٢٠١٦م، مسجلة نحو (١٣١.٨) ألف فدان فقط، مقابل نحو (١.٨) مليون فدان كمتوسط لفترة الخمسينيات.

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود رؤية محددة واضحة لاستعادة مكانته محلياً وعالمياً حتى الآن، لذا يستهدف هذا البحث التعرف على الوضع الراهن للقطن المصري، وأهم أسباب تراجعته خلال الفترة السابقة، والمحددات والمعوقات الراهنة التي تواجه زراعته، وتسويقه، وحلجه، وتصنيعه، والتعرف على أوضاع تجارته في مصر والعالم، ودعمه في أهم الدول المنتجة في العالم.

ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي في استعراض، وتحليل البيانات، والمعلومات، والبحوث، والدراسات المنشورة، والمواقع ذات الصلة على شبكة الانترنت، والبيانات والمعلومات المتاحة لدى الجهات ذات العلاقة بالقطن المصري، والزراعية، والصناعية، والتجارية، أيضاً القرارات الوزارية الصادرة في شأنه، والإطلاع على عدد من المقابلات الشخصية المنشورة للمسؤولين عن القطن المصري.

تمثلت نتائج البحث في تحديد أهم متطلبات استعادة مكانته، ومنها: المتطلبات الإنتاجية، والبحثية، والإرشاد الزراعي، والتسويق، والحليج، وانتاج الزيوت، ومتطلبات انتاج الغزل، والمنسوجات القطنية، وذلك في سياق التوجهات الراهنة للدولة واستراتيجية التنمية الزراعية في مصر.

**الكلمات الدالة:** القطن المصري - التنمية الزراعية - الاقتصاد الزراعي - المحالج - الغزل والنسيج.

## Abstract

### **The future of Egyptian cotton in the context of the agricultural development strategy**

Egyptian cotton played An important roles In the Economic, Social and Political history of the State, and Create several important industries. It provided extensive employment opportunities in cultivation, Harvest, manufacturing and marketing, as well as the training of these workers. Its exports contributed a major source of foreign exchange, which contributed to the financing of economic and social development plans, as well as the financing of Egyptian imports.

During the last period, the Egyptian cotton deteriorated for several reasons, The state began Liberalization of cotton cultivation and trade, which had severe repercussions. Its conditions deteriorated, cultivation, manufacture, and trade, both locally and globally. Where its area decreased, reaching its lowest level in 2016, registered about (131.8) thousand acres, compared to about (1.8) million acres as an average for the fifties.

Research problem is that there is no clear vision to restore the position of Egyptian cotton locally and globally so far. Therefore This research aims to identify the current status of Egyptian cotton, the main reasons for Decreasing its area at previous period and the current limitations and obstacles facing its cultivation, and it's manufacturing. and identify the conditions of its trade in Egypt and the world, and it's subsidies in the most important countries

To achieve the objectives of the research, the descriptive approach was adopted in reviewing, analyzing data, information, research, published studies, relevant websites and data and information available to related parties Egyptian cotton, agricultural, industrial and commercial, as well as ministerial decisions issued in it, and access to a number of personal interviews published for officials

The most important results of the research were to identify the most important requirements to restore the status of Egyptian cotton, This is the following :production, research, agricultural Extension, marketing, ginning, oil production, and requirements for the production of yarns and cotton textiles, In the context of the current trends of the state and the strategy of agricultural development in Egypt.

**Key words:** Egyptian cotton - Agricultural development - Agricultural economy - ginning - yarns - textiles

## فريق البحث

### الهيئة العلمية بالمعهد

أ.د. سعد طه علام      الباحث الرئيسي

أ.د. سمير عبد الحميد عريقات

أ.د. نجوان سعد الدين

أ.د. حنان رجائي عبد اللطيف

### الهيئة الإدارية بالمعهد

د. بدر اسماعيل مخلوف

### من خارج المعهد

أ.د. اشرف كمال عباس

### السكرتارية

اميمة سلطان

محاسن حسان

## المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                                              |
|------------|------------------------------------------------------|
| ١          | مقدمة                                                |
| ٢          | مشكلة البحث                                          |
| ٣          | أهمية البحث                                          |
| ٣          | أهداف البحث                                          |
| ٣          | منهجية البحث                                         |
| ٤          | الفصل الأول: انتاج القطن في مصر                      |
| ٤          | ١-١ مقدمة                                            |
| ٧          | ٢-١ تطور اوضاع القطن المصري خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م) |
| ٨          | ١-٢-١ تطور المساحة                                   |
| ٨          | ٢-٢-١ تطور الانتاجية الفدان                          |
| ٩          | ٣-٢-١ تطور الإنتاج                                   |
| ١٢         | ٣-١ تطور المؤشرات المالية لزراعة القطن في مصر        |
| ١٥         | ٤-١ عوامل تدهور منظومة القطن في مصر                  |
| ١٥         | ١-٤-١ العوامل الداخلية                               |
| ٢٢         | ٢-٤-١ العوامل الخارجية                               |
| ٢٥         | الفصل الثاني: صناعة حليج القطن في مصر                |
| ٢٥         | ١-٢ مقدمة                                            |
| ٢٦         | ٢-٢ الوضع الراهن للمحالج في مصر                      |
| ٢٨         | ٣-٢ الطاقة الإنتاجية للمحالج في مصر                  |
| ٣٢         | ٤-٢ المعوقات التي تواجه محالج القطن في مصر           |
| ٣٤         | ٥-٢ خطة الدولة لتطوير محالج القطن                    |
| ٣٥         | ٦-٢ البرنامج التنفيذي لخطة تطوير محالج القطن         |
| ٣٧         | الفصل الثالث: انتاج بذرة القطن في مصر                |
| ٣٧         | ١-٣ مقدمة:                                           |
| ٣٨         | ٢-٣ تطور انتاج وانتاجية بذرة القطن في مصر            |
| ٤٠         | ٣-٣ الوضع الراهن لمعاصر بذرة القطن في مصر            |
| ٤١         | ٤-٣ معوقات تصنيع بذرة القطن في مصر                   |

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

### تابع المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                                                                                                |
|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٢         | <b>الفصل الرابع: صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر</b>                                             |
| ٤٢         | ١-٤ مقدمة                                                                                              |
| ٤٣         | ٢-٤ التطور التاريخي لصناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر                                             |
| ٤٦         | ٣-٤ الوضع الراهن لصناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر                                                |
| ٤٧         | ١-٣-٤ دور صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في الصناعات التحويلية                                         |
| ٤٧         | ٢-٣-٤ اعداد المنشآت والعاملين في صناعة الغزل والمنسوجات القطنية                                        |
| ٤٩         | ٣-٣-٤ الطاقة الإنتاجية في قطاع الغزل والمنسوجات القطنية                                                |
| ٤٩         | ٤-٤ موقف مصر من السوق العالمي لمنتجات الغزل والنسيج                                                    |
| ٥١         | ٥-٤ التجارة الخارجية المصرية من منتجات الغزل والمنسوجات القطنية                                        |
| ٥٢         | ٦-٤ مساهمة منتجات الغزل والنسيج في الصادرات المصرية                                                    |
| ٥٣         | ٧-٤ المعوقات التي تواجه صناعة الغزل والنسيج                                                            |
| ٥٦         | ٨-٤ جهود تطوير صناعة الغزل والنسيج في مصر                                                              |
| ٦٠         | <b>الفصل الخامس: التجارة الخارجية للقطن في مصر والعالم</b>                                             |
| ٦٠         | ١-٥ مقدمة                                                                                              |
| ٦٠         | ٢-٥ التجارة الخارجية للقطن المصري                                                                      |
| ٦٠         | ١-٢-٥ صادرات مصر من القطن الخام                                                                        |
| ٦٢         | ٢-٢-٥ واردات مصر من القطن الخام                                                                        |
| ٦٢         | ٣-٥ استهلاك القطن الخام في مصر                                                                         |
| ٦٤         | ٤-٥ السياسة التجارية للقطن في مصر                                                                      |
| ٦٥         | ٥-٥ إنتاج واستهلاك وتجارة القطن في العالم                                                              |
| ٦٥         | ١-٥-٥ إنتاج القطن في العالم                                                                            |
| ٦٨         | ٢-٥-٥ استهلاك القطن في العالم                                                                          |
| ٧٣         | ٣-٥-٥ صادرات القطن في العالم                                                                           |
| ٧٦         | ٤-٥-٥ واردات القطن في العالم                                                                           |
| ٨٢         | ٦-٥ دعم القطن في العالم                                                                                |
| ٨٥         | <b>الفصل السادس: مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية (متطلبات استعادة المكانة)</b> |
| ٨٥         | ١-٦ مقدمة                                                                                              |
| ٨٦         | ٢-٦ المتطلبات الإنتاجية                                                                                |

## تابع المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع                                                                                                                                                        |
|------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨٧         | ٣-٦ المتطلبات البحثية والارشادية الزراعية                                                                                                                      |
| ٨٨         | ٤-٦ المتطلبات التسويقية والتجارية                                                                                                                              |
| ٨٩         | ٥-٦ المتطلبات التمويلية والائتمانية                                                                                                                            |
| ٨٩         | ٦-٦ المتطلبات الخاصة بالمحالج                                                                                                                                  |
| ٨٩         | ٧-٦ المتطلبات الخاصة بصناعة الغزل والنسيج                                                                                                                      |
| ٩١         | ٨-٦ متطلبات تصنيع بذرة القطن                                                                                                                                   |
| ٩١         | ٩-٦ المتطلبات القانونية والتشريعية                                                                                                                             |
| ٩٢         | ١٠-٦ المتطلبات المشتركة                                                                                                                                        |
| ٩٤         | <b>المراجع</b>                                                                                                                                                 |
| ٩٥         | مراجع باللغة العربية                                                                                                                                           |
| ٩٦         | مراجع باللغة الاجنبية                                                                                                                                          |
| ٩٦         | مواقع الانترنت                                                                                                                                                 |
| ٩٨         | <b>الملاحق</b>                                                                                                                                                 |
| ٩٩         | ملحق رقم (١) استراتيجية وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، إنتاج وتسويق القطن المصري                                                                              |
| ١٠٣        | ملحق رقم (٢) قرار وزاري رقم ١٥٤ لسنة ٢٠١٩م بشأن تحديد مناطق زراعة أصناف القطن موسم ٢٠١٩م                                                                       |
| ١٠٤        | ملحق رقم (٣) قرار وزاري رقم (١٥٥) لسنة ٢٠١٩م، بشأن تحديد المناطق المخصصة لتعميم زراعة التقاوي المعتمدة لأصناف القطن المصري، ومناطق الاكثار                     |
| ١٠٥        | ملحق رقم (٤) قرار وزاري رقم (١٧٧) لسنة ٢٠١٨م، بشأن تحديد مناطق زراعة أصناف القطن موسم ٢٠١٨م                                                                    |
| ١٠٧        | ملحق رقم (٥) قرار وزاري رقم (١٧٨) لسنة ٢٠١٨م، بشأن تحديد المناطق المخصصة لتعميم زراعة التقاوي المعتمدة لأصناف القطن، ( مناطق الإكثار ) في السنة الزراعية ٢٠١٨م |
| ١٠٨        | ملحق رقم (٦) الترقيم الإنجليزي للقطن                                                                                                                           |

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

### فهرس الجداول

| رقم<br>الصفحة | عنوان الجدول                                                                                                               | رقم<br>الجدول |
|---------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| ٦             | تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القطن الزهر في مصر كمتوسط لعقود الفترة (١٩٥١-١٩٩٤م)                                             | (١-١)         |
| ١٠            | تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القطن الزهر في مصر خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م)                                                     | (٢-١)         |
| ١٤            | تطور تكاليف الإنتاج وإجمالي الإيراد وصافي العائد الفداني من القطن الزهر خلال الفترة (١٩٩٣/١٩٩٤-٢٠١٥/٢٠١٦م)                 | (٣-١)         |
| ٢٧            | المحالج العاملة وصنف القطن المرخص بحلجه لموسم ٢٠١٧/٢٠١٨م                                                                   | (١-٢)         |
| ٢٩            | الطاقة الإنتاجية والموسمية للمحالج المرخص بتشغيلها على مستوى محافظات الجمهورية بالقطن زهر، عام ٢٠١٨م                       | (٢-٢)         |
| ٣٩            | تطور إنتاج وإنتاجية بذرة القطن في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٦م)                                                           | (١-٣)         |
| ٤٠            | عدد معاصر زيت بذرة القطن (القطاع الخاص) وأماكن تواجدها                                                                     | (٢-٣)         |
| ٤٦            | تطور خسائر منشآت الغزل والنسيج التابعة لقطاع الأعمال العام المستخدمة للقطن المصري                                          | (١-٤)         |
| ٤٧            | مساهمة صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في الانتاج والقيمة المضافة للصناعات التحويلية بالمليار جنيه خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م) | (٢-٤)         |
| ٤٨            | تطور عدد المنشآت العاملة في صناعة الغزل والمنسوجات القطنية والعاملين بها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)                          | (٣-٤)         |
| ٤٩            | متوسط الطاقة الإنتاجية الفعلية والعاطلة في قطاع الغزل والمنسوجات القطنية بالمليون جنيه خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)            | (٤-٤)         |
| ٥٠            | أهم الدول المصدرة والمستوردة لمنتجات الغزل والنسيج عالمياً كمتوسط الفترة (٢٠١١-٢٠١٧م)                                      | (٥-٤)         |
| ٥١            | صادرات وواردات المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) خلال بعض سنوات الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٧م)                                         | (٦-٤)         |
| ٥٢            | الميزان السلعي لمنتجات الغزل المنسوجات القطنية عام ٢٠١٧/٢٠١٨م                                                              | (٧-٤)         |
| ٥٣            | أهم الأسواق الخارجية للصادرات المصرية من منتجات الغزل والمنسوجات القطنية كمتوسط للفترة (٢٠١١-٢٠١٧م)                        | (٨-٤)         |
| ٦١            | تطور صادرات وواردات القطن الخام في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨م)                                                            | (١-٥)         |
| ٦٣            | تطور إنتاج وتجارة القطن الخام في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٨م)                                                              | (٢-٥)         |
| ٧٢            | تطور انتاج واستهلاك القطن في العالم وأهم الدول بالآلاف طن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م)                               | (٣-٥)         |
| ٨٠            | تطور صادرات وواردات القطن في العالم وأهم الدول بالآلاف طن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م)                               | (٤-٥)         |

## فهرس الاشكال

| رقم<br>الشكل | عنوان الشكل                                                                            | رقم<br>الصفحة |
|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| (١-١)        | تطور مساحة وإنتاج القطن الزهر في مصر كمتوسط لعقود الفترة (١٩٥١-١٩٩٤م)                  | ٧             |
| (٢-١)        | تطور مساحة وإنتاج القطن الزهر في مصر خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م)                          | ١١            |
| (٣-١)        | تطور إنتاجية القطن الزهر في مصر (قنطار/ فدان) خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م)                 | ١١            |
| (٤-١)        | تطور صافي العائد وإجمالي تكاليف زراعة قطن خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٦/٢٠١٥م)                | ١٣            |
| (١-٣)        | تطور إنتاج بذرة القطن بالآلف اردب في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م)                      | ٣٨            |
| (٢-٣)        | تطور إنتاجية بذرة القطن في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م)                                | ٤٠            |
| (١-٥)        | تطور صادرات وواردات القطن المصري بالآلف طن خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)                  | ٦٠            |
| (٢-٥)        | تطور نسبة صادرات القطن إلى الإنتاج في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)                   | ٦١            |
| (٣-٥)        | تطور نسبة واردات القطن إلى الإنتاج في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)                   | ٦٣            |
| (٤-٥)        | تطور إنتاج القطن في العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م)                        | ٦٦            |
| (٥-٥)        | الأهمية النسبية لأهم الدول المنتجة للقطن في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨م                      | ٦٦            |
| (٦-٥)        | تطور الانتاج في أهم الدول المنتجة للقطن في العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م) | ٦٨            |
| (٧-٥)        | تطور استهلاك القطن في العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م)                      | ٦٩            |
| (٨-٥)        | الأهمية النسبية لأهم الدول المستهلكة للقطن في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.                   | ٦٩            |
| (٩-٥)        | تطور استهلاك القطن في أهم الدول المستهلكة خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م).        | ٧١            |
| (١٠-٥)       | تطور صادرات القطن في العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م).                      | ٧٤            |
| (١١-٥)       | الأهمية النسبية لأهم الدول المصدرة للقطن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.                               | ٧٤            |
| (١٢-٥)       | تطور صادرات القطن في أهم دول العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م).              | ٧٦            |
| (١٣-٥)       | تطور واردات القطن في العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م).                      | ٧٧            |
| (١٤-٥)       | الأهمية النسبية لأهم الدول المستوردة للقطن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.                             | ٧٧            |
| (١٥-٥)       | تطور الواردات في أهم الدول المستوردة للقطن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م).       | ٧٩            |
| (١-٦)        | متطلبات الارتقاء بمنظومة القطن في مصر                                                  | ٩٣            |

## مقدمة

لعب القطن المصري ادواراً هامة في التاريخ الاقتصادي، والاجتماعي والسياسي المصري، قامت عليه صناعات متعددة بدءاً من صناعة حلج وكبس القطن، وصناعة الغزل، والصباغة والتجهيز، والنسيج والملابس الجاهزة، فضلاً عن صناعة زيت وكسب بذرة القطن، وصناعة الصابون، وغيرها، وتجدر الإشارة الى ان زراعة القطن والصناعات المتعددة التي قامت عليه وارتبطت به قد اتاحت الفرص لعمالة كثيفة بدءاً من زراعته، وجنيه، وحلجه، وتصنيعه وتسويقه، بالإضافة الى ما صاحب ذلك من تدريب هذه العمالة، كما شكلت صادرات القطن المصري مصدراً رئيسياً من مصادر النقد الأجنبي التي ساهمت في تمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تمويل الواردات المصرية.

خلال الفترة الماضية تعددت أسباب تدهور منظومة القطن المصري، وهي أسباب ارتبطت بالدرجة الأولى بنقطة انقلاب بدأت بتخلي الدولة عنه في إطار تحرير زراعته، وصدر القانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٩٤م، الخاص بتحرير تجارة القطن، مما كان له تداعيات اصابته كافة أرجاء المنظومة، خاصة في ظل غياب كامل للتنسيق بين مختلف القطاعات ذات العلاقة بالقطن، والتنافس بين الشركات، والتراخي في تفعيل القوانين الخاصة بالمحافظة على النقاوة الوراثية في حقول الاكثار، مما ادى الى تلوث وخط الاصناف، وبالتالي حدوث تدهور لصفات الجودة، في الوقت الذي شهد فيه انتاج القطن دعماً كبيراً في عدد من دول العالم المنتجة والمنافسة للقطن المصري، التي استطاعت سد فجوة غياب القطن المصري من الاقطان الطويلة وفائقة الطول، مما ادى الى انخفاض الطلب العالمي على القطن المصري، وكذا انخفاض الاستهلاك المحلي نتيجة لارتفاع أسعاره عن القطن المستورد.

كل هذه العوامل أدت إلى كارثة انخفاض المساحة القطنية، وبالتالي انخفاض الناتج الكلي من القطن الزهر، وما ترتب على ذلك من انخفاض المنتجات الثانوية من الزيوت النباتية والكسب، فتناقصت مساحته، حتى بلغت ادناها في عام ٢٠١٦م، مسجلة نحو (١٣١.٨) ألف فدان فقط، مقابل نحو (١.٨) مليون فدان كمتوسط لفترة الخمسينات، كما انخفض الانتاج من القطن الزهر الى نحو (٩١٨.٣) ألف قنطار مقابل نحو (٨.٥٤) مليون قنطار كمتوسط لنفس الفترة، وهو ما ترتب عليه خلل كبير وتراجع في كافة أرجاء منظومة القطن المصري، انتاجاً، وتسويقاً، وتصنيعاً.

ومع توجه الدولة اخيراً اعتباراً من عام ٢٠١٧م وبدعم من القيادة السياسية نحو استعادة مكانة القطن المصري، وإصلاح منظومة انتاجه وتسويقه، وتصنيعه بدأت الدولة ممثلة في كل من وزارتي الزراعة والصناعة، والجهات ذات العلاقة في وضع استراتيجية جديدة تهدف الى عودة القطن المصري. واستعادة مكانته محلياً وعالمياً.

ومن ثم استهدف البحث التعرف على الوضع الراهن للقطن المصري، وأهم اسباب تراجعها خلال الفترة السابقة، والمحددات والمعوقات الحالية التي تواجه زراعته، وتسويق وتصنيعه، والتعرف على الاوضاع العالمية الراهنة للقطن، وصولاً الى اهم متطلبات استعادة مكانته محلياً وعالمياً، ومنها: متطلبات الانتاج، والبحوث، والارشاد الزراع، والتسويق، والحليج، وتصنيع البذرة، وانتاج الزيوت، ومتطلبات انتاج الغزول، والمنسوجات القطنية، وذلك في سياق التوجهات الراهنة للدولة واستراتيجية التنمية الزراعية في مصر.

يشتمل البحث على ستة فصول، جاء الفصل الاول منها بعنوان: انتاج القطن في مصر"، والفصل الثاني بعنوان " محالج القطن في مصر، والفصل الثالث بعنوان " انتاج زيت وكسب بذرة القطن في مصر، والفصل الرابع بعنوان " صناعة الغزول والمنسوجات القطنية في مصر"، والخامس بعنوان " تجارة القطن في مصر والعالم، اما الفصل السادس فجاء بعنوان " مستقبل القطن المصري - متطلبات استعادة المكانة في سياق استراتيجية التنمية الزراعية.

### مشكلة البحث

واجه القطن المصري إنتاجاً، وتسويقاً، وتصنيعاً، منذ منتصف عقد الثمانينات، وبداية عقد التسعينيات عدة متغيرات تزامنت مع التحرير الاقتصادي للزراعة المصرية، ومنها القطن، وصدر القانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٩٤م، الخاص بتحرير تجارة القطن، وما ترتب عليها من التزامات محلية، ومنافسة خارجية، في الوقت الذي لم تكن الأوضاع المحلية مهيئة لها، ولم تتخذ الاجراءات المناسبة للتعامل معها، الامر الذي ادى تراجعاً كبيراً في زراعة القطن، وتراجع مكانته الى ادنى مستوياتها محلياً وعالمياً، وصاحب ذلك العديد من المشاكل التي اعاقت تطور هذا المحصول الى حد التهديد بالاندثار.

ومع توجه الدولة اخيراً اعتباراً من عام ٢٠١٧م وبدعم من القيادة السياسية نحو استعادة مكانة القطن المصري، الا ان رؤية الاستعادة لم تكن واضحة ومحددة بالقدر الكافي، وهو ما ظهر جلياً من خلل في تسويق انتاج القطن في موسم ٢٠١٨م، وصعوبة تمويل الشركات العاملة في تسويقه، وتراجع شركات تجارة القطن، وجمعية منتجي القطن عن شراء المحصول من المزارعين، رغم تحديد سعر مناسب للقطار في كل من الوجه البحري والوجه القبلي، لأسباب متعددة. وتتمثل مشكلة البحث في عدم وجود رؤية محددة واضحة في استعادة مكانة القطن المصري لمكانته محلياً وعالمياً حتى الان.

## أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من هدفه الرئيسي، وأهدافه الفرعية، التي اشتملت على التعرف على أسباب تدهور القطن المصري، وأوضاعه الحالية، انتاجاً، وتجاراً، وتصنيعاً، وصولاً إلى الرصد الواضح لكافة متطلبات استعادة مكانته، في سياق استراتيجية التنمية الزراعية.

## أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على مستقبل القطن المصري ومتطلبات استعادة مكانته محلياً وعالمياً، في سياق التوجهات الراهنة للدولة، وذلك خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على انتاج القطن في مصر واسباب تراجعها.
٢. التعرف على الأوضاع الراهنة للمحالج في مصر، والمعوقات التي تواجهها، وجود الدولة في مواجهتها.
٣. التعرف على الأوضاع الراهنة لتصنيع بذرة القطن في مصر، والمعوقات التي تواجهها، وجود الدولة في مواجهتها.
٤. التعرف على الأوضاع الراهنة لصناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر، والمعوقات التي تواجهها، وجود الدولة في مواجهتها.
٥. التعرف على أوضاع تجارة القطن في مصر والعالم.
٦. وضع تصور لمستقبل القطن المصري — (متطلبات استعادة مكانته محلياً وعالمياً)، في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر.

## ٤-٤ منهجية البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، التي استهدفت: وصف وتحليل الواقع الراهن للقطن المصري، ورصد المحددات والمعوقات الحالية التي تواجه زراعته وتسويقه وتصنيعه، والتعرف على الأوضاع التجارية للقطن في مصر والعالم، وصولاً إلى أهم متطلبات استعادة القطن المصري لمكانته محلياً وعالمياً، في سياق استراتيجية التنمية الزراعية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في استعراض، وتحليل البيانات، والمعلومات، والبحوث، والدراسات المنشورة، والمواقع ذات الصلة على شبكة الانترنت، والبيانات والمعلومات المتاحة لدى الجهات ذات العلاقة بالقطن المصري: الزراعية والصناعية، والتجارية، أيضاً القرارات الوزارية الصادرة في شأن القطن المصري، والاطلاع على عدد من المقابلات الشخصية المنشورة للمسؤولين عن القطن المصري.

## الفصل الأول

### إنتاج القطن في مصر

#### ١-١ مقدمة

اشتهرت مصر بإنتاج القطن، واحتلت مركزاً مرموقاً خاصة في العقود الأولى من القرن الماضي، نتيجة لتوافر العوامل والمقومات التي جعلته يتفوق على مثيله في دول أخرى، فلا توجد دولة في العالم يُزرع بها جميع أصناف القطن مثلما تزرع في مصر، وفي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي قام محمد علي بوضع القطن في مقدمة مصر الزراعية، وقام باستدعاء المهندس الفرنسي "لويس جوميل" ليشرف على تنظيم زراعة القطن في مصر<sup>١</sup>.

من هذا التاريخ أصبح القطن المصري أحد أهم المحاصيل التي لعبت أدواراً هامة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي المصري، فقامت عليه صناعات متعددة، بدأً من صناعة آلات حليج وكبس القطن، فصناعة الغزل، وعصر الزيوت، وإنتاج الاسمدة والمبيدات، بالإضافة إلى الصناعات التحويلية، كصناعة الصباغة والتجهيز، وصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة التي تم إنشاء مصنعها الأول في عام ١٨١٦م، فضلاً عن صناعة الصابون، والأعلاف المركزة (الكسب)، وغيرها.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن زراعة القطن والصناعات المتعددة التي قامت عليه، وارتبطت به قد اتاحت الفرص لعمالة كثيفة بدءاً من زراعته، وجنيه، وتصنيعه وتسويقه، بالإضافة إلى ما صاحب ذلك من تدريب هذه العمالة، كما شكلت صادراته مصدراً رئيسياً من مصادر النقد الأجنبي التي ساهمت في تمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تمويل الواردات المصرية من السلع الإنتاجية والاستهلاكية.

التعرف على أوضاع زراعة القطن المصري منذ خمسينات القرن الماضي وحتى بداية تحرير زراعته، وتجارته في عام ١٩٩٤م، وبداية تراجعه وتدهوره، يتبين من الجدول رقم (١-١) أن عقدي الخمسينات والستينيات من القرن العشرين مثلاً العصر الذهبي لمحصول القطن المصري، الذي احتل فيهما مكانة خاصة كمحصول الدولة الأول الذي حظى باهتمام كبير بدءاً من توفير التقاوي، وخلال العمليات الزراعية، وصولاً إلى الجني، والحليج، والتسويق الداخلي والخارجي، والتصنيع، فخلال العقد (١٩٥١-١٩٦٠م) بلغ متوسط مساحة القطن أعلى قيمة بنحو (١.٧٩) مليون فدان، حققت متوسط إنتاج بلغ نحو (٨.٥٤) مليون قنطار، بإنتاجية بلغت في المتوسط نحو (٤.٨) قنطار/ فدان.

<sup>١</sup> صندوق دعم صناعة الغزل والنسيج، القطن المصري بين الماضي والمستقبل، النشرة الربع سنوية، الربع الرابع، ٢٠١٦م.

وتجدر الإشارة الى ان الانتاجية الفدانبة للقطن خلال النصف الأول من القرن العشرين كانت تدور حول أربعة قناطر/ فدان، بسبب عدم اهتمام الاحتلال الإنجليزي آنذاك بتطويرها، واعتماده في الحصول على احتياجاته من القطن المصري على التوسع الأفقي، وهو ما انطوى على حرمان الفلاح، والشعب المصري من موارد مصر الأرضية، والمائية التي كان يمكن أن توجه لمحاصيل حقليه، وبستانية أخرى تساهم في رفع مستوى معيشة المصريين<sup>١</sup>.

في العقد (١٩٦١-١٩٧٠م) ادركت الدولة اهمية القطن المصري محلياً وعالمياً فزاد اهتمامها به، وبإنتاجيته، مما انعكس على زيادة متوسط الانتاجية الى نحو (٥.٥٢) قنطار/ فدان، وهو اعلى متوسط انتاجية فدانبة تحققت قبل عام ١٩٧٠م، نتيجة زيادة وتطور الجهود البحثية، ومع مساحة بلغت كمتوسط لهذا العقد بلغت نحو (١,٧) مليون فدان، تحقق متوسط انتاج بلغ نحو (٩,٤) مليون قنطار، وتجدر الإشارة الى انه خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٢) ساهم القطن في مصر بنحو ١٦٪ من إجمالي الدخل الزراعي المصري، كما ساهمت صادراته بنحو ٤٥٪ من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية<sup>٢</sup>.

خلال عقد السبعينات (١٩٧١-١٩٨٠م) من القرن الماضي بدأت مساحة القطن في الانخفاض بشدة، فبلغت في المتوسط نحو (١,٢٤) مليون فدان، بانخفاض بلغ نحو (٤,٥٣) الف فدان خلال ذلك العقد، وهو ما يعد أكبر انخفاض يمكن أن يحدث في أي سلسلة زمنية لأي محصول مماثل، الا انه ومع زيادة متوسط الانتاجية الفدانبة خلال هذا العقد الى نحو (٦,٧١) قنطار/ فدان، بزيادة بلغت نحو ٢١.٥٦٪ عن إنتاجية عقد الستينيات، ساعد على تعويض انخفاض المساحة، فبلغ متوسط الانتاج خلال هذا العقد نحو (٨,٤) مليون قنطار، وتعد الزيادة في الانتاجية الفدانبة خلال هذا العقد هي الزيادة الأكبر في تاريخ الانتاجية الفدانبة للقطن، نتيجة إنشاء مركز البحوث الزراعية، وتعظيم دوره في تطوير أصناف القطن، وتحسين المعاملات الزراعية له، الا ان الانخفاض الكبير في مساحة القطن جاءت نتيجة بزوغ نقطة التحول في السياسات الاقتصادية المتبعة في مصر، واتباع سياسات الانفتاح الاقتصادية، وبداية تخلي الدولة عن دورها في توجيه دفة الاقتصاد القومي.

<sup>١</sup> مختار خطاب، أزمة كل من القطن وصناعة النسيج المصرية، المؤتمر السادس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، رؤية مستقبلية للتنمية الزراعية في مصر، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٨م.

<sup>٢</sup> وجدى هندي (دكتور)، مستقبل القطن المصري واقتصاديات انتاجه وتصنيعه وتجارته داخلياً وخارجياً، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ندوة مستقبل القطن المصري واقتصاديات انتاجه وتصنيعه وتجارته داخلياً وخارجياً، سبتمبر ٢٠١٥م.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي (١٩٨١-١٩٩٠م) استمر الانخفاض في مساحة القطن فبلغت نحو (مليون فدان)، وهو العقد الذي شهد بداية تطبيق ما عرف بسياسة تحرير الزراعة المصرية، حيث كان القطاع الزراعي المصري، سباقاً في تطبيق تلك السياسة قبل باقي قطاعات الاقتصاد

المصري، ومع الاستمرار في زيادة متوسط الانتاجية الى نحو (٧,٣٩) قنطار/ فدان بنسبة زيادة بلغت ١٠,١٣٪ عن عقد السبعينيات، بلغ متوسط الانتاج نحو (٧,٦٢) مليون قنطار.

مع بدايات عقد التسعينيات (١٩٩١-١٩٩٤) واجه القطن المصري إنتاجاً وتسويقاً، وتصنيعاً، عدة متغيرات، تزامنت صدور قانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٩٤م، الخاص بتحرير تجارة القطن، وإنشاء منظمة التجارة العالمية، وما ترتب عليها من التزامات محلية، ومنافسة خارجية، لم تكن الأوضاع المحلية مهيئة لها، ولم تتخذ الاجراءات المناسبة للتعامل معها، وتبع ذلك تراجع كبير في زراعة القطن فهوى متوسط المساحة إلى نحو (٨٢٤,٣) ألف فدان فقط مثلت نحو ٤٦,١٤٪ عما كانت عليه في عقد الخمسينات، كما انخفض متوسط الإنتاجية الى نحو (٦,٧١) قنطار للفدان، بنسبة انخفاض نحو (٣٪) عن العقد السابق وبلغ متوسط الانتاج ادناه منذ بداية الخمسينات الى نحو (٥,٥٣) مليون قنطار، بنسبة نحو ٦٤,٨٪ مما كان عليه في عقد الخمسينات، ونتيجة لذلك بدأ تراجع مكانة القطن المصري محلياً وعالمياً، وصاحب ذلك العديد من المشاكل التي اعاقت تطور هذا المحصول إلى حد التهديد بالاندثار.

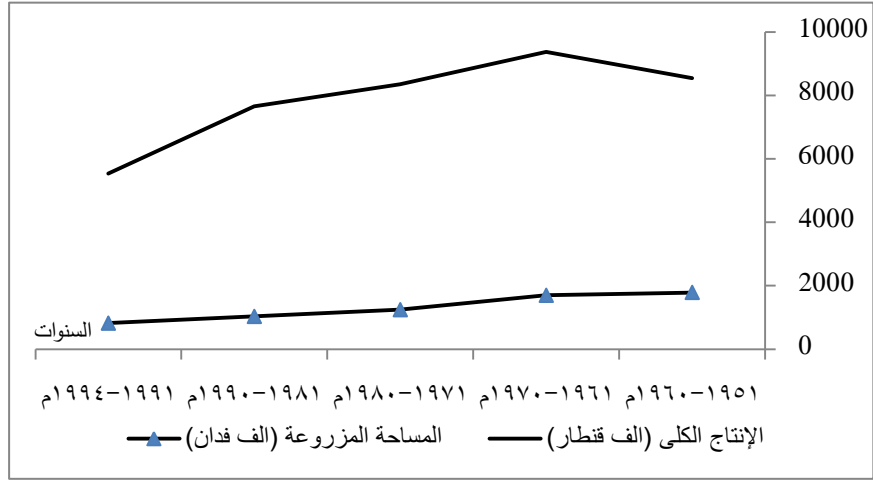
### جدول رقم (١-١) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القطن الزهر في مصر

كم متوسط لعقود الفترة (١٩٥١-١٩٩٤م)

| الرقم النسبي | الإنتاج الكلي (ألف قنطار) | الرقم النسبي | الإنتاجية (قنطار/فدان) | الرقم النسبي | المساحة (ألف فدان) | متوسط العقود |
|--------------|---------------------------|--------------|------------------------|--------------|--------------------|--------------|
| ١٠٠,٠٠       | ٨٥٣٩,١                    | ١٠٠,٠٠       | ٤,٧٨                   | ١٠٠,٠٠       | ١٧٨٦,٤٢            | ١٩٥١-١٩٦٠م   |
| ١٠٩,٧٦       | ٩٣٧٢,٧                    | ١١٥,٤٨       | ٥,٥٢                   | ٩٥,٠٥        | ١٦٩٧,٩٥            | ١٩٦١-١٩٧٠م   |
| ٩٧,٧٩        | ٨٣٥٠,٨                    | ١٤٠,٣٨       | ٦,٧١                   | ٦٩,٦٧        | ١٢٤٤,٥٣            | ١٩٧١-١٩٨٠م   |
| ٨٩,٦١        | ٧٦٥١,٨                    | ١٥٤,٦٠       | ٧,٣٩                   | ٥٧,٩٦        | ١٠٣٥,٤٣            | ١٩٨١-١٩٩٠م   |
| ٦٤,٧٨        | ٥٥٣١,٣                    | ١٤٠,٣٨       | ٦,٧١                   | ٤٦,١٤        | ٨٢٤,٣٣             | ١٩٩١-١٩٩٤م   |

جمعت وحسبت من: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة.

شكل رقم (١-١) تطور مساحة إنتاج القطن الزهر في مصر  
كمتوسط لعقود الفترة (١٩٥١-١٩٩٤م)



المصدر جدول رقم (١-١)

## ٢-١ تطور اوضاع القطن المصري خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠١٧م

مثل صدور قانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٩٤م الخاص بتحرير تجارة القطن البدياية الحقيقية لتدهور المساحة المزروعة بالقطن في مصر، وما صاحبها من بداية التدهور في الحلقات المكونة لمنظومته، ولعل الحلقة الخاصة بالإنتاج الزراعي هي بداية تلك الحلقات، وهي المؤشر لما آلت إليه أوضاع ذلك المحصول الذي كان يعد المحصول الأول في مصر وفقاً لكافة المقاييس والمؤشرات، إنتاجاً، وتصنيعاً، وتصديراً، وتشغياً للعمالة.

هذا وقد ارتبطت سياسة تحرير القطن وفقاً للقانون المشار اليه ارتباطاً وثيقاً بتوجهات الدولة وتخليها عن دورها في القطاع الزراعي بصفة عامة، والقطن بصفة خاصة، فتخلت الدولة عن نظام الدورة الزراعية، وعدم قيامها بالتوجيه المباشر للمزارعين لزراعة مساحات معينة، وتحرير أسعار مستلزمات الإنتاج، فضلاً عن التوجه لتحرير تجارة القطن، وناتجه من البذرة، وبالتالي أسعار القطن الزهر، والقطن الشعر، وغير ذلك من التوجهات التي أدت إلى تقليص المساحة المزروعة إلى حد كبير، وانخفاض الإنتاج الكلي من القطن المصري، ونقص في الكميات المصدرة منه إلى الأسواق العالمية، مما ترتب عليه فقد مصدر هام للنقد الأجنبي، ومثل ضغطاً كبيرة على المزارعين فانصرفوا عن زراعته، ليس في عام ١٩٩٤م فقط، بل وخلال السنوات التالية كما سيتبين من العرض التالي.

#### ١-٢-١ تطور المساحة

من الجدول رقم (١-٢) يتبين ان مساحة القطن في مصر قد تذبذبت خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠م) بين حد ادنى بلغ نحو (٥١٨.٣٢) الف فدان في عام ٢٠٠٠م، وحد أعلى بلغ نحو (٩٢٠.٩١) الف فدان عام ١٩٦٦م، وبمتوسط للفترة بلغ نحو (٧٣٧.٧٧) الف فدان.

مع بداية الالفية الثانية وحتى نهاية عام ٢٠٠٧م تذبذبت ايضا مساحة القطن في مصر بين حد ادنى بلغ نحو (٥٣٥.١) الف فدان في عام ٢٠٠٣م، وحد اعلى نحو (٧٣١.١) الف فدان عام ٢٠٠١م، وبمتوسط نحو (٦٣٦.٤) الف فدان خلال الفترة.

يعتبر عام ٢٠٠٨م هو عام بداية الانخفاض الحاد في مساحة القطن حيث بلغت المساحة في هذا العام نحو (٣١٢.٧١) الف فدان، وخلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٧م) تذبذبت ايضا مساحة القطن في مصر بين حد ادنى يمثل منتهى الكارثة في تاريخ زراعة القطن المصري في عام ٢٠١٦م، بنحو (١٣٠.٨) الف فدان فقط، مثلت نحو (١٨.٢٦٪) من مساحة القطن عام ١٩٩٤م، وبلغ الحد الاعلى نحو (٥٢٠.١) الف فدان عام ٢٠١١م، بنسبة (٩٢.١٪) عم ما كانت عليه عام ١٩٩٤م، وبمتوسط نحو (٢٩٥.٦) الف فدان خلال الفترة، وتلخص الفترة مدى التدهور في زراعة القطن، ويرجع ذلك الى عدد من العوامل والاسباب المتشابكة، منها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي، وسيتم التعرض لذلك لاحقاً.

#### ١-٢-٢ تطور الانتاجية الفدانية

شهدت الانتاجية الفدانية للقطن تطورا مغايرا لتطور المساحة المنزرعة خلال الفترة (١٩٩٤-١٩١٧م)، نتيجة لجهود معهد بحوث القطن في هذا المجال، ومن الجدول رقم (١-٣) يتبين ان انتاجية القطن في مصر قد تذبذبت خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠م) بين حد ادنى بلغ نحو (٥.١) قنطار/ للفدان في عام ١٩٩٨م، بنسبة بلغت ٨٤.٢٪ مما كانت عليه في العام الاول من الفترة، وحد أعلى بلغ نحو (٦.٨) قنطار/ للفدان عام ١٩٩٧م، بنسبة نحو ١١٣.٣٪ عن ١٩٩٤م، ومع بداية الالفية الثانية وحتى نهاية عام ٢٠٠٧م تذبذبت ايضا الانتاجية الفدانية لقطن بين حد ادنى بلغ نحو (٦.٢) قنطار/ للفدان في عام ٢٠٠٥م بنسبة بلغت ١٠٣.٧٪ مما كانت عليه في عام ١٩٩٤م، كما بلغ الحد الاعلى خلال الفترة نحو (٧.٢) قنطار/ للفدان عام ٢٠٠١م، بنسبة بلغت ١٢٠.٥٪ مما كانت عليه في عام ١٩٩٤م.

خلال الفترة الاخيرة (٢٠٠٨-٢٠١٧م) تراوحت الانتاجية الفدانية بين حد ادنى بلغ نحو (٤.٣٣) قنطار/ للفدان في عام ٢٠١٥م، بنسبة بلغت ٧٢.٢٪ مما كانت عليه في العام الاول من الفترة، وحد

### سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

أعلى بلغ نحو (٧.٨) قنطار/ للفدان عام ٢٠١١م، بنسبة نحو ١٢٩.٢٪ عن عام ١٩٩٤م، ويمكن القول بأن التذبذب يمثل الخط الرئيسي لنمط إنتاجية الفدان من القطن خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م) يرجع ذلك الى عدة عوامل يأتي في مقدمتها زيادة اسعار المدخلات، وعدم التزام المزارعين بمواعيد الزراعة، وخدمة الارض، والمعاملات والتوصيات الفنية الواجب اتباعها في كل منطقة وبما يتفق مع طبيعتها، الارضية، والمناخية، وضعف دور الارشاد الزراعي، وغيرها من الاسباب.

#### ١-٢-٣ تطور الإنتاج

يأتي الانتاج الكلى من القطن الزهر كمحصلة لكل من المساحة المنزرعة، ومتوسط الانتاجية الفدان، ويتذبذب ارتفاعا وانخفاضا استجابة لتأثير كل منهما، ويتبين من الجدول رقم (٢-١) تطور الإنتاج الكلى من القطن الزهر خلال الفترة (١٩٩٤-١٩١٧م)، ففي الفترة الاولى (١٩٩٤-٢٠٠٧م) تذبذب الانتاج بين حد ادنى بلغ نحو (٣٥١٤.٢١) الف قنطار في عام ٢٠٠٠م، بنسبة بلغت ٨١.٢٪ مما كانت عليه في العام الاول من الفترة، وحد أعلى بلغ نحو (٥٨٤٢.٩٧) الف قنطار عام ١٩٩٧م، بنسبة نحو ١٣٥٪ عن ١٩٩٤م، وبمتوسط نحو (٤٤٨٧.٧٦) الف قنطار.

مع بداية الألفية الثانية وحتى نهاية عام ٢٠٠٧م تذبذب أيضاً انتاج القطن بين حد أدنى بلغ نحو (٣٧٦٧.٠٣) الف قنطار في عام ٢٠٠٣م بنسبة بلغت ٨٧.٠٪ مما كانت عليه في عام ١٩٩٤م، كما بلغ الحد الاعلى خلال الفترة نحو (٤٩٨١.٦٧) قنطار عام ٢٠٠١م، بنسبة بلغت ١١٥.١٪ مما كانت عليه في عام ١٩٩٤م وبمتوسط نحو (٤٣٨٦.٧٨) الف قنطار.

خلال الفترة الاخيرة (٢٠٠٨-٢٠١٧م) تراوح الانتاج الكلى للقطن الزهر بين حد ادنى بلغ نحو (٩١٨.٣٠) الف قنطار في عام ٢٠١٦م، بنسبة بلغت ٢١.٢٪ مما كانت عليه في العام الاول من الفترة، ويرجع ذلك الى ان المساحة في هذا العام بلغت الى ادناها فسجلت نحو (١٣١.٧٥) الف فدان خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٧م)، كما بلغ الحد الأعلى نحو (٤٠٣٠.٧٨) الف قنطار عام ٢٠١١م، بنسبة نحو ٩٣.١٢٪ عن عام ١٩٩٤م، وبمتوسط نحو (١٨٧٥.١٠) للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٧م)، ويوضح الجدول رقم (٢-١) مساحة وانتاجية وانتاج القطن خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م) وتطورها النسبي مقارنة بالعام الاول من الفترة.

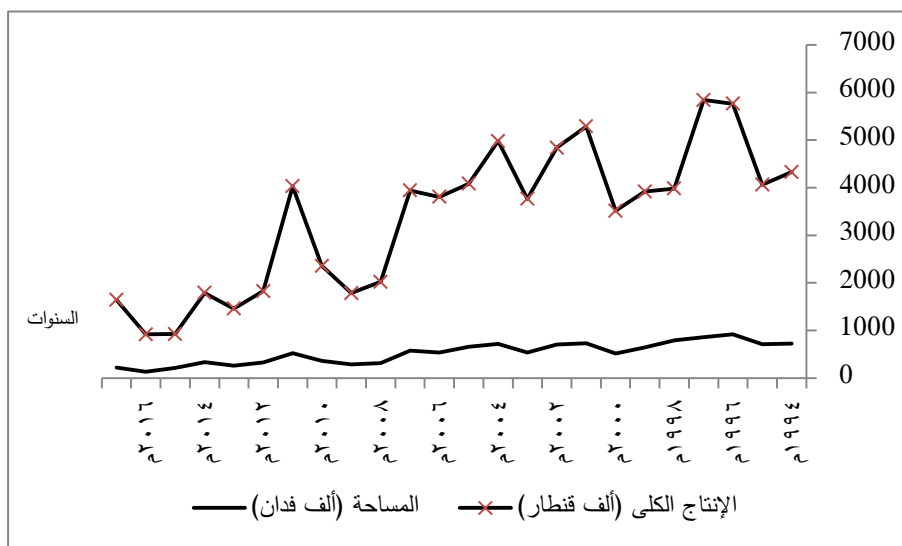
## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

جدول رقم (١-٢) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القطن الزهر في مصر  
خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م)

| الرقم النسبي | الإنتاج الكلي (ألف قنطار) | الرقم النسبي | الإنتاجية (قنطار/ فدان) | الرقم النسبي | المساحة (ألف فدان) | السنوات      |
|--------------|---------------------------|--------------|-------------------------|--------------|--------------------|--------------|
| ١٠٠          | ٤٣٢٨.٦٤                   | ١٠٠.٠        | ٦.٠٠                    | ١٠٠          | ٧٢١.٤٤             | ١٩٩٤م        |
| ٩٣.٨٥        | ٤٠٦٢.٤٠                   | ٩٥.٣٣        | ٥.٧٢                    | ٩٨.٤٤        | ٧١٠.٢١             | ١٩٩٥م        |
| ١٣٣.١٨       | ٥٧٦٤.٩٠                   | ١٠٤.٣٣       | ٦.٢٦                    | ١٢٧.٦٥       | ٩٢٠.٩١             | ١٩٩٦م        |
| ١٣٤.٩٨       | ٥٨٤٢.٩٧                   | ١١٣.٣٣       | ٦.٨٠                    | ١١٩.١٠       | ٨٥٩.٢٦             | ١٩٩٧م        |
| ٩٢.٠٣        | ٣٩٨٣.٤٩                   | ٨٤.١٧        | ٥.٠٥                    | ١٠٩.٣٤       | ٧٨٨.٨١             | ١٩٩٨م        |
| ٩٠.٥١        | ٣٩١٧.٧٠                   | ١٠١.١٧       | ٦.٠٧                    | ٨٩.٤٦        | ٦٤٥.٤٢             | ١٩٩٩م        |
| ٨١.١٩        | ٣٥١٤.٢١                   | ١١٣.٠٠       | ٦.٧٨                    | ٧١.٨٥        | ٥١٨.٣٢             | ٢٠٠٠م        |
| ١٠٣.٦٨       | ٤٤٨٧.٧٦                   | ١٠١.٦٢       | ٦.١٠                    | ١٠٢.٢٦       | ٧٣٧.٧٧             | متوسط الفترة |
| ١٢٢.١١       | ٥٢٨٥.٨٥                   | ١٢٠.٥٠       | ٧.٢٣                    | ١٠١.٣٤       | ٧٣١.١              | ٢٠٠١م        |
| ١١١.٧٩       | ٤٨٣٨.٩١                   | ١١٤.١٧       | ٦.٨٥                    | ٩٧.٩٢        | ٧٠٦.٤١             | ٢٠٠٢م        |
| ٨٧.٠٣        | ٣٧٦٧.٠٣                   | ١١٧.٣٣       | ٧.٠٤                    | ٧٤.١٧        | ٥٣٥.٠٩             | ٢٠٠٣م        |
| ١١٥.٠٩       | ٤٩٨١.٦٧                   | ١١٦.١٧       | ٦.٩٧                    | ٩٩.٠٧        | ٧١٤.٧٣             | ٢٠٠٤م        |
| ٩٤.٣٥        | ٤٠٨٣.٩٩                   | ١٠٣.٦٧       | ٦.٢٢                    | ٩١.٠١        | ٦٥٦.٥٩             | ٢٠٠٥م        |
| ٨٧.٩٨        | ٣٨٠٨.٤٤                   | ١١٨.٣٣       | ٧.١٠                    | ٧٤.٣٥        | ٥٣٦.٤              | ٢٠٠٦م        |
| ٩١.٠٦        | ٣٩٤١.٥٥                   | ١١٤.٣٣       | ٦.٨٦                    | ٧٩.٦٤        | ٥٧٤.٥٧             | ٢٠٠٧م        |
| ١٠١.٣٤       | ٤٣٨٦.٧٨                   | ١١٤.٩٣       | ٦.٩٠                    | ٨٨.٢١        | ٦٣٦.٤١             | متوسط الفترة |
| ٤٦.٦٧        | ٢٠٢٠.١١                   | ١٠٧.٦٧       | ٦.٤٦                    | ٤٣.٣٥        | ٣١٢.٧١             | ٢٠٠٨م        |
| ٤١.٢٧        | ١٧٨٦.٢٢                   | ١٠٤.٦٧       | ٦.٢٨                    | ٣٩.٤٣        | ٢٨٤.٤٣             | ٢٠٠٩م        |
| ٥٤.٤٦        | ٢٣٥٧.٥٠                   | ١٠٨.٦٧       | ٦.٥٢                    | ٥٠.١٢        | ٣٦١.٥٧٩            | ٢٠١٠م        |
| ٩٣.١٢        | ٤٠٣٠.٧٨                   | ١٢٩.١٧       | ٧.٧٥                    | ٧٢.٠٩        | ٥٢٠.١              | ٢٠١١م        |
| ٤٢.١٥        | ١٨٢٤.٣٩                   | ٩٣.٥٠        | ٥.٦١                    | ٤٥.٠٨        | ٣٢٥.٢٠٣            | ٢٠١٢م        |
| ٣٣.٧٣        | ١٤٥٩.٩٣                   | ٩٤.٣٣        | ٥.٦٦                    | ٣٥.٧٥        | ٢٥٧.٩٣٩            | ٢٠١٣م        |
| ٤١.٣٠        | ١٧٨٧.٨٤                   | ٨٩.٨٣        | ٥.٣٩                    | ٤٥.٩٨        | ٣٣١.٦٩٦            | ٢٠١٤م        |
| ٢١.٣٩        | ٩٢٥.٩٦                    | ٧٢.١٧        | ٤.٣٣                    | ٢٩.٦٤        | ٢١٣.٨٤٨            | ٢٠١٥م        |
| ٢١.٢١        | ٩١٨.٣٠                    | ١١٦.١٧       | ٦.٩٧                    | ١٨.٢٦        | ١٣١.٧٥١            | ٢٠١٦م        |
| ٣٧.٨٩        | ١٦٣٩.٩٤                   | ١٢٦.٠٠       | ٧.٥٦                    | ٣٠.٠٧        | ٢١٦.٩٥             | ٢٠١٧م        |
| ٤٣.٣٢        | ١٨٧٥.١٠                   | ١٠٤.٢٢       | ٦.٢٥                    | ٤٠.٩٨        | ٢٩٥.٦٢             | متوسط الفترة |

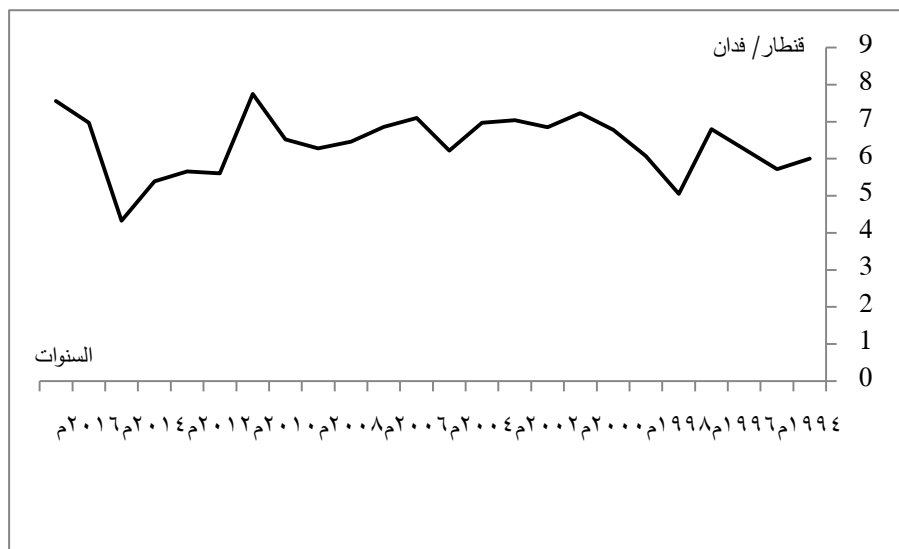
جمعت من : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، المصدر السابق.

شكل رقم (٢-١) تطور مساحة وإنتاج القطن الزهر في مصر  
خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م)



المصدر: الجدول رقم (٢١-١)

شكل رقم (٣-١) تطور إنتاجية القطن الزهر في مصر  
(قنطار/ فدان) خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م)



المصدر: الجدول رقم (٢-١)

### ٣-١ تطور المؤشرات المالية لزراعة القطن في مصر

مما لا شك فيه ان صافي العائد الفداني في العام السابق لأى محصول بصفة عامة وللقطن بصفة خاصة يلعب دورا اساسيا، ان لم يكن الدور الالهم في تحديد مدى اقبال المزارعين على زراعة المحصول في العام التالي، فتتذبذب المساحة المزروعة ارتباطا بزيادة او انخفاض هذا العائد، والقطن الزهر لا يتم استهلاكه بشكل مباشر، بل يرتبط بمنظومة صناعية متكاملة، تبدأ بعمليات الحليج وفصل البذرة، والحصول على القطن الشعر، الذى يتجه الى صناعات الغزل والنسيج، والعديد من الصناعات الاخرى محليا او خارجيا، في الوقت الذى تتجه فيه البذرة الى المعاصر لاستخلاص الزيت، ويتجه الكسب الناتج الى صناعة الاعلاف، بمعنى ان اكتمال المنظومة يخلق الطلب على القطن الزهر، ويحدد سعره، بمعنى ان الطلب على القطن هو طلب مشتق من الطلب على الصناعات القائمة عليه.

ومن الجدول رقم (٣-١) يتبين تطور المؤشرات المالية لزراعة القطن، وتشمل كل من إجمالي التكاليف، وإجمالي الإيراد، وصافي العائد الفداني للقطن الزهر خلال الفترة (١٩٩٤ - ٢٠١٧م)، ومن الجدول يتبين ان التكاليف المتغيرة لإنتاج القطن قد بلغت أدناها في العام الاول من الفترة بقيمة بلغت نحو (٩٦٦.٤) جنيه/ فدان، بينما بلغت هذه التكاليف حدها الاعلى بقيمة نحو (٦٠٢٦) جنيه/ فدان في العام ٢٠١٥ / ٢٠١٦م، بزيادة بلغت نحو (٥.٢٣) مرة عن قيمتها في السنة الاولى، وبزيادة قدرها ٦٣.٦٪ عن العام السابق ٢٠١٤/٢٠١٥م حيث بلغت (٣٦٨٤) جنيه، وذلك نتيجة لتعويم الجنيه المصري، وارتفاع أسعار الوقود مما أدى إلى ارتفاع جميع بنود التكاليف المتغيرة في ذلك العام، وتعد تلك الزيادة أكبر نسبة زيادة في التكاليف المتغيرة خلال الفترة.

من نفس الجدول يتبين أن إيجار الفدان قد بلغ حده الأدنى عام ١٩٩٤/١٩٩٥م حيث بلغ حوالى (٤٢٤.٩) جنيه، بينما بلغ اعلى قيمة له عام ٢٠١٦/٢٠١٥م بقيمة قدرها (٤٧١٠) جنيه، وتعتبر الزيادة في الايجار في العام ٢٠١٥ / ٢٠١٦م هي أكبر نسبة زيادة خلال فترة الدراسة حيث بلغت نسبة الزيادة ١٤٣.٩٪، ونتيجة لذلك بلغت تكاليف إنتاج الفدان أدناها في العام ١٩٩٤/١٩٩٥م، بنحو (١٤٠٠.٤) جنيه وبلغت أقصاها في العام ٢٠١٦/٢٠١٥م بنحو (١٠٧٣٦) جنيه، مثلت نحو (٧.٧) مرة عما كانت عليه في العام الاول.

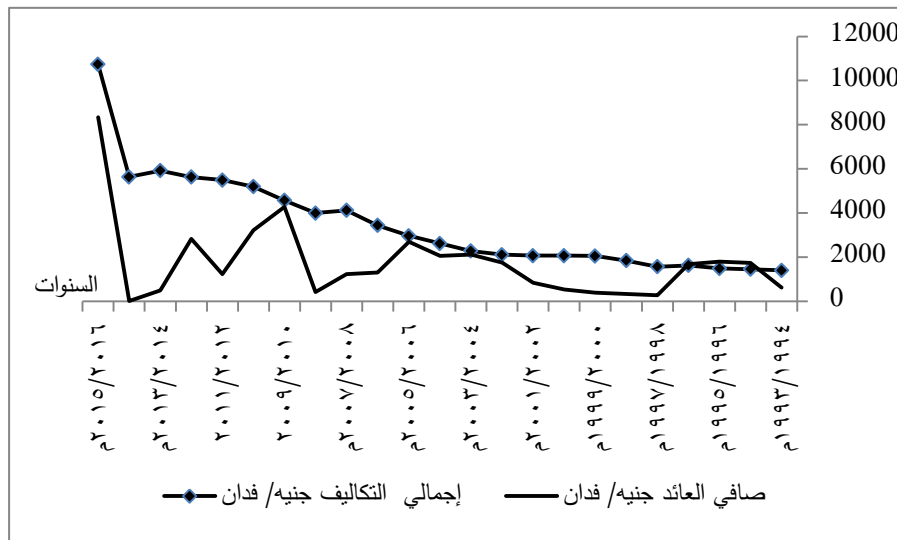
من نفس الجدول يتبين ان إجمالي إيراد فدان القطن أدناه في العام ١٩٩٧ / ١٩٩٨م بقيمة قدرها نحو (١٨٤٣) جنيه، وبلغ أقصاه في عام ٢٠١٦/٢٠١٥م بقيمة قدرها (١٩٠٦٩) جنيه، وتعتبر نسبة

### سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

الزيادة في ذلك العام هي أكبر نسبة زيادة في إجمالي الإيراد حيث بلغت تلك النسبة نحو ٢٣٧٪ بين عامي ٢٠١٤/٢٠١٥م، ٢٠١٥/٢٠١٦م، ويتضح من نفس الجدول أن صافي العائد الفداني قد بلغ أدناه

في العام ٢٠١٤/٢٠١٥م وذلك بخسارة قدرها خمسة جنيهاً فقط للفدان، وقد بلغ صافي العائد أقصاه في العام ٢٠١٦م بقيمة قدرها (٨٣٣٣) جنيه، مثلت نحو ١٣.٦ مرة عما كان عليه في العام الأول من الفترة.

شكل رقم (٤-١) تطور صافي العائد وإجمالي تكاليف زراعة فدان القطن خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٥/٢٠١٦م)



المصدر: جدول رقم (٣-١)

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

جدول (٣-١) تطور تكاليف الإنتاج وإجمالي الإيراد وصافي العائد الفدان

من القطن الزهر خلال الفترة (١٩٩٣/١٩٩٤م - ٢٠١٥/٢٠١٦م)

بالجنيه/ فدان

| الرقم النسبي | صافي العائد | إجمالي التكاليف |            | الإيجار | التكاليف المتغيرة | السنوات    |
|--------------|-------------|-----------------|------------|---------|-------------------|------------|
|              |             | جنيه/ فدان      | جنيه/ فدان |         |                   |            |
| ١٠٠          | ٦١١.٢       | ٢٠١١.٦          | ١٠٠        | ١٤٠٠.٤  | ٤٣٤.٠             | ١٩٩٤/١٩٩٣م |
| ٢٨٣.٠        | ١٧٢٩.٥      | ٣١٧٩.٥          | ١٠٣.٥٤     | ١٤٥٠.٠  | ٤٢٤.٩             | ١٩٩٥/١٩٩٤م |
| ٢٩٢.٦        | ١٧٨٨.٦      | ٣٢٧٦.٩          | ١٠٦.٢٨     | ١٤٨٨.٣  | ٤٢٥.١             | ١٩٩٦/١٩٩٥م |
| ٢٧٣.٦        | ١٦٧٢.١      | ٣٢٩٨.٢          | ١١٦.١٢     | ١٦٢٦.١  | ٤٢٥.٩             | ١٩٩٧/١٩٩٦م |
| ٤٥.٣         | ٢٧٧.٠       | ١٨٤٢.٨          | ١١١.٨١     | ١٥٦٥.٨  | ٥٦٨.٦             | ١٩٩٨/١٩٩٧م |
| ٥٤.٧         | ٣٣٤.٦       | ٢١٧٨.٣          | ١٣١.٦٦     | ١٨٤٣.٧  | ٧٥٢.١             | ١٩٩٩/١٩٩٨م |
| ٦٢.٨         | ٣٨٣.٨       | ٢٤٣٦.٧          | ١٤٦.٥٩     | ٢٠٥٢.٩  | ٧٧٢.٤             | ٢٠٠٠/١٩٩٩م |
| ٨٦.٤         | ٥٢٨.٣       | ٢٥٩٦.٥          | ١٤٧.٦٩     | ٢٠٦٨.٢  | ٧٧٩.٢             | ٢٠٠١/٢٠٠٠م |
| ١٣٥.٦        | ٨٢٩.٠       | ٢٨٩٢.٠          | ١٤٧.٣٢     | ٢٠٦٣.٠  | ٨٠٤.٠             | ٢٠٠٢/٢٠٠١م |
| ٢٨٧.٠        | ١٧٥٤.٠      | ٣٨٦٥.٠          | ١٥٠.٧٤     | ٢١١١.٠  | ٨٢٣.٠             | ٢٠٠٣/٢٠٠٢م |
| ٢٤٦.٥        | ٢١١٨.٠      | ٤٣٩٣.٠          | ١٦٢.٤٥     | ٢٢٧٥.٠  | ٨٠٤.٠             | ٢٠٠٤/٢٠٠٣م |
| ٣٣٦.٧        | ٢٠٥٨.٠      | ٤٦٧٥.٠          | ١٨٦.٨٨     | ٢٦١٧.٠  | ٩٦٦.٠             | ٢٠٠٥/٢٠٠٤م |
| ٤٤٠.٠        | ٢٦٨٩.٠      | ٥٦٥٤.٠          | ٢١١.٧٣     | ٢٩٦٥.٠  | ١٢٧٤.٠            | ٢٠٠٦/٢٠٠٥م |
| ٢١٢.٥        | ١٢٩٩.٠      | ٤٧٣٦.٠          | ٢٤٥.٤٣     | ٣٤٣٧.٠  | ١٦٣٨.٠            | ٢٠٠٧/٢٠٠٦م |
| ٢٠٠.٨        | ١٢٢٧.٠      | ٥٣٤٧.٠          | ٢٩٤.٢٠     | ٤١٢٠.٠  | ١٨٢٣.٠            | ٢٠٠٨/٢٠٠٧م |
| ٦٨.١         | ٤١٦.٠       | ٤٤١٤.٠          | ٢٨٤.٤٩     | ٣٩٩٨.٠  | ١٦٧٧.٠            | ٢٠٠٩/٢٠٠٨م |
| ٧٠٠.٤        | ٤٢٨١.٠      | ٨٨٥٢.٠          | ٣٢٦.٤١     | ٤٥٧١.٠  | ١٧٣٣.٠            | ٢٠١٠/٢٠٠٩م |
| ٥٢٦.٠        | ٣٢١٥.٠      | ٨٤٠٨.٠          | ٣٧٠.٨٢     | ٥١٩٣.٠  | ١٩٤٣.٠            | ٢٠١١/٢٠١٠م |
| ٢٠٠.١        | ١٢٢٣.٠      | ٦٧١٣.٠          | ٣٩٢.٠٣     | ٥٤٩٠.٠  | ١٩١٥.٠            | ٢٠١٢/٢٠١١م |
| ٤٦٣.٠        | ٢٨٣٠.٠      | ٨٤٥٦.٠          | ٤٠١.٧٤     | ٥٦٢٦.٠  | ١٩٢٨.٠            | ٢٠١٣/٢٠١٢م |
| ٨٠.٢         | ٤٩٠.٠       | ٦٤٠٦.٠          | ٤٢٢.٤٥     | ٥٩١٦.٠  | ١٩٤٥.٠            | ٢٠١٤/٢٠١٣م |
| ٠.٨          | ٥.٠         | ٥٦٣٦.٠          | ٤٠٢.١٠     | ٥٦٣١.٠  | ١٩٤٧.٠            | ٢٠١٥/٢٠١٤م |
| ١٣٦٣.٤       | ٨٣٣٣.٠      | ١٩٠٦٩.٠         | ٧٦٦.٦٤     | ١٠٧٣٦.٠ | ٤٧١٠.٠            | ٢٠١٦/٢٠١٥م |

جمعت وحسبت من: دراسة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

#### ١-٤ عوامل تدهور منظومة القطن في مصر

تعددت أسباب تدهور منظومة القطن المصري، خلال الفترة الماضية، وهي أسباب تعلقة بالدرجة الأولى بنقطة انقلاب بدأت بتخلي الدولة عنه في إطار تحرير زراعته، وتجارته، مما كان له تداعيات أصابت كافة أرجاء المنظومة، انتاجاً، وتسويقاً، وتصنيعاً، في الوقت الذي شهد فيه القطن دعماً كبيراً في عدد من دول العالم التي استطاعت سد فجوة غياب القطن المصري من الاقطن الطويلة وفائقة الطول، فتناقصت مساحة القطن المصري، حتى بلغت ادناها في عام ٢٠١٦م، بنحو (١٣١.٨) ألف فدان، ومع متوسط للإنتاجية الفدانبة بلغ نحو (٧.٠) قنطار/ فدان، انخفض الانتاج الكلي من القطن الزهر الى نحو (٩١٨.٣) ألف قنطار في نفس العام، مقابل نحو (١.٨) مليون فدان، ونحو (٨.٥) مليون قنطار خلال عقد الخمسينات من القرن الماضي<sup>١</sup>، وكان من الطبيعي ان يرجع ذلك التدهور في انتاج القطن الى عدد من العوامل الداخلية، والخارجية، تتمثل فيما يلي:

##### ١-٤-١ العوامل الداخلية

لعبت العوامل الداخلية مجتمعة الدور الاول في بدء التدهور الحاد في المساحات المزروعة بالقطن المصري، الى حد عزوف المزارعين عن زراعته، وبدا ذلك جلياً خلال عقد التسعينات من القرن الماضي، مع تحرير زراعته وتجارته، وهو ما انعكس سلباً على كافة جوانب منظومة القطن انتاجاً، وتسويقاً، وتصنيعاً، وتتمثل تلك العوامل فيما يلي:

##### ١-٤-١-١ سياسات تحرر الاقتصاد المصري وتحرير قطاع الزراعة.

كان لما عرف بسياسات برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر، والتي بدأ تطبيقها منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، أثارها السلبية على الزراعة المصرية، ومنها القطن، حيث تضمنت تلك السياسات في قطاع الزراعة: عدم تدخل الدولة في اسواق المدخلات والمنتجات الزراعية، وارتفاع الاسعار المزرعية للحاصلات لتعكس تكلفتها البديلة، والغاء دعم مستلزمات الانتاج الزراعي، وازالة القيود الحكومية المفروضة على القطاع الخارجي في تسويق الدخلات والنواتج الزراعية، وتخلي الدولة عن نظام الدورة الزراعية، وعن توجيه وتشجيع المزارعين لزراعة مساحات معينة من القطن، وعدم وجود تجمعات زراعية تسمح بالإدارة الجيدة للمحصول<sup>١</sup>، مما ادى الى حدوث صدمة كبيرة لمزارعي القطن المصري، وبدء التدهور في المساحة المزروعة، ومع صدور القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٩٤م والخاص بتحرير تجارة القطن، خفت قبضة الدولة في الرقابة على التجارة الداخلية للأقطن المصرية وبذورها، واستيرادها، مما

• جدول رقم (١-١) بالدراسة ص ١٧.

<sup>١</sup> عبد العزيز، خيرية عبد الفتاح، (دكتورة)، تحرير قطاع الزراعة في مصر .... وهدف تنظيم الريح، مجلة مصر المعاصرة، المجلد

٩٧، العدد ٤٨٣، ٢٠٠٦م.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

أدى إلى تدهور المواصفات الغزلية للأصناف المزروعة نتيجة الخلط والإنعزالات الوراثية، لضعف الرقابة على حركة البذور والزراعة بين مختلف مناطق الجمهورية، وبدأت منظومة القطن في التدهور بشكل عام عناصرها.

### ١-٤-٢ انخفاض الانتاجية الفدان للقطن

خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠١٧م) لم تتجاوز الانتاجية الفدان للقطن (٧.٥) قنطار، لعدة اسباب منها تأخر استنباط أصناف جديدة ذات انتاجية عالية، ونقص تقاوى الاكثار في بعض المحافظات، وعدم التزام المزارعين بمواعيد الزراعة\*، وعدم تطبيق المعاملات الزراعية والتوصيات الفنية السليمة، والتي تختلف من منطقة الى اخرى، ويحددها معهد بحوث القطن، وتجدر الاشارة الى ان الالتزام بهذه التوصيات في بعض المناطق ادى الى تجاوز الانتاجية الفدان الى ما يزيد عن (١٠) قنطار/فدان.

### ١-٤-٣ عدم توفير التمويل الكافي

عدم توفير التمويل الكافي في كافة مراحل منظومة القطن، ومنها: تمويل التوسع في تطبيق نتائج البرامج البحثية لإنتاج الأصناف الجديدة، وبرامج المحافظة علي النقاوة الوراثية، في عملية ديناميكية مستمرة، فضلا عن ان نقص التمويل اللازم لتسويق المحصول، والتصنيع، والتجارة المحلية، والخارجية، فضلا عن ارتفاع تكلفة ما هو متاح من تمويل، وهو ما كان له دورا واضحا في الخلل الذي اصاب كافة ارجاء المنظومة، على مدى تاريخ القطن، وليس ادل على ذلك مما حدث في عام ٢٠١٨م\*.

### ١-٤-٤ انخفاض صافي العائد

بالنظر الى فترة مكوث القطن في الارض مقارنة بغيره من المحاصيل الاخرى، انخفاض صافي العائد الفداني، بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، والوقود المستخدم لإدارة الآلات الزراعية، فضلا عن ارتفاع تكلفة مقاومة الآفات، واجور العمال، خاصة وأن عملية جنى القطن لازالت تتم يدوياً، وكما سبق الاشارة، فبلغت تكلفة زراعة الفدان اكثر من (١٠.٧) الف جنيه في عام ٢٠١٦م، في وقت لم تقدم الدول فيه أي دعم، وتركت اسعاره عرضة لتقلبات اسعاره عالمياً، وهو ما ادى الى انصراف المزارعين عن زراعته، والتوجه الى زراعة محاصيل صيفية اخرى اكثر ربحية، ومنها الخضروات، وقصب السكر، وغيرها من المحاصيل الاكثر ربحية.

\* حققت انتاجية الفدان من القطن في مركز سملوط بمحافظة المنيا نحو (١٢ قنطار) لصنف جيزة ٩٥، بسبب الالتزام بمواعيد الزراعة، وتنفيذ التوصيات الفنية. (الزراعة في الموعد المناسب، خدمة الارض، اضافة الاسمدة حسب التوصيات، مقاومة الآفات، الاهتمام بالري، تعبئة المحصول في أجوله من الجوت، يتم خياطتها واغلاقها بخيوط من الجوت).

\* الدراسة ص ٢٨.

#### ١-٤-١-٥ الخلل في سياسة دعم القطن

صاحب سياسات تحرير القطاع الزراعي، التي بدأت من منتصف ثمانينات القرن الماضي خلافاً كبيراً في دعم مزارعي القطن<sup>\*</sup>، ويعد ما حدث في يناير ٢٠١٥م أكبر مثال لهذا الخلل، حيث أعلن وزير الزراعة المصري<sup>١</sup> عن توقف دعم القطن، وتسويقه، معللاً ذلك بضعف الإقبال على الأقطان طويلة التيلة في السوق الدولية، مما أثار غضب مزارعي القطن في عدد من المحافظات، نظراً لارتفاع تكلفة زراعته، وارتفاع أسعار، العمالة والأسمدة والمبيدات، في الوقت الذي لم يتجاوز فيه إنتاج الفدان (٧) قناطر، مما كبد المزارع خسائر كبيرة.

في نفس العام تراجعت الحكومة التالية، التي جاءت في نفس العام عن سياسة إلغاء إعانات القطن، وخصصت إعانات نقدية بقيمة ٢٦١.٧ مليون جنيه مصري (٣٣ مليون دولار) لشراء محصول القطن 2015م، على أن تقوم الحكومة من خلال الشركة القابضة للمنسوجات والغزل والنسيج بشراء القطن من المزارعين، وهو ما يعكس حالة عم استقرار السياسات الحكومية تجاه محصول كان يعد المحصول الاقتصادي الأول في مصر.

#### ١-٤-١-٦ عدم وجود سعر ضمان للمحصول

يعد وضع سعر ضمان للقطن قبل زراعته أحد أهم عوامل التشجيع على زراعته، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن وضع سعر ضمان للقطن الزهر في مصر، لم يكن سياسة واضحة للدولة، كما لم يكن يتم بالكفاءة اللازمة، وعلى سبيل المثال لم يتجاوز سعر القنطار في عام ٢٠١٤م (١٢٠٠) جنيه، وهو ما لم يحقق هامش الربح المنصف للمزارع، وفي عام ٢٠١٥م كما سبق الإشارة في الفقرة السابقة، قررت الحكومة أن تقوم الشركة القابضة للغزل والمنسوجات بشراء القطن من مزارعي صعيد مصر بسعر ١.١٠٠ جنيه/قنطار، و ١.٢٥٠ جنيه/قنطار لمزارعي الدلتا، مما كان له دور كبير في إحجام المزارعين عن زراعته، وهو ما أدى إلى أن المساحة بلغت ادناها في العام التالي ٢٠١٦م، بنحو (١٣١.٠) ألف فدان فقط، وهي أدنى مساحة في تاريخ زراعة القطن في مصر.

أيضاً تجدر الإشارة إلى أنه في عام ٢٠١٨م أعلنت الدولة مسبقاً عن سعر توريد قدره (٢٧٠٠) جنيه/للقنطار من أقطان الوجه البحري، و (٢٥٠٠) جنيه / للقنطار من أقطان الوجه القبلي، ورغم توفير تمويل مصرفي بقيمة ١.٥ مليار جنيه في صورة قروض بفائدة ١٢٪، إلا أن شركات تجارة الأقطان، وجمعية منتجي الأقطان امتنعت عن استلامه بسبب تراجع الأسعار العالمية، وهو ما أدى إلى تأخر

<sup>\*</sup> راجع دعم القطن في العالم، الدراسة ص ٩٧.

<sup>١</sup> موقع صحيفة المصري اليوم، الحكومة تلغي دعم «القطن»، الأحد ٤ يناير ٢٠١٥م.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

استلامه من المزارعين، مما مثل خبرة سيئة لديهم، وحدا بوزير الزراعة الى التصريح بعدم زراعة اقطان مصرية لا يوجد طلب عليها محلياً، وعالمياً، لهذا فإن المساحة المقرر زراعتها عام ٢٠١٩م لن تتعدى (٢٠٠) الف فدان، مقابل (٣٣٦) الف فدان عام ٢٠١٨م.

### ١-٤-١-٧ بدائية طريقة جنى وتعبئة المحصول

في الوقت الذى يتم فيه تحديث، وتطور معدات جنى القطن في العالم، لازال القطن المصري يتم جنيه بطريقة يدوية، مما ينعكس سلباً على كفاءة عملية الجنى، وارتفاع تكاليفه نتيجة ارتفاع اجور العمال، بالإضافة الى ان القطن المصري يتم تعبئته في شكاثر مصنوعة من البلاستيك، وتغلق ايضا بخيوط بلاستيكية والتي تختلط بعض اجزاءها مع القطن المصري الخام، ولا تظهر آثارها الا عند الصباغة وهو ما يؤدي إلى تحويل القطن المصري إلى قطن ملوث.

### ١-٤-١-٨ زيادة درجة الخلط بين اصناف القطن المصري

صاحب زيادة درجة الخلط بين الاصناف، تدهور منظومة القطن المصري خلال الفترة السابقة نتيجة لما يلي:

- عدم كفاية تقاوى الاكثار اللازمة في بعض المحافظات.
- ضعف الرقابة على حركة نقل تقاوى الإكثار بين المحافظات.
- تراخي وزارة الزراعة في تنظيم زراعة القطن، وتفعيل الخريطة الصنفية، التي تحدد المناطق المناسبة لكل صنف، مما ادى الى خلط أصناف فائقة الطول مثل (جيزة ٨٦)، و(جيزة ٨٨) التي تزرع في دلتا مصر، بأصناف متوسطة الطول مثل (جيزة ٨٠)، و(جيزة ٩٠) التي تزرع في صعيد مصر، وهو ما كان يجرمه القانون المصري.
- ما تقوم به المحالج الاهلية، من سوء تداول البذرة التجارية، وعدم الالتزام بقواعد تداولها.
- ضعف دور الإرشاد الزراعي في تنفيذ الحملات الإرشادية التي تعمل على توعية المزارعين بمواصفات ومتطلبات كل صنف.

### ١-٤-١-٩ تدهور سمعة القطن المصري عالمياً

احتلت الأصناف الطويلة وفائقة الطول نحو ٩٠٪ من الإنتاج المصري، الا انه ومع تدهور القطن المصري، انخفض الطلب عليه عالمياً بقوة خلال العقود الأخيرة، وأصبحت هذه الاصناف لا تمثل سوى ٢.٥٪ فقط من السوق العالمي للاقطان الطويلة، وساعد على تدهور سمعة القطن المصري عالمياً خلط الاصناف كما سبق الإشارة، بالإضافة الى حالات غش القطن المصري وخلطه بأقطان اقل جودة مثل ما قامت به احدى الشركات الهندية الكبرى لصناعة المنسوجات، من خلط القطن المصري بأقطان ذات جودة منخفضة، وتصديره كمنتجات من قطن مصري (مفروشات، وأغطية الوسائد) لشركات تجزئة

أمريكية كبرى تسمى "تارجت". وكتبت عليها زورا أنها مصنوعة من القطن المصري الممتاز، إلا أن "تارجت" اتهمت الشركة الهندية باستخدام أنواع رخيصة من القطن غير المصري، وقالت إنها ستقطع علاقاتها معها، وقد اشار المدير التنفيذي لجمعية القطن المصري لمجلة "هوم أند تكستايل توداي" إن الجمعية أجرت اختبارات على منتجات كتب عليها "قطن مصري" الا انه تم اكتشاف ان هذه المنتجات وبنسبة ٩٠٪ لا تحتوي على القطن المصري على الإطلاق.

#### ١-٤-١-١٠ عدم وجود سياسة تسويقية واضحة وفعالة لمحصول القطن

افتقدت منظومة القطن المصري خلال فترة طويلة ماضية، والى الان لوجود سياسة تسويقية فاعلة، ترتبط بأرجاء المنظومة في نسق عادل، حلجا وتصنيعا، وتجارة، وتهتم بخلق طلب محلي كافي، يساعد على تعظيم القيمة المضافة، ويخرج فيها القطن المصري الى الخارج كمنتجات نسيجية، فضلا عن غياب الحملات الترويجية للقطن المصري على المستوى الدولي، تستهدف حمايته، خاصة في ضوء عدم تفعيل الزراعة التعاقدية، التي لازالت تقتصر على عدد محدود من المحاصيل ومنها محصولي بنجر السكر، وقصب السكر.

هذا والاشارة الى ما حدث من صعوبة شراء المحصول من المزارعين في موسم ٢٠١٨م، مما شكل خبرة سلبية عند مزارعي القطن، ومع وجود زيادة في الانتاج نتيجة نجاح زيادة الانتاجية بنحو قنطار/ فدان، زاد المعروض في نفس العام من (٢.٢) مليون قنطار الى (٢.٧) مليون قنطار، ولم يتم تصدير سوى (١.٢٨) مليون قنطار، واستخدمت المحالج الاهلية (٣٠٠) الف قنطار، مما ادى لوجود فائض نحو (١.١٢) مليون قنطار لم يتم تسويقه.

#### ١-٤-١-١١ ضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالقطن المصري

للقطن في مصر منظومة متشابكة، ومتعددة الأبعاد، والادوار تشمل كل من: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووزارة التجارة والصناعة، ووزارة قطاع الأعمال بشركاتها القابضة، ووزارة التموين بشركات التصنيع الغذائي، فضلاً عن العديد من الهيئات والمنظمات الأهلية ذات الصلة مثل: الاتحاد التعاوني الزراعي، واتحاد مصدري الأقطان، وغرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات، وصندوق دعم الغزل والنسيج، وغيرها، ومع ضعف التنسيق بين تلك الجهات، اهتزت المنظومة بشكل كبير، ولا زالت، وهنا تجدر الاشارة الى ان نسبة تغطية الصناعة الوطنية لاحتياجاتها من القطن المصري لم تتجاوز ١٥٪، مقابل زيادة الاعتماد على استيراد الاقطان القصيرة والمتوسطة، وايضا الاقطان طويلة التيلة الأرخص سعراً بالرغم من انخفاض جودتها عن القطن المصري.

#### ١-٤-١-١٢ محاولات تحجيم التوسع في زراعة القطن المصري<sup>١</sup>

مما لا شك فيه تدخل عدد من اصحاب المصالح داخلياً، وخارجياً في ملف القطن المصري، لتحجيم نفاذه للأسواق العالمية، والتوقف عن تصنيع الغزل من القطن طويل التيلة، والاعتماد على استيراد أقطان متوسطة التيلة، ضماناً لاستمرار زيادة استيراد مصر منها، حيث بلغت واردات مصانع النسيج المصرية منه نحو (٢) مليون قنطار، مما يسبب مقاومة مستوردي هذا الصنف، لمحاولات استعادة القطن المصري لسمعته السابقة.

#### ١-٤-١-١٣ انتشار ظاهرة المضاربات بين تجار القطن<sup>٢</sup>

صاحب تدهور انتاج القطن المصري سيطرة مافيا تجارة السوق السوداء، وبيع القطن بأقل الأسعار، ساعد على تفاقم ذلك ما تقوم به المحالج الاهلية من الضغط على مزارعي القطن نتيجة قيامهم بتوفير الدعم المالى لهم اثناء زراعة المحصول في بداية الموسم، وبالتالي ربط السعر عند الجنى، خصوصاً مع اصحاب الحيازات الصغيرة.

#### ١-٤-١-١٤ ارتفاع اسعار القطن المصري

يؤدى ارتفاع اسعار القطن المصري نتيجة انخفاض كميته، وارتفاع تكاليف انتاجه الى ضعف قدرته على منافسة الاقطان العالمية من نفس الاصناف، والتالي ينخفض طلب المغازل عليه، خاصة مع ما تقدمه الدول المنافسة من دعم كبير لأقطانها، في الذى لا توجد في مصر آلية واضحة ومستقرة لدعم القطن المصري.

#### ١-٤-١-١٥ تدهور اوضاع المحالج المصرية

تخلفت وتقادمت الآلات المستخدمة في المحالج المصرية حتى أن بعضها يعود تاريخ صنع آلاته إلى القرن التاسع عشر لعام ١٨٨٧م، وه ما انعكس في كثير من الحالات على ارتفاع تكلفة الحليج، وانخفاض جودة القطن الشعر نتيجة تلوثه.

#### ١-٤-١-١٦ دعم الاقطان المستوردة

تستخدم المغازل المحلية الاقطان المستوردة وتحصل مقابل ذلك على دعم حكومي بلغ نحو (٢٢٥) مليون جنيه على الغزول والاقمشة المصنعة من هذه الاقطان، مما يعنى تشجيع عدم الاقبال على الاقطان المصرية.

<sup>١</sup> موقع صحيفة الشروق، عودة القطن المصري لسابق عهده تزعج بعض الأطراف الدولية، وزير الزراعة المصري، لأربعاء ٦ مارس ٢٠١٩م.

<sup>٢</sup> التلفزيون المصري، برنامج DMC، لقاء مع وزير الزراعة المصري، الثلاثاء ١٢/٢/٢٠١٩م

#### ١-٤-١-١ تهريب المنسوجات والملابس الجاهزة

يعتبر التهريب من أهم المشاكل التي تهدد صناعة الغزل في مصر، والتي تتم من خلال تجارة الترانزيت، ونظام السماح المؤقت، والتلاعب في المستندات، والتصدير في الكميات الواردة بالنقص، وضخ الفرق بالسوق المحلي دون ضرائب، والتلاعب في مستندات الصادرات بالزيادة لتسوية الكميات الواردة والحصول على دعم أعلى.

#### ١-٤-١-١٨ الصعوبات والتحديات التي تواجه صناعة الغزل والنسيج<sup>١</sup>:

عانت صناعة الغزل والنسيج طويلاً من عدم التطوير، إدارياً وفنياً، بما يواكب التطورات التي طرأت عليها عالمياً، أيضاً واجهت الصناعة العديد من الصعوبات المتعلقة بالتمويل، وارتفاع أسعار الطاقة الكهربائية، وأسعار مستلزمات الإنتاج، وعدم الوجود الكافي للعمالة الماهرة، وضعف قدرتها على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، واتجاه العمالة المدربة إلى العمل في المصانع الاستثمارية، وتعد فترة التسعينات هي فترة التدهور لصناعة الغزل والنسيج القائمة على القطن المصري، حيث أدى تحرير زراعته وتجارته اعتباراً من عام ١٩٩٤/١٩٩٥م إلى بدء الارتفاع الكبير في تكاليف إنتاجه، وليس أدل على ذلك من ارتفاع أسعار القطن المورد للمغازل المصرية من (٣٥٠) جنيه للقنطار في ذلك العام إلى أن بلغت (٩٠٠) جنيه/ للقنطار عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، الأمر الذي أدى إلى انخفاض استهلاك المغازل من القطن المصري طويل التيلة بحوالي ٧٤٪ من طاقتها، علاوة على الانخفاض المستمر في حجم الصادرات منه للأسواق العالمية.

#### ١-٤-١-١٩ انخفاض كميات استهلاك شركات الغزل المصرية من القطن المصري

حيث أصبح من المسلمات أو الحقائق وليس من الافتراضات، أن القطن المصري من الوجهة الاقتصادية أصبح لا يصلح لاستخدام شركات الغزل المصرية، حيث أن متوسط إنتاج شركات الغزل المصرية في الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١م حتى ٢٠١٤/٢٠١٥م من الغزل أقل من (٢٠ عدد إنجليزي مفرد)<sup>١</sup> حتى (أقل من ٤١ عدد إنجليزي مفرد) تمثل حوالي ٦٨٪ من الإجمالي، وبالتالي فإن نوعية الأقطان الأبلند (متوسطة وقصيرة التيلة) تصلح في إنتاجها بكفاءة، وبالتالي فإن استخدام الأقطان المصرية مرتفعة السعر لإنتاج تلك النوعية من الغزل، يعتبر إهدار للقيمة الاقتصادية الإنتاجية من الغزل الناتجة.

هذا ويمكن القول بأن القطن المصري لم يعد جاذباً لمصانع الغزل المصرية بأي حال من الأحوال، وإن القطن المصري الطويل التيلة والطويل الممتاز يستخدم في الصناعة المصرية على مدى

<sup>١</sup> راجع الفصل الرابع ص ٥٥.

<sup>١</sup> النمرة هي عبارة عن عدد الشلل التي تزن رطلاً إنجليزياً واحداً.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

عقود طويلة في إنتاج غزول ومنسوجات سميكة (٨٦٪ منه يستخدم في إنتاج تحت نمرة ٢٨ إنجليزي)، في حين أنه يجب استخدامه في إنتاج غزول أعلى من (نمرة ٤٠ إنجليزي)، كما أن المنتجات التي يستخدم فيها القطن المصري تنتجها المغازل العالمية من أقطان متوسطة وصغيرة تعادل تكلفة الأقطان المستخدمة فيها ٦٠٪ من ثمن القطن المصري في المتوسط.

### ١-٤-٢ العوامل الخارجية

هناك العديد من العوامل الخارجية التي لم تستطيع منظومة القطن في مصر أن تتكيف معها وتستجيب لمؤثراتها وهي كما يلي:

#### ١-٤-٢-١ دعم القطن في الدول المنافسة

تقدم دول العالم المنتجة والمصنعة للقطن دعماً كبيراً لمنتجاتها ومصنعيها، في مواجهة الدول المنافسة لها، ووفقاً لتقرير صادر عن اللجنة الاستشارية الدولية للقطن ICAC، قدر الدعم العالمي للقطن بنحو (٦.٥) مليار دولار، انفقتها عشرة دول تلك كدعم لمنتجات القطن في ٢٠١٤م، وشمل ذلك الدعم المباشر للإنتاج، وحماية الحدود، وإعانات تأمين المحاصيل، وذلك بمتوسط نحو (٢٦) سنت/رطل، مساوياً لما كان عليه في ٢٠١٢/٢٠١٣م، وعلى سبيل المثال تقدم الهند لمصانعها دعماً قدره ٢٠٪ بمجرد دخول القطن مرحلة التصنيع، كما تقدم الائتمان لمصانع الغزول بفائدة منخفضة (٤٪)، كما تقدم دعم ٢٠٪ للبنية الأساسية لمصانع الغزل، وقدمت الصين في عام ٢٠١٣/٢٠١٤م دعماً قدره (١.٥١) دولار للرطل، وبلغ إجمالي الدعم الذي يتلقاه المنتجون في الصين نتيجة التدخلات الحكومية نحو (٤.٨) مليار دولار، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تلقى منتجو القطن نحو (٥٩٣) مليون دولار في شكل مدفوعات مباشرة عام ٢٠١٣/٢٠١٤م، مقابل ٥٨٠ مليون دولار عام ٢٠١٢/٢٠١٣م. هذا في الوقت الذي لا تقدم مصر فيه مصر الدعم اللازم لمواجهة ذلك.

#### ١-٤-٢-٢ ارتفاع اسعار الغزول في مصر

بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج في مصر، ومنها الفوائد البنكية، التي تعتبر الأعلى في العالم مقارنة بنحو ٤-٦٪ في الولايات المتحدة واليابان، و ٣-٥٪ في دول جنوب شرق آسيا، وكذلك ارتفاع اسعار الطاقة، والمرافق، وضريبة المبيعات على السلع الرأسمالية، يحد من قدرة المصانع المصرية على تحديث خطوط الإنتاج، ووفقاً لتقرير صادر عن غرفة الصناعات النسيجية خلال الربع الأول من عام ٢٠١٠م أشار إلى ارتفاع سعر كيلو الغزل من ٢.٣ دولار إلى ٤.٤ دولار، وأكد التقرير على أن مصانع

<sup>١</sup> اللجنة الاستشارية الدولية للقطن، دعم القطن في العالم، أكتوبر ٢٠١٤م. <http://bit.ly/1n0RH5Q>

الغزل أصبحت مهددة بخسائر كبيرة نظرا لارتباطها بعقود تصدير طويلة الاجل، فضلا عن العقود الداخلية.

#### ١-٤-٣ منافسة القطن الأمريكي "البیما"

يعد قطن البیما الأمريكي هو المنافس الرئيسي للقطن المصري في سوق الأقطان فائقة الجودة في العالم، حيث تحوز أقطان البیما للولايات المتحدة الأمريكية النسبة الأكبر في سوق الأقطان فائقة الجودة الآن، على العكس مما كان الحال عليه ابتداء من ستينات القرن الماضي حتى ثمانينات هذا القرن، حيث كانت الأقطان المصرية تحوز النصيب الأكبر من هذا السوق، ويحصل قطن البیما الأمريكي على قدر كبير من الدعم كما سبق الإشارة من خلال برنامج مخصص لذلك، حيث قررت وزارة الزراعة الأمريكية بالنسبة لبرنامج دعم منتجي وتجار صنف البیما الأمريكي بإقرارها بوجود فروق جودة للأقطان المصرية مقارنة بالأقطان البیما الأمريكية، والتي قدرتها وزارة الزراعة الأمريكية، وتجدر الإشارة الى ان دعم منتجي ومصدري الأقطان في الولايات المتحدة الأمريكية يتم وفقاً لأسس مرنة يتم تغييرها وفقاً لمقتضيات الظروف السائدة التي دائماً ما تجعل سعر صنف قطن البیما الأمريكي أكثر جاذبية وأكثر قوة للسيطرة على السوق بالنسبة للأقطان المنافسة.

في هذا الصدد تجدر الإشارة الى ان الولايات المتحدة الأمريكية قامت باستخدام القطن المصري (الأشموني) في برامج تربية وراثية مع القطن الأمريكي "الأبلند" قصر التيلة وتم انتاج قطن البیما طويل التيلة الذي اصبح المنافس الاكبر على مستوى العالم نتيجة قدرة المصدر الأمريكي على اجراء تعاقدات طويلة الاجل بعقود تمتد لفترة ٥ - ٦ سنوات، وهو ما يفضل منتجي المنسوجات في العالم.

هذا وقد اشار تقرير لوزارة الزراعة الأمريكية أن كميات القطن التي تصدرها الولايات المتحدة لمصر زادت بنسبة ٣٠٪ في ٢٠١٥م مقارنة بعام ٢٠١٤م، لتصل إلى نحو (٤٠) مليون دولار، وذلك مع تزايد اعتماد المغازل المحلية على قطن "البیما الأمريكي" في ظل تراجع مستوى القطن المصري، كما اشار التقرير الى ان تراجع جودة القطن المصري جاء نتيجة خلط في الاصناف المزروعة، ورغم ارتفاع اسعار القطن الأمريكي طويل التيلة "البیما" عن اسعار القطن المصري، الا ان بعض مصنعي الغزل المحليين أصبحوا يعتمدون على الأمريكي بشكل أكبر في ظل ارتفاع جودته، وتدهور صفات القطن المصري.

#### ١-٤-٢-٤ تنامي استخدام الالياف الصناعية وخيوط البوليستر

في السنوات الاخيرة تنامي استخدام الالياف الصناعية، وخيوط البوليستر في صناعة الاقمشة والمنسوجات على مستوى العالم، وذلك للخصائص الاضافية التي تكسبها هذه الخيوط للمنتجات النسجية من ثبات الالوان، والمتانة، والاستخدام لمدة اطول، وعدم الكرمشة، بالإضافة الى انخفاض اسعارها بالمقارنة بالقطن، وهو ما ادى الى قيام المنتجين المصريين باستيراد معظم احتياجاتهم من هذه الالياف والخيوط من الخارج لعدم كفاية الانتاج المحلي منها، سواء بالكميات او التوقيات المطلوبة للعمليات الانتاجية، وتلبى الغزول المستردة ( قطن، الياف صناعية) اكثر من نصف احتياجات صناعة الملابس في مصر.

#### ١-٤-٢-٥ تغير أذواق المستهلكين

تغيرت اذواق المستهلكين على المستوى العالمي وزاد التحول نحو أزياء الكاجوال التي لا تتطلب اللجوء للأقطان كمادة خام، او الاعتماد على الأصناف المتوسطة وقصيرة النيلة.

#### ١-٤-٢-٦ زيادة زراعة الأصناف الطويلة الممتازة في بعض الدول

اتجهت بعض الدول التي تصدر قائمة الدول المنتجة للقطن في العالم إلى زراعة، الاصناف الطويلة، والطويلة الممتازة، وذلك مثل الصين والهند، مما يؤثر على حصة مصر من تلك الأقطان في السوق العالمي وهي حصة ضئيلة لم تتعد ٣٪ خلال الفترة الأخيرة.

## الفصل الثاني

### صناعة حليج القطن في مصر

#### ١-٢ مقدمة

تعد المحالج من أقدم الصناعات التي استوجب وجودها زراعة القطن المصري، والتي يتم فيها فصل البذرة عن القطن، وتحويل القطن الزهر إلى قطن شعر، دون الاضرار بصفات الشعيرات أو البذرة، وفي البداية اعتمدت عملية الحليج على الفصل اليدوي، ثم تطورت إلى استخدام الآلات البدائية، حتى بدأ استخدام المحالج الحديثة الحالية<sup>١</sup>.

والمحالج التي تعمل حالياً في مصر<sup>٢</sup> هي المحالج الأسطوانية، نظراً لملائمتها للأقطان الطويلة والفائقة الطول، وذلك للمحافظة على رتبة وصفات الغزل للأقطان المحلوجة، وترتبط عملية حليج القطن بالعديد من الخدمات الأخرى، بداية من تضريبية القطن، ونقاوته من المواد الغريبة العالقة به، وما إلى ذلك من خدمات قبل دخول القطن إلى دواليب الحليج، وانتهاءً بكبس القطن على هيئة بالات يتم وزنها، ثم يدون عليها الوزن، ووزن اللوط، وانها خضعت للتحكيم واختبارات القطن، وتوجد عدة مراحل تتم على القطن الزهر منذ دخوله للمحالج حتى انتاج البالات وهي:

- مرحلة الوزن والفرز وترتيب الأقطان في الشون المخصصة أو تعبئتها بالمخازن.
- سحب الأقطان للحليج حسب المواعيد المتفق عليها بين المحالج والشركة مالكة القطن، مع مراعاة إعطاء الأولوية لحليج أقطان الاكثار (اقطان يستخرج منها بذور الاكثار)، وضرورة الانتهاء من حلجها قبل ٣١ ديسمبر من كل عام.
- تفريغ أكياس القطن في صالة التضريبية للعمل على تجانسها قبل تغذية دواليب الحليج بها، ويتم ذلك في وجود رقابة هيئة التحكيم واختبارات القطن.
- تغذية الدواليب بالقطن، ليتم فصل القطن الشعر عن البذرة.
- نقل القطن الشعر بعد الحليج إلى المكبس، حيث يكبس على هيئة بالات، وكل مجموعة بالات تسمى "لوط"، ويسجل على كل بالة رقمها، والصنف، واسم المحالج، ورقم لوط الريف، ورقم لوط المؤسسة، ويوضع عليها ماركات هيئة التحكيم واختبارات القطن.

<sup>١</sup> معهد التخطيط القومي، السوق المصرية للغزل، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ١٩٥، عام ٢٠٠٦م.

<sup>٢</sup> مفرح محمد البلتاجي (دكتور)، صناعة الحليج في مصر بين الماضي والحاضر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ندوة الوضع الراهن والمستقبلي للقطن المصري، مايو ٢٠١٢م.

- نقل البالات من المكبس ليتم تخزينها بالمحلج في مكان مستقل، تمهيداً لنقلها إلى المغازل المحلية مباشرة أو شون شركات التصدير في الاسكندرية، أو الشركة المصرية لكبس القطن.

وتجدر الإشارة أن محالج القطن المصري عانت كثيراً، ولا زالت تعاني من الإهمال، حيث ظلت بدون تحديث قرابة ١٤٠ عاماً، مما أدى إلى تراجع جودة أنتاجها، حيث أنها مازالت تعمل بالجيلين الأول والثاني من المعدات، بينما تعمل دول العالم بالجيل الرابع عشر من المعدات، وهذا ما أظهر مشكلة عدم توفر قطع الغيار، عند التفكير في صيانة المحالج، ونتيجة لهذا تقلصت<sup>١</sup> اعداد المحالج في مصر من ٩٩ محلجاً في عام ١٩٦٥م إلى ٦١ محلجاً في عام ١٩٩٧م، ثم ٤٠ محلجاً في عام ٢٠١٨م.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه تزامناً مع سوء إدارة<sup>٢</sup> شركات القطاع العام، وما تحققه من خسائر، كبيرة منذ بداية تسعينيات القرن العشرين وحتى الان بدأ برنامج خصخصة هذه الشركات ومن بينها شركات تابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج، حيث تم خصخصة شركات بشكل شبه كامل أو بيعت أغلب أسهمها مثل شركة النيل لحليج الأقطان، والشركة العربية لحليج الأقطان والتي تم بيع (٩٠٪) من أسهم كل منهما، كما أدى انخفاض المساحة المنزرعة بالقطن خلال السنوات التالية، إلى اغلاق عدد كبير من المحالج القديمة المتهاكة، حفاظاً على جودة المنتج من جهة، وترشيد الانفاق من جهة أخرى، كما تم بيع بعض هذه المحالج أو بيع أرضها ومعداتنا.

## ٢-٢ الوضع الراهن لمحالج القطن في مصر

صدر قرار وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، رقم ١٦٥ لسنة ٢٠١٧م، بشأن بيان أصناف القطن المرخص بحلجها في كل محلج من المحالج العاملة في موسم ٢٠١٧/٢٠١٨م، وأكد القرار في مادته الأولى أنه لا يجوز لأي محلج من المدرجة اسمه بالجدول الملحق بالقرار الوزاري، حلج أي صنف من أصناف القطن غير المرخص بحلجه.

ايضا شمل القرار في مادته الثانية إلى أنه لا يجوز للمحالج أن تشون بالحوش أو الشون الملحقة بها صنفاً من أصناف القطن ونواتجه، يكون مخالفاً للصنف المرخص بحلجه، حتى لا يحدث خلط بين الأصناف، كما أن القرار قد تضمن عدد من الاعتبارات تمثلت فيما يلي:

<sup>١</sup> مفرح محمد البلتاجي (دكتور)، مرجع سابق.

<sup>٢</sup> أحمد السيد محمد الدقن (د)، الاستراتيجية القومية لتنمية الصناعات النسيجية في مصر (٢٠٠٧-٢٠٢٠)، دراسة تقييمية للأداء والآثار الأولية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، كلية العلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة، المجلة العلمية لكلية التجارة - جامعة دمهور في يناير ٢٠١٤م.

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) – معهد التخطيط القومي

- وجوب الالتزام بألا تزيد كمية الاقطان الزهر الموردة للمحالج (إكثار - تجارى) عن أقصى طاقة انتاجه لهذه المحالج، حتى يتسنى الانتهاء من عملية الحليج في المواعيد المقررة، تنفيذاً لأحكام المادة ٣٧ من قانون الزراعة رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦م.
- يصرح لمحلج شركة الوادي بشبراخيت بحليج أقطان الزهر التجاري صنف جيزة ٨٦ بعد الانتهاء من حليج الصنف جيزة ٨٨ (إكثار - تجارى) واجراء تشطيبه حرة كاملة.
- يتم حليج الأقطان الزهر الناتجة من الاكثارات الأولى، والمزارع البحثية التابعة لمعهد بحوث القطن بمحلجي المعهد في سخا، وسدس.
- الأقطان الزهر الاكثار الناتجة عن الصنف جيزة ٩٦ سلالة ٢٠١٦م مزارع، المنزرعة بمركز مطويس بكفر الشيخ يتم حليجها بمحالج البحوث بسخا، ويوضح الجدول (٣-١) اعداد المحالج التي تم تشغيلها وصنف القطن المرخص بحلجة لموسم ٢٠١٧/٢٠١٨م.

جدول رقم (٢-١) المحالج العاملة وصنف القطن

المرخص بحلجه لموسم ٢٠١٧/٢٠١٨م

| المحافظة  | اسم المحالج                   | الموقع        | صنف القطن | نوع الاستخدام |
|-----------|-------------------------------|---------------|-----------|---------------|
| البحيرة   | محلج شركة الوادي للحليج       | شبراخيت       | جيزة ٨٨   | إكثار - تقاوى |
|           | محلج الشركة العربية ٢/ للحليج | دمنهو         | جيزة ٨٦   | إكثار - تقاوى |
|           | محلج الشركة العربية ٣/ للحليج | دمنهو         | جيزة ٨٦   | تجارى         |
|           | محلج شركة الدلتا للحليج       | دمنهو         | جيزة ٩٦   | إكثار - تجارى |
|           | محلج شركة الوادي للحليج       | دمنهو         | جيزة ٨٦   | تجارى         |
|           | محلج شركة النيل للحليج        | إيتاى البارود | جيزة ٨٦   | تجارى         |
|           | محلج شركة الدلتا للحليج       | كفر الدوار    | جيزة ٨٦   | تجارى         |
|           | محلج شركة ايجيبت للحليج       | أبو المطامير  | جيزة ٨٦   | تجارى         |
| كفر الشيخ | محلج شركة الدلتا للحليج       | دسوق          | جيزة ٨٦   | إكثار - تجارى |
|           | محلج الشركة العربية للحليج    | الحمراء       | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
| الغربية   | محلج شركة مصر للحليج          | المحلة الكبرى | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
|           | محلج شركة النيل للحليج        | المحلة الكبرى | جيزة ٩٤   | تجارى         |
|           | محلج شركة النيل/٢ للحليج      | المحلة الكبرى | جيزة ٩٤   | اكثار - تجارى |
|           | محلج شركة الدلتا ١ للحليج     | كفر الزيات    | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
|           | محلج شركة الدلتا ٢ للحليج     | كفر الزيات    | جيزة ٩٤   | تجارى         |
|           | محلج شركة الوادي للحليج       | كفر الزيات    | جيزة ٨٦   | إكثار - تجارى |
|           | محلج شركة النيل للحليج        | كفر الزيات    | جيزة ٨٦   | إكثار - تجارى |
|           | محلج الشركة العربية للحليج    | طنطا          | جيزة ٨٦   | إكثار - تجارى |
|           | محلج شركة النيل للحليج        | زفتى          | جيزة ٨٦   | تجارى         |

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

### تابع جدول رقم ( ١-٢ )

| المحافظة | اسم المحلج                 | الموقع           | صنف القطن | نوع الاستخدام |
|----------|----------------------------|------------------|-----------|---------------|
| الدقهلية | محلج شركة الدلتا للحليج    | المنصورة         | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة الدلتا للحليج    | شربين            | جيزة ٩٤   | تجارى         |
|          | محلج شركة مصر/١ للحليج     | المنصورة         | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة مصر/٢            | المنصورة         | جيزة ٩٤   | تجارى         |
|          | محلج شركة الوادى للحليج    | ميت غمر          | جيزة ٩٤   | تجارى         |
|          | محلج الشركة العربية للحليج | منية سمونود      | جيزة ٩٢   | إكثار - تجارى |
| الشرقية  | محلج شركة الوادى للحليج    | ابو الشقوق       | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة مصر للحليج       | الزقازيق         | جيزة ٩٤   | تجارى         |
|          | محلج شركة الدلتا للحليج    | ميت يزيد         | جيزة ٩٤   | تجارى         |
| المنوفية | محلج شركة الوادى للحليج    | تلا              | جيزة ٩٤   | إكثار - تجارى |
| الفيوم   | محلج شركة مصر للحليج       | الفيوم           | جيزة ٩٥   | تجارى         |
|          | محلج الشركة العربية للحليج | هواره            | جيزة ٩٥   | تجارى         |
| بنى سويف | محلج الشركة العربية للحليج | اهناسيا          | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة الوادى للحليج    | ببا              | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة مصر للحليج       | الواسطي          | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
|          | محلج الشركة العربية للحليج | اهناسيا          | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة الفريد للحليج    | المنطقة الصناعية | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
| المنيا   | محلج شركة الوادى للحليج    | المنيا           | جيزة ٩٥   | تجارى         |
|          | محلج شركة الدلتا للحليج    | بنى مزار         | جيزة ٩٥   | تجارى         |
| أسيوط    | محلج شركة مصر للحليج       | ديروط            | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
|          | محلج شركة مصر للحليج       | أبو تيج          | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |
| سوهاج    | محلج شركة الدلتا للحليج    | سوهاج            | جيزة ٩٥   | إكثار - تجارى |

المصدر: موقع جريدة الوقائع المصرية، الانترنت، العدد ٢١٦، ٢٦/٩/٢٠١٧م [www.Vetogate.com](http://www.Vetogate.com)

### ٢-٣ الطاقة الإنتاجية للمحارج في مصر:

يوضح جدول (٢-٢) الطاقة الإنتاجية الموسمية واليومية للمحارج على مستوى الجمهورية، وأسماء المحارج المرخص بتشغيلها لعام ٢٠١٨م، ويتبين منه أن محافظة الغربية تأتي في مقدمة عدد المحارج (٩ محارج) ويعدد الدوايب المحالج البالغة (٥٩٩) دولار، ونسبة بلغت نحو ٢٠.١٪ من إجمالي عدد الدوايب على مستوى الجمهورية البالغة (٢٩٨٥) دولار، ثم يليها محافظة البحيرة (٧ محارج)، وعدد (٥٤٤) دولار، ونسبة بلغت نحو ١٨.٢٪ من إجمالي عدد الدوايب على مستوى الجمهورية، بينما تأتي محافظة سوهاج في مؤخرة المحافظات من حيث عدد المحارج (محلج واحد)، ويعدد (٦٠) دولار للحليج، ونسبة بلغت نحو ٢٪ من إجمالي عدد الدوايب على مستوى الجمهورية.

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) – معهد التخطيط القومي

وبلغت الطاقة الإنتاجية اليومية للمحالج في محافظة الغربية (٤٨٤٥) قنطار لعدد ١٦ ساعة تشغيل/ يوم، بإجمالي (٧٢٦٠) قنطار/٢٤ ساعة، أما الطاقة الإنتاجية الموسمية لمحالج الغربية فتبلغ حوالى (٧٢٦.٧٥) ألف قنطار لتشغيل ١٦ ساعة/ يوم، وحوالى (١٠٨٩) ألف قنطار لطاقة تشغيلية ٢٤ ساعة في اليوم، وكما هو موضح بالجدول.

ذلك في حين بلغت أدنى طاقة إنتاجية يومية للمحالج نحو (٥٠٠) قنطار في محافظة سوهاج وذلك لطاقة إنتاجية ١٦ ساعة/ يوم ، ونحو (٧٥٠) قنطار لطاقة إنتاجية تشغيلية ٢٤ ساعة/يوم ، كما تبلغ الطاقة الإنتاجية الموسمية للمحالج في سوهاج حوالى (٦٧.٥) ألف قنطار لتشغيل ١٦ ساعة/يوم، ونحو (١٠١.٢٥) ألف قنطار لطاقة إنتاجية تشغيلية ٢٤ ساعة / يوم، ولعدد ١٣٥ يوم عمل صافي بالوجه القبلي.

وجدير بالذكر أن عدد المحالج المرخص بتشغيلها (قطاع عام وخاص) تبلغ ٤٤ محلاً بالوجهين البحري والقبلي لعام ٢٠١٨م، منها ٢٧ محلاً تابعة للقطاع العام، ١٧ محلاً تابعة للقطاع الخاص، وتشمل محالج القطاع العام محالج شركة الوادي للحليج، والدلتا للحليج، ومصر للحليج، أما محالج القطاع الخاص فتشمل محالج الشركة العربية للحليج، وشركة النيل للحليج، وشركة الغربية للحليج، وشركة الأمير للحليج (شمال الصعيد سابقاً)، وعددهم ١٧ محلاً موزعة على مستوى محافظات الجمهورية.

جدول (٢-٢) الطاقة الإنتاجية والموسمية للمحالج المرخص بتشغيلها

على مستوى محافظات الجمهورية بالقنطار قطن زهر، عام ٢٠١٨م

| المحافظة   | اسم المحالج         | عدد الدواليب | الطاقة الإنتاجية اليومية للمحالج |       | الطاقة الإنتاجية الموسمية للمحالج |        |
|------------|---------------------|--------------|----------------------------------|-------|-----------------------------------|--------|
|            |                     |              | تشغيل                            | تشغيل | تشغيل                             | تشغيل  |
| الاسكندرية | الدلتا - كفر الدوار | ٦٨           | ٦٣٠                              | ٩٤٥   | ٩٤٥٠٠                             | ١٤١٧٥٠ |
|            | البركة أبو المطامير | ٧٢           | ٥١٠                              | ٧٥٥   | ٧٦٥٠٠                             | ١١٣٢٥٠ |
|            | إجمالي الاسكندرية   | ١٤٠          | ١١٤٠                             | ١٧٠٠  | ١٧١٠٠٠                            | ٢٥٥٠٠٠ |
| البحيرة    | العربية/١ دمنهور    | ٤٨           | ٤٠٠                              | ٦٠٠   | ٦٠٠٠٠                             | ٩٠٠٠٠  |
|            | العربية/٢ دمنهور    | ٧٠           | ٦٧٠                              | ١٠٠٠  | ١٠٠٥٠٠                            | ١٥٠٠٠٠ |
|            | العربية/٣ دمنهور    | ٧٦           | ٥٨٥                              | ٨٧٥   | ٨٧٧٥٠                             | ١٣١٢٥٠ |
|            | الوادي دمنهور       | ٧٢           | ٦٤٥                              | ٨٦٥   | ٩٦٧٥٠                             | ١٢٩٧٥٠ |
|            | الدلتا دمنهور       | ٦٢           | ٥٥٠                              | ٨٢٥   | ٨٢٥٠٠                             | ٢٣٧٥٠  |
|            | الوادي شبراخيت      | ٧٢           | ٥٢٠                              | ٧٧٥   | ٧٨٠٠٠                             | ١١٦٢٥٠ |
|            | النيل إيتاى البارود | ١٤٤          | ١٠٠٠                             | ١٥٠٠  | ١٥٠٠٠٠                            | ٢٢٥٠٠٠ |
|            | إجمالي البحيرة      | ٥٤٤          | ٤٣٧٠                             | ٦٤٤٠  | ٦٥٥٥٠٠                            | ٩٦٦٠٠٠ |

مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

تابع جدول (٢-٢)

| المحافظة         | اسم المحلج           | عدد الدواليب بالمحلج | الطاقة الانتاجية اليومية للمحلج |                    | الطاقة الإنتاجية الموسمية للمحلج |                    |
|------------------|----------------------|----------------------|---------------------------------|--------------------|----------------------------------|--------------------|
|                  |                      |                      | تشغيل ١٦ ساعة /يوم              | تشغيل ٢٤ ساعة/ يوم | تشغيل ١٦ ساعة /يوم               | تشغيل ٢٤ ساعة/ يوم |
| الغربية          | مصر المحلة الكبرى    | ٧٦                   | ٧٠٠                             | ١٠٥٠               | ١٠٥٠٠٠                           | ١٥٧٥٠٠             |
|                  | النيل/ ١ المحلة      | ٨٠                   | ٤٣٥                             | ٦٥٠                | ٦٥٢٥٠                            | ٩٧٥٠٠              |
|                  | النيل/ ٢ المحلة      | ٦٦                   | ٤٠٠                             | ٦٠٠                | ٦٠٠٠٠                            | ٩٠٠٠٠              |
|                  | النيل كفر الزيات     | ٦٠                   | ٤٠٠                             | ٦٠٠                | ٦٠٠٠٠                            | ٩٠٠٠٠              |
|                  | الوادي كفر الزيات    | ٧٢                   | ٧٠٠                             | ١٠٥٠               | ١٠٥٠٠٠                           | ١٥٧٥٠٠             |
|                  | الدلتا/ ١ كفر الزيات | ٦٥                   | ٦٠٠                             | ٩٠٠                | ٩٠٠٠٠                            | ١٣٥٠٠٠             |
|                  | الدلتا/ ٢ كفر الزيات | ٥٢                   | ٤٢٥                             | ٦٣٥                | ٦٣٧٥٠                            | ٩٥٢٥٠              |
|                  | النيل زفتى           | ٦٠                   | ٥٨٥                             | ٨٧٥                | ٨٧٧٥٠                            | ١٣١٢٥٠             |
|                  | العربية طنطا         | ٦٨                   | ٦٠٠                             | ٩٠٠                | ٩٠٠٠٠                            | ١٣٥٠٠٠             |
| إجمالي الغربية   |                      | ٥٩٩                  | ٤٨٤٥                            | ٧٢٦٠               | ٧٢٦٧٥٠                           | ١٠٨٩٠٠٠            |
| كفر الشيخ        | الدلتا دسوق          | ٦٦                   | ٥٧٠                             | ٨٥٠                | ٨٥٥٠٠                            | ١٢٧٥٠٠             |
|                  | العربية الحمراء      | ٧٠                   | ٥٣٠                             | ٨٠٠                | ٧٩٥٠٠                            | ١٢٠٠٠              |
| إجمالي كفر الشيخ |                      | ١٣٦                  | ١١٠٠                            | ١٦٥٠               | ١٦٥٠٠٠                           | ٢٤٧٥٠٠             |
| الدقهلية         | مصر/١ المنصورة       | ٧٦                   | ٧٩٠                             | ١١٨٠               | ١١٨٥٠٠                           | ١٧٧٠٠٠             |
|                  | مصر /٢ المنصورة      | ٧٥                   | ٥٦٥                             | ٨٥٠                | ٨٤٧٥٠                            | ١٢٧٥٠٠             |
|                  | الدلتا المنصورة      | ٦٠                   | ٥٨٥                             | ٨٧٥                | ٨٧٧٥٠                            | ١٣١٢٥٠             |
|                  | الدلتا شربين         | ٧٢                   | ٥٧٥                             | ٨٦٠                | ٨٦٢٥٠                            | ١٢٩٠٠٠             |
|                  | العربية منية سمند    | ٦٠                   | ٥٠٠                             | ٧٥٠                | ٧٥٠٠٠                            | ١١٢٥٠٠             |
|                  | الوادي ميت غمر       | ٦٤                   | ٤٠٠                             | ٦٠٠                | ٦٠٠٠٠                            | ٩٠٠٠٠              |
| إجمالي الدقهلية  |                      | ٤٠٧                  | ٣٤١٥                            | ٥١١٥               | ٥١٢٢٥٠                           | ٧٦٧٢٥٠             |
| الشرقية          | الوادي أبو الشقوق    | ٧٢                   | ٦٧٠                             | ١٠٠٠               | ١٠٠٥٠٠                           | ١٥٠٠٠٠             |
|                  | مصر الزقازيق         | ٧٢                   | ٧٢٥                             | ١٠٨٠               | ١٠٨٧٥٠                           | ١٦٢٠٠٠             |
|                  | الدلتا ميت يزيد      | ٦٢                   | ٧٠٠                             | ١٠٥٠               | ١٠٥٠٠٠                           | ١٥٧٥٠٠             |
| إجمالي الشرقية   |                      | ٢٠٦                  | ٢٠٩٥                            | ٣١٣٠               | ٣١٤٢٥٠                           | ٤٦٩٥٠٠             |
| المنوفية         | الوادي تلا           | ٧٢                   | ٧٥٠                             | ١١٠٠               | ١١٢٥٠٠                           | ١٦٥٠٠٠             |

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

تابع جدول (٢-٢)

| المحافظة         | اسم المحلج         | عدد الدواليب بالمحلج | الطاقة الانتاجية اليومية للمحلج |                   | الطاقة الإنتاجية الموسمية للمحلج |                     |
|------------------|--------------------|----------------------|---------------------------------|-------------------|----------------------------------|---------------------|
|                  |                    |                      | تشغيل ١٦ ساعة /يوم              | تشغيل ٢٤ ساعة/يوم | تشغيل ١٦ ساعة/يوم                | تشغيل ٢٤ ساعة/اليوم |
| الفيوم           | مصر الفيوم         | ٦٠                   | ٦٤٥                             | ٩٥٠               | ٨٧٠٧٥                            | ١٢٨٢٥٠              |
|                  | العربية هواره      | ٤٨                   | ٣٧٥                             | ٥٥٠               | ٥٠٦٢٥                            | ٧٤٢٥٠               |
|                  | مصر طامية          | ٦٠                   | ٦٥٠                             | ٩٧٥               | ٨٧٧٥٠                            | ١٣١٦٢٥              |
|                  | إجمالي الفيوم      | ١٦٨                  | ١٦٧٠                            | ٢٤٧٥              | ٢٢٥٤٥٠                           | ٣٣٤١٢٥              |
| بنى سويف         | مصر الواسطي        | ٦٠                   | ٤٣٠                             | ٦٤٥               | ٥٨٠٥٠                            | ٨٧٠٧٥               |
|                  | الوادي ببا         | ٦٥                   | ٤٥٠                             | ٦٧٥               | ٦٠٧٥٠                            | ٩١١٢٥               |
|                  | العربية اهناسيا    | ٧٢                   | ٤٠٠                             | ٦٠٠               | ٥٤٠٠٠                            | ٨١٠٠٠               |
|                  | الفريد             | ٧٢                   | ٤٠٠                             | ٦٠٠               | ٥٤٠٠٠                            | ٨١٠٠٠               |
|                  | إجمالي بنى سويف    | ٢٦٩                  | ١٦٨٠                            | ٢٥٢٠              | ٢٢٦٨٠٠                           | ٣٤٠٢٠٠              |
| المنيا           | الوادي             | ٧٢                   | ٥٥٠                             | ٨٢٥               | ٧٤٢٥٠                            | ١١١٣٧٥              |
|                  | الدلتا بنى مزار    | ٦٠                   | ٣٥٠                             | ٥٢٥               | ٤٧٢٥٠                            | ٧٠٨٧٥               |
|                  | الامير             | ٦٠                   | ٤٠٠                             | ٦٠٠               | ٥٤٠٠٠                            | ٨١٠٠٠               |
|                  | إجمالي المنيا      | ١٩٢                  | ١٣٠٠                            | ١٩٥٠              | ١٧٥٥٠٠                           | ٢٦٣٢٥٠              |
| أسيوط            | مصر ديروط          | ٦٤                   | ٤٥٠                             | ٦٧٥               | ٦٠٧٥٠                            | ٩١١٢٥               |
|                  | مصر أبو تيج المطور | ٦٠                   | ٦٨٠                             | ١٠٠٠              | ٩١٨٠٠                            | ١٣٥٠٠٠              |
|                  | العربية أبو تيج    | ٦٨                   | ٦٠٠                             | ٩٠٠               | ٨١٠٠٠                            | ١٢١٥٠٠              |
|                  | إجمالي اسيوط       | ١٩٢                  | ١٧٣٠                            | ٢٥٧٥              | ٢٣٣٥٥٠                           | ٣٤٧٦٢٥              |
| سوهاج            | الدلتا سوهاج       | ٦٠                   | ٥٠٠                             | ٧٥٠               | ٦٧٥٠٠                            | ١٠١٢٥٠              |
| إجمالي المحافظات |                    | ٢٩٨٥                 | ٢٤٥٩٥                           | ٣٦٦٦٥             | ٣٥٨٦٠٥٠                          | ٥٣٤٥٧٠٠             |

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الإدارة العامة للتقاضي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩م.

ونشير هنا إلى أن المحالج تقوم بالتشغيل لفترة ١٦ ساعة / يوم أو ٢٤ ساعة / يوم، وذلك طبقاً لكمية الأقطان الزهر الواردة للمحلج، سواء لأقطان الإكثار أو لأقطان التجاري، بحيث ينتهى المحلج من الحلج قبل المواعيد القانونية لالنتهاء من عملية الحلج وهى كالتالي:

- الانتهاء من الحلج في المحالج المخصصة لحليج قطن الاكثار فقط بالوجهين البحري والقبلي في ميعاد لا يتجاوز ٣١ ديسمبر من كل عام.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- الانتهاء من الحليج في المخصصة لحليج الاكثار والتجاري معاً في ميعاد لا يتجاوز ٣١ مارس بمحالج الوجه البحري، و ١٥ مارس بمحالج الوجه القبلي، وذلك طبقاً للمادة (٣٧) من القانون ٥٣ لسنة ١٩٦٦م.

هذا وفي ظل نظام التسويق الحر في السنوات الأخيرة، يتم توريد الأقطان للمحالج طبقاً لحاجة الشركة مالكة هذا القطن، بالاتفاق مع إدارة المحالج، وهو ما يعنى عدم وجود ارتباط بين مراكز الإنتاج والمحالج الواقعة في دائرتها (نطاقها)، ولكن الارتباط الحالي بصنف القطن المرخص بحلجة بالحليج، ويتم إلزام المحالج وشركات الحليج المسؤولة عنها بأن لا تزيد طاقة المحالج من القطن الزهر الواردة إليها عن أقصى طاقة إنتاجية للمحالج، والمبينة في الجدول (٢-٢).

ايضا تتوقف كمية المحصول من القطن الزهر المنتظر توريدها للمحالج من الاصناف المنزعة، على المساحة المنزعة من كل صنف كل عام، طبقاً للقرارات الوزارية التي تصدر سنوياً بمناطق زراعة الأصناف، وزراعة مراكز التركيز (الاكثار) منها والمساحات المستهدف زراعتها من كل صنف، كما يتم تحديد الطاقة الإنتاجية الموسمية للمحالج على أساس تشغيل المحالج طوال الموسم (إكثار وتجاري) لمدة ٥ شهور (١٥٠ يوم) صافي، بخلاف أيام الجمعة والعطلات الرسمية، وذلك بمحالج الوجه البحري من الاسكندرية حتى المنوفية (المحافظات التي بها محالج بالوجه البحري)، وحتى ٣١ مارس من كل عام، وعلى أساس (١٣٥) يوم صافي عمل بخلاف أيام الجمعة والعطلات الرسمية، وذلك بمحالج الوجه القبلي من الفيوم حتى سوهاج (المحافظات التي بها محالج بالوجه القبلي)، وحتى ١٥ مارس من كل عام، وذلك للأقطان الزهر التي يتم توريدها أولاً من المزارعين إلى الحلقات التسويقية ومراكز التجميع التي يتم إقامتها بمراكز المحافظات، وبعد الوزن والفرز بالحلقات ومراكز التجميع، ويتم نقلها للمحالج بتراخيص نقل وإخطارات تصدير بالنسبة لأقطان الإكثار، وبتراخيص نقل فقط بالنسبة للأقطان التجاري.

## ٢-٤ المعوقات التي تواجه محالج القطن في مصر

تعد المحالج من اهم مراحل منظومة القطن المصري، التي واكبت في تدهورها ما شهده انتاج القطن في مصر من تدهور خلال الفترة من تسعينات القرن الماضي حتى الان، فاختلطت الاصناف في المحالج، ونشطت المحالج الاهلية، وتلوث القطن المحلوج ببقايا اكياس وخيوط البلاستيك التي استخدمت في التعبئة اثناء عملية الجنى، وتوقف عدد كبير من المحالج عن العمل، وتم هدم وبيع ارضى عدد منها، وفقد العمال وظائفهم، بالإضافة الى ذلك عانت المحالج من العديد من المشاكل الداخلية تمثلت فيما يلى:

- اجراء كافة عمليات ومراحل الحليج أما يدوياً أو بمعدات وماكينات بدائية، او متقدمة، مما أدى إلى صعوبة استبعاد الشوائب والمواد الغريبة والصلبة بشكل كامل، مما انعكس على تدهور نوعية القطن الشعر المنتج.
- تحتوى المحالج على مكابس مائية مركبة، تقوم بإنتاج بالات كبيرة الحجم، تستخدم في المغازل داخل مصر فقط، وفي حالة التصدير يتم شحن القطن الشعر إلى مكابس بالإسكندرية لإعادة كبسه بالمواصفات القياسية العالمية المطلوبة.
- وتجدر الإشارة الى ان المحالج المصرية قد شهدت محاولات سابقة لتطويرها وتحسين أدائها<sup>١</sup>، حيث تم تطوير عدد ٨ محالج بالكامل، وذلك بالتعاون مع شركة انتركونتيننتال الامريكية، حيث تم تجديد كامل معدات وأجهزة هذه المحالج، مما أدى ذلك إلى تحسين رتب القطن المحلوج وزيادة انتاجية عملية الحليج، وقد تضمنت عملية التحديث ما يلي:
- تركيب أجهزة أوتوماتيكي، لتلقيم القطن الزهر للدواليب، وتتحكم في كمية القطن المغذى للدولاب، مما أدى إلى زيادة انتاجية الدولاب.
- تم تركيب مراوح هواء لسحب القطن الزهر من المخازن، وتوزيعه على الدواليب أوتوماتيكياً، ونتج عن ذلك تنقية الأقطان الزهر من نسبة كبيرة من الشوائب والأتربة العالقة به.
- تركيب أجهزة تفريغ القطن الزهر بمسارين للمخازن، لإمكانية التفريغ في أكثر من مخزن في نفس الوقت واعطاء الفرصة لزيادة تجانس الاقطان الزهر بالمخزن الواحد.
- تركيب سيور لتفريغ الأقطان الزهر، لإعطاء فرصة للعمال لاستبعاد وانتقاء المواد الغريبة والشوائب والمواد الصلبة، وفي بعض الأحيان الاقطان الغريبة والفصوص الميتة من الاقطان الزهر، مما ساعد على تحسين ونظافة درجة وجودة القطن الشعر الناتج.
- تزويد بعض المحالج بمكابس لإنتاج بالات عالمية (صغيرة الحجم)، ذات مواصفات قياسية، تصلح للتصدير المباشر، مما أدى إلى خفض تكاليف الاعداد للتصدير، وكذلك المحافظة على الاقطان المسلمة للمغازل المحلية، نظراً لتحمل البالات الجديدة للظروف المناخية السيئة، مع احتفاظها بجودة الأقطان لفترات زمنية طويلة، إلى جانب انخفاض فرص تعرضها لعوامل اللابيين مثل الحريق والغرق... وخلافه.

<sup>١</sup> مفرح محمد البلتاجي (دكتور)، مرجع سابق ، ٢٠١٢م.

## ٢-٥ خطة الدولة لتطوير محالج القطن

في إطار ادراك الدولة لأهمية استعادة مكانة القطن المصري محليا وعالميا، وما يتطلبه ذلك من تطوير كامل المنظومة زراعية وتسويقا وتصنيعا، جاءت خطة تطوير المحالج القطن من أجل النهوض بصناعة الغزل والنسيج، وزيادة جودتها وكفاءتها، قد تضمنت تلك الخطة المحاور التالية:

- تحديث، وإعادة تنظيم محالج الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس، وزيادة طاقتها الى نحو ٢١٩.٥ ألف طن بحلول عام ٢٠٢٢/٢٠٢١م، في ١٥٠ يوم عمل، من خلال ٣ ورديات.
- زيادة القوة الانتاجية لمحالج الدلتا لتصبح قادرة على إنتاج نحو ١٧٠ ألف طن قطن مصري.
- زيادة طاقة محالج الصعيد لتصل عملية الحليج إلى ٥٠ ألف طن، على ان يتم تصميم المحالج الجديدة على أساس معيارين هما:
  - التركيز على الحليج في أماكن زراعة القطن، ونشر المحالج بالتساوي على هذه المناطق.
  - الاستفادة من الأماكن الحالية الأكثر ملائمة، من حيث توفر المساحة والقرب من مواقع الانتاج في الريف، وبعيدا عن المناطق الحضرية.
- التحكم في طاقة التشغيل وضبطها، وسيتم ذلك حسب معدلات حليج القطن الشعير، ووفقا لأعلى معايير الجودة، ويشمل ذلك:
  - التحكم في الشعيرات القصيرة.
  - التخلص من الملوثات.
  - تقليص الشوائب المتبقية لأقل حد ممكن.
  - استخدام أجهزة حديثة لاختبار كل بالة من بالات القطن.
- وضع ملصقات بمواصفات كل بالة، ونظم المتابعة من الحقل حتى المصنع، مع تحديد كود تعريفى مع بيانات البالة والمطلوب لجودة الألياف ويشمل ذلك: ( صنف القطن – اسم وموقع محلج القطن – رقم لوط القطن – عدد البالات – رقم البالة – رقم لوط الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن – رتبة القطن – تاريخ الحليج – بيان ونتائج اختبارات التيلة – أطول الشعيرات وانتظام طولها – متانتها واستطالتها، ومدى دقة الشعيرات، ومؤشرات وجود شعيرات قصيرة، درجة اللون).
- الاستفادة من العمالة وتدريبها على استخدام الآلات الحديثة، مع استغلال الأصول<sup>١</sup> غير المستغلة.

<sup>١</sup> الانترنت: [www.vetogate.com](http://www.vetogate.com)

## ٢-٦ البرنامج التنفيذي لخطة تطوير المحالج<sup>١</sup>:

- إعادة التوزيع الجغرافي للمحالج التابعة لشركات الحليج الثلاثة، التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والملابس<sup>٢</sup>، ونقل ما هو داخل الكتل السكنية الى مناطق اخرى، وتقليص عددها (٢٥) محالج إلى (١١) محالج، منها (٨) محالج في الوجه البحري، و(٣) في الوجه القبلي، بما يتناسب مع التوزيع الجغرافي لزراعة القطن، مع تزويدها بالحلاجات الأسطوانية لتحقيق أعلى معايير الجودة، وتقليل استهلاك الطاقة، وطاقاتها الانتاجية الى (٤.٤) مليون قنطار، بدلا من (١.٥) مليون قنطار فقط.
- في يونيو ٢٠١٧م طرحت وزارة قطاع الأعمال العام ممثلة في الشركة القابضة مناقصة عالمية تقدم لها عدد من الشركات العالمية، وتلقت الشركة القابضة عدد (٨) عروض من شركات ووكلاء شركات عالمية، (شركات صينية وهندية وأمريكية وإيطالية وتركية) وأرست المناقصة على شركة "باجاج" الهندية في أكتوبر ٢٠١٧م بعد تقييم العروض المقدمة فنياً ومالياً، وفازت بالمناقصة شركة "باجاج" الهندية، بهدف تطوير المحالج التابعة لقطاع الاعمال، وتركيب منظومات أوتوماتيكية كاملة لحليج الأقطان الزهر بمحالج الشركات التابعة له، بتكلفة اجمالية (٩٠) مليون دولار، وستستغرق نحو ٣٠ شهراً.
- بدأت "باجاج" الهندية في توريد وتركيب اول محالج يشتمل على منظومات أوتوماتيكية كاملة لحليج الأقطان الزهر في محافظة الفيوم، على مساحة (١٠) آلاف فدان في موقع شركة مصر لحليج الأقطان بالمحافظة، ليكون المحالج جاهزاً لاستقبال أقطان موسم القطن الجديد ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وذلك بتكلفة قدرها (٢.٣) مليون دولار.
- استخدام ايرادات بيع أراضي المحالج المستغنى وعددها (١٤) محالج، ومنها اراضي المحالج القديم بحافظة الفيوم ومساحتها (١٩) فدان في تمويل عملية التطوير. واستخدام ايرادات بيع المحالج المستغنى عنها (١٤) محالج والتي تقدر بأكثر من (١٠٠) مليار جنيه، بجانب أراضي اخرى تابعة لشركات الغزل والنسيج سيتم الاستغناء عنها في تمويل عملية التطوير، وسداد الديون، الشركان ومنها بنك الاستثمار القومي التي تبلغ نحو (١٠) مليارات جنيه.

<sup>١</sup> وزارة قطاع الاعمال، تصريحات لكل من هشام توفيق، وأشرف الشرقاوي، ووزيرا قطاع الاعمال، لعدد من الصحف المصرية.

• يتبع الشركة القابضة (٣٢) شركة، منها (٢٥) شركة لإنتاج الغزل، و(٧) شركات لحليج الأقطان.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- استخدم المعدات والآلات الحالية كقطع غيار للمحارج الأخرى التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس.
- تحديث خطوط ومعدات الشركة المصرية لكبس القطن التي تقوم بعملية التبخير، بما يحسن كفاءة التشغيل، ويختصر وقت التبخير، خاصة مع توقع زيادة الطلب
- عدم التأثير على اوضاع وحقوق العمال باعتبارهم أحد أهم الأصول في شركات قطاع الأعمال العام" ويبلغ عدد العمال بقطاع الغزل والنسيج أكثر من (٥٩) ألف عامل، وتضم المحالج ما يزيد عن (٣٠٠٠) عامل.

### الفصل الثالث

#### انتاج بذرة القطن في مصر

##### ١-٣ مقدمة

تعتبر بذور القطن منتج ثانوي يتم فصلها اثناء عملية الحليج، ويستخرج من هذه البذور زيت القطن، او ما يعرف بالزيت الفرنسي، وهو من أفضل زيوت الطعام الصالحة للاستهلاك الآدمي، كما يتبقى من عملية استخلاص الزيت الكسب الذي يستخدم كعلف لتغذية الماشية، والاسماك نظراً لارتفاع قيمته الغذائية واحتوائه على البروتين، أما البقايا النهائية من استخلاص الزيت والكسب فتستخدم في بعض الصناعات<sup>١</sup> الغير غذائية مثل صناعة الورق الفاخر، والصابون، ومستحضرات التجميل، وبعض المستحضرات الطبية، كما يستخدم في صناعة الدهانات، ومواد التشحيم، والاصباغ، وحبر المطابع وغيرها. كما يمكن استخراج الدقيق من بذرة القطن لاستخدامه في تصنيع بعض أنواع الخبز والحلويات، وكبديل للكاكاو، وتنقسم بذرة القطن في مصر إلى نوعين هما:

- **البذرة التقاوي:** وهي ناتج حليج ما يعرف بأقطان الاكثار، التي تزرع بهدف الحصول منها على بذور للتقاوي، التي يجرى عليها الفحوص اللازمة لتحديد مدى صلاحيتها كبذرة تقاوي، مع معالجتها بدرجة حرارة معينة للمحافظة على حيوية الجنين وقدرة الإنبات، ويصدر بتحديد مناطق زراعة اقطان الاكثار قرار وزاري، وتشرف وزارة الزراعة على هذه البذور، سواء من حيث الفحص أو الاعتماد أو النقل أو التوزيع، ويتم تخزينها بالمحالج في مكان بعيد عن مكان تخزين البذور التجارية، حتى لا يحدث خلط بينهما، نظراً لاختلاف الغرض وخطورة التداخل فيما بينهما، هذا وقد صدر القرار الوزاري رقم (١٧٨) لسنة ٢٠١٨م بشأن تحديد المناطق المخصصة لتعميم زراعة التقاوي المعتمدة لأصناف القطن (مناطق الإكثار) في السنة الزراعية ٢٠١٨م.

- **البذرة التجاري:** وهي نتاج حليج الأقطان التجارية، حيث يتم معاملتها بالتبخير لمنع استخدامها كبذرة تقاوي، ثم ترسل الى المعاصر، حيث تحتوى البذرة على نحو (١٨-٢٥٪) من الزيت النباتي، ويتم سحب هذه البذور من المحالج في صورة زكائب بعد إتمام عملية وزنها، وأخذ البيانات المتعلقة بها، تحت إشراف ورقابة وزارة الزراعة، ويعطى طن بذرة القطن نحو ١٦٪ زيت و ٤٥٪ كسب مقشور، ٢٥٪ قشور، ٦.٧٥٪ زغب، ٧.٢٥٪ شوائب، ونشير هنا أن أول مصانع لعصر زيت بذرة القطن في مصر كانت عام ١٨٨٨م بكل من الاسكندرية، وكفر الزيات، هذا وخلال الفترة الاخيرة اقتصر استخدام زيت بذرة القطن على الزيت المخلوط بزيت عباد الشمس، ويتم انتاجه بمصانع القطاع العام.

<sup>١</sup> موقع مبتدأ، على شبكة الانترنت، لماذا اختفى الكنز الذي يبحث عنه العالم ؟، ٢٢/٢/٢٠١٨م.

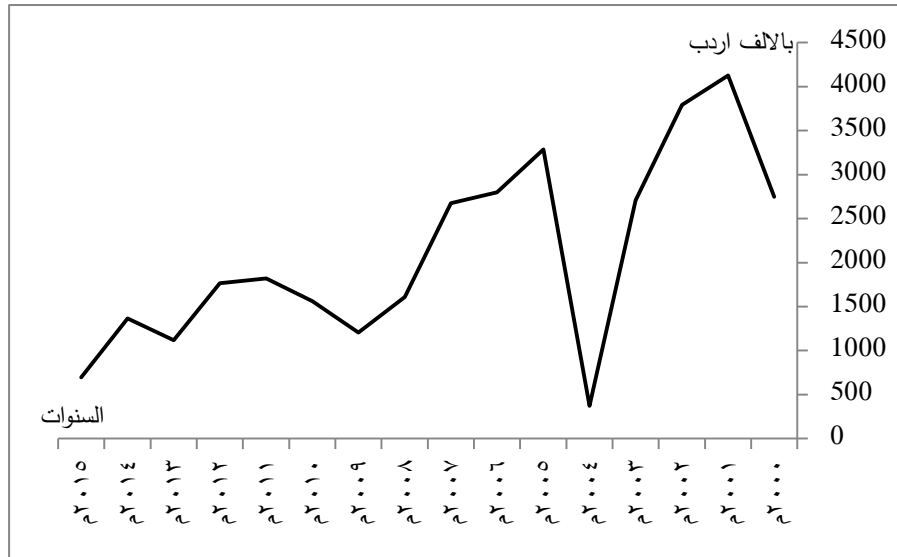
### ٢-٣ تطور انتاج وانتاجية بذرة القطن في مصر

يوضح الجدول رقم (١-٣)، والشكل رقم (١-٣) تطور انتاج وانتاجية بذرة القطن في مصر، خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م)، وتشير بيانات الجدول الى ان انتاج البذرة قد تذبذب خلال الفترة بين حد ادنى بلغ نحو (٣٧١.٥) الف اردب عام ٢٠٠٤م، وحد اعلى بلغ نحو (٤١٢٦.٥) الف اردب عام ٢٠٠١م مثلت نحو مرة ونصف عن العام السابق ٢٠٠٠م.

من الجدول يتبين ان الانتاج من بذرة القطن قد بلغ كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٣م) الى نحو (٣٣٤٣.١) ألف أردب، ونحو (٢٢٨٢.٧) الف اردب كمتوسط للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)، ونحو (١٥٤٩.٧) الف اردب كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠١١م)، و نحو (١٢٣٢.٩) الف اردب كمتوسط للفترة (٢٠٠٩-٢٠١٥م).

من الجدول يتبين ايضا انخفاض الانتاجية الفدانية الى نحو (٥.٣٤) أردب للفدان كمتوسط للسنوات (٢٠٠٠-٢٠٠٣م)، لتصل إلى نحو (٥.٠٢) أردب / للفدان كمتوسط للسنوات (٢٠٠٤-٢٠٠٧م)، نحو (٤.٣) أردب / للفدان كمتوسط للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١١م)، و نحو (٣.٩) أردب / للفدان كمتوسط للسنوات (٢٠١٢-٢٠١٥م).

شكل رقم (١-٣) تطور إنتاج بذرة القطن بالآلاف اردب في مصر  
خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م)



المصدر: جدول رقم (١-٣)

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

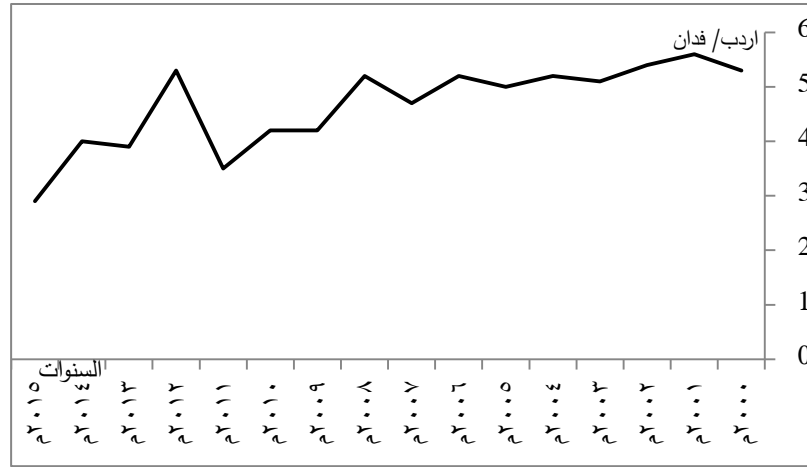
جدول (١-٣) تطور إنتاج وإنتاجية بذرة القطن في مصر  
خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٥م)

| الرقم النسبي | الإنتاجية<br>أردب/ فدان | الرقم النسبي | الإنتاج<br>(بالآلاف أردب) | السنوات      |
|--------------|-------------------------|--------------|---------------------------|--------------|
| ١٠٠.٠        | ٥.٣                     | ١٠٠          | ٢٧٤٦.١                    | ٢٠٠٠م        |
| ١٠٦.٤        | ٥.٦                     | ١٥٠.٣        | ٤١٢٦.٥                    | ٢٠٠١م        |
| ١٠١.٣        | ٥.٤                     | ١٣٨.١        | ٣٧٩٢.١                    | ٢٠٠٢م        |
| ٩٥.٥         | ٥.١                     | ٩٨.٦         | ٢٧٠٧.٦                    | ٢٠٠٣م        |
| ١٠٠.٨        | ٥.٣٤                    | ١٢١.٧        | ٣٣٤٣.١                    | متوسط الفترة |
| ٩٨.١         | ٥.٢                     | ١٣.٥         | ٣٧١.٥                     | ٢٠٠٤م        |
| ٩٤.٣         | ٥.٠                     | ١١٩.٧        | ٣٢٨٥.٩                    | ٢٠٠٥م        |
| ٩٨.٥         | ٥.٢                     | ١٠٢.٠        | ٢٨٠٠.٠                    | ٢٠٠٦م        |
| ٨٧.٧         | ٤.٧                     | ٩٧.٤         | ٢٦٧٣.٤                    | ٢٠٠٧م        |
| ٩٤.٧         | ٥.٠                     | ٨٣.١         | ٢٢٨٢.٧                    | متوسط الفترة |
| ٩٧.٢         | ٥.٢                     | ٥٨.٧         | ١٦١٠.٦                    | ٢٠٠٨م        |
| ٨٠.٠         | ٤.٢                     | ٤٣.٩         | ١٢٠٦.٠                    | ٢٠٠٩م        |
| ٧٩.٨         | ٤.٢                     | ٥٦.٩         | ١٥٦٢.٠                    | ٢٠١٠م        |
| ٦٦.٠         | ٣.٥                     | ٦٦.٣         | ١٨٢٠.٤                    | ٢٠١١م        |
| ٨٠.٨         | ٤.٣                     | ٥٦.٤         | ١٥٤٩.٧                    | متوسط الفترة |
| ٩٩.٤         | ٥.٣                     | ٦٤.٣         | ١٧٦٥.٠                    | ٢٠١٢م        |
| ٧٣.٤         | ٣.٩                     | ٤٠.٦         | ١١١٦.٠                    | ٢٠١٣م        |
| ٧٥.٥         | ٤.٠                     | ٤٩.٧         | ١٣٦٥.١                    | ٢٠١٤م        |
| ٥٤.٣         | ٢.٩                     | ٢٥.٣         | ٦٩٤.٤                     | ٢٠١٥م        |
| ٧٤.٣         | ٣.٩                     | ٤٤.٩         | ١٢٣٢.٨٨                   | متوسط الفترة |

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، نشرة الاقتصاد الزراعي، اعداد مختلفة خلال الفترة.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

شكل رقم (٣-٢) تطور انتاجية بذرة القطن في مصر  
خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م)



المصدر: جدول رقم (٣-١)

### ٣-٣ الوضع الراهن لمعاصر بذرة القطن في مصر<sup>١</sup>

تمتلك الشركة القابضة للصناعات الغذائية، وهي إحدى الشركات القابضة التابعة لقطاع الأعمال، وتتبع وزارة التموين والتجارة الداخلية، عدد (١٢) معصرة للزيوت، والجدول رقم (٣-٢) يوضح عدد معاصر القطاع الخاص واماكن تواجدها.

الجدول رقم (٣-٢) عدد معاصر زيت بذرة القطن (القطاع الخاص)  
واماكن تواجدها

| الموقع             | العدد         |
|--------------------|---------------|
| محافظة الغربية     | ١١ + ١ متوقفة |
| محافظة المنوفية    | ٦             |
| محافظة كفر الشيخ   | ٤             |
| محافظة الشرقية     | ٣             |
| بمحافظة الدقهلية   | ٢ + ٢ متوقفة  |
| محافظة الاسماعيلية | ١             |
| محافظة البحيرة     | ٢             |
| محافظة السويس      | ١             |
| محافظة بنى سويف    | ١             |
| محافظة القاهرة     | ٢             |
| محافظة الفيوم      | ٢             |
| محافظة الاسكندرية  | ٢             |

المصدر: الانترنت: موقع ويكيبيديا، وموقع [www. Food. industries](http://www.Food.industries)

<sup>١</sup> الانترنت: موقع ويكيبيديا، وموقع [www. Food. industries](http://www.Food.industries)

### ٣-٤ معوقات تصنيع بذرة القطن في مصر

تواجه صناعة زيت بذرة القطن العديد من التحديات والمعوقات التي بدأت مع تدهور زراعة القطن في مصر، وبالتالي انخفاض الانتاج من البذرة، فضلا عن ما تواجه هذه الصناعة من مشاكل فنية وإدارية، تتمثل فيما يلي:

- انخفاض أنتاج وإنتاجية بذرة القطن، نتيجة لتراجع المساحات المنزرعة من القطن.
- تقادم وعدم تحديث الآلات والمعدات بمصانع تكرير بذرة القطن خلال فترة طويلة.
- ارتفاع تكلفة الانتاجية لزيت بذرة القطن، نظراً لارتفاع مدخلات التصنيع، ومستلزمات الإنتاج.
- ضعف كفاءة العاملين بمصانع استخلاص زيت بذرة القطن في استخدام الطرق والأساليب الحديثة في الإنتاج.
- ضعف القدرة التمويلية لمصانع استخلاص زيت بذرة القطن.
- عدم وجود استراتيجية واضحة محددة المعالم والتوقيت لتطوير شركات استخلاص زيت بذرة القطن.

## الفصل الرابع

### صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر

#### ٤ - ١ مقدمة

تحتل صناعة الغزل والمنسوجات القطنية\* أهمية خاصة في الاقتصاد المصري، كما انها من اقدم الصناعات الممتدة عبر التاريخ وحتى الوقت الراهن، بالإضافة لكونها من الصناعات كثيفة العمالة سواء على المستوى التجاري الداخلي، او الخارجي، او على المستوى الصناعي للقطن ومنتجاته من الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، في كل من القطاعين العام والخاص، كما انها تعتبر من الصناعات التي تتمتع فيها مصر بميزات نسبية وتنافسية جيدة نتيجة توافر الامكانيات والمقومات الداعمة لها من مواد خام وعماله، علاوة على تكاملها بدءا من حليج وكبس القطن الى الغزل والنسيج، والتبييض والطباعة والتجهيز، والملابس الجاهزة، مما يجعلها تدرج ضمن الصناعات العنقودية ذات العلاقات الامامية والخلفية<sup>١</sup>، فضلا عن ارتباطها راسيا وافقيا بكثير من الصناعات الاخرى، لذا فصناعة الغزل والنسيج مراحل يرتبط بعضها، ويؤثر بعضها على بعض.

هذا وتساهم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية بنحو ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي، و تأتي في المرتبة الثانية بعد صناعة الأغذية على مستوى القطاع الصناعي، اذ يبلغ حجم الاستثمارات فيها حوالي ٥٠ مليار جنيه سنويا، ويعمل فيها حوالي ٢٥٪ من القوى العاملة، ويصل قيمة صادراتها الى نحو ٧ مليار جنيه<sup>٢</sup> تمثل نحو ١٥٪ من الصادرات المصرية غير البترولية، وتشكل مساهمتها كقطاع في الناتج الصناعي الإجمالي حوالي ٢٦.٤٪، ورغم كل ذلك فقد تراجعت تلك الصناعة في الفترات الاخيرة نتيجة العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجهها.

وبستعرض هذا الفصل اوضاع صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر تاريخياً، وفي الوقت الراهن، وكذلك الظروف التي احاطت بتطورها، والتعرف على أسباب تراجعها، في محاولة لتعرف على المتطلبات اللازمة من اجل النهوض والارتقاء بها مرة أخرى.

---

<sup>١</sup> تعرف صناعة الغزل المنسوجات القطنية على أنها الصناعة التي تقوم على تصنيع الأقمشة القطنية من خلال أربع محاور صناعية تتكامل مع بعضها البعض، الا ان لكل منها ما يميزها وتتمثل في: صناعة الغزل، وصناعة النسيج، وصناعة الاقمشة، وصناعة الملابس الجاهزة، وهي من الصناعات التي تتميز بتكاملها الرأسي وخاصة في مصر نظراً لأنها الوحيدة من نوعها في منطقة الشرق الاوسط التي تنفذ عمليات الانتاج بمراحلها الكاملة داخل نفس البلد، بدءاً من حليج القطن ثم الغزل والنسيج والتبييض والطباعة والتجهيز وحتى الوصول للملابس الجاهزة.

<sup>٢</sup> بنك التنمية والعمال المصري، ادارة التخطيط والبحوث والتطوير الداخلي، دراسة عن سوق صناعة غزل القطن في مصر.

#### ٤-٢ التطور التاريخي لصناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر

بدأت صناعة المنسوجات في مصر منذ عهد الفراعنة عندما كان الكتان هو المصدر الرئيسي لتلك الصناعة، ثم ظهرت زراعة القطن في الهند، وانتقلت الى الدول الأوروبية، والدول العربية، ومنها الى مصر في العهد الإسلامي، فكان القطن هو المصدر الأساسي للخيوط المستعملة في صناعة الغزل والملابس، وقد قام محمد علي بالاهتمام بزراعته باعتبارها المحصول الاول والرئيسي منذ توليه الحكم واعتبر نفسه هو المالك، والبائع الرئيسي للمحصول، وكانت إيرادات المحصول يذهب جزء منها لتسليح الجيش المصري والباقي للدولة العثمانية آنذاك.

في عام ١٨٩٩م تم انشاء أول مصنع للغزل والنسيج في مصر (الشركة الأهلية للغزل والنسيج بمحرم بك في الإسكندرية)، وخلال الفترة (١٩٢٧-١٩٣٠م) أصبحت مصر تمتلك أول منظومة وطنية لصناعة الغزل والنسيج على أسس وطنية، حيث قام بنك مصر بإنشاء مجموعة من الشركات أهمها (مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى)، والتي تتبعها مجموعة أخرى من الشركات التي تخصصت في انتاج المنسوجات القطنية، وفي عام ١٩٤٩م، وبعد الحرب العالمية الثانية تحولت مصر من دولة مستوردة للغزل الى دولة مصدرة لها، وقد مرت صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر بعدة مراحل تمثلت فيما يلي:

- شهدت الفترة الممتدة من الخمسينات والسبعينات من القرن الماضي ازدهار لصناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر، ففي فترة الخمسينات تم تأميم معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة الحجم، كما تم دمج الوحدات الصغيرة مع تلك الشركات التي أصبحت فيما بعد شركات للقطاع العام، وتم خلال الفترة إعادة تأهيل وتطوير تلك الشركات للاستفادة من القطن المصري وتوفير الكساء للشعب بأسعار زهيدة وانتاج الأقمشة النمطية، كما شهدت الفترة أيضاً توقيع مجموعة من الاتفاقيات والبروتوكولات التي سمحت بتصدير الأنسجة القطنية المصرية للاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية.

- في عام ١٩٧٥م تم إنشاء المجلس الأعلى لقطاع الغزل والنسيج والملابس برئاسة وزير الصناعة، تلاه إنشاء الأمانة الفنية لقطاع الغزل والنسيج، ثم إنشاء هيئة القطاع العام لغزل والنسيج والملابس والتي تولت الاشراف الكامل على شركات القطاع العام التي بلغ عددها حوالى (٣١) شركة، وخلال الفترة (الخمسينات الى السبعينات)، ارتفع استهلاك المغازل (٨.٣) مرة عما كانت عليه الفترة الماضية، بما يعنى ان القطن في هذه المرحلة كان يساهم بشكل حقيقي في الاقتصاد القومي، اذ يصدر منه نحو ٧٠٪، بينما يصنع منه نسبة ٣٠٪ الباقية.

- مع بداية الثمانينات بدأت تظهر تحولات جديدة في السوق العالمي للقطن حيث زاد الاتجاه نحو اضافة الالياف التركيبية كالبوليستر، والاكريلك، والنايلون، والبولي بروبيلين، في صناعة الغزل والمنسوجات القطنية، مما ادى لانخفاض الطلب العالمي على الاقطان بصفة عامة، كما ظهرت "ثورة الكاجوال" وزاد التوجه نحو استخدام الخيوط والمنسوجات السميكة من خلال استخدام الاقطان قصيرة التيلة الاكثر ملائمة لتلك الغزول والمنسوجات، والارخص سعراً، وواكب ذلك تغيرات تكنولوجية في صناعة الآلات التي يمكنها انتاج تلك الغزول والتعامل معها.
- ادى ذلك الى انخفاض الطلب على القطن المصري طويل التيلة في الاسواق العالمية فانخفضت الصادرات المصرية منه بنحو ٣٦.٣٪ مما كان له اثر سلبي على زراعة القطن في السنوات التالية، والتي شهدت انخفاضاً ملحوظاً في المساحات المنزرعة منه<sup>١</sup>، وقد زاد من حجم هذا الأثر عدم دراية السوق المصري بالتطورات الحادثة في الاسواق العالمية، مع استمرار زيادة استخدام المغازل للقطن طويل التيلة في الصناعة، وارتفاع حجم المخزون ليصل الى (١.٦) مليون قنطار سنوياً<sup>١</sup>.
- تعتبر فترة التسعينات هي فترة التدهور لصناعة الغزل والنسيج القائمة على القطن المصري، حيث تم تحرير زراعة وتجارة القطن اعتباراً من عام ١٩٩٤/١٩٩٥م فارتفعت اسعار القطن المورد للمغازل المصرية من (٣٥٠) جنيه للقنطار في ذلك العام الى ان بلغت (٩٠٠) جنيه/ للقنطار عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، الامر الذي ادى الى انخفاض استهلاك المغازل من القطن المصري طويل التيلة بحوالي ٧٤٪ من طاقتها، علاوة على الانخفاض المستمر في حجم الصادرات منه للأسواق العالمية.
- ايضا واكب تحرير تجارة القطن تحويل تبعية شركات القطاع العام الى وزارة قطاع الأعمال العام، وتم توزيعها على ثلاث شركات قابضة طبقاً للقرار رقم ٢٤٠ لسنة ١٩٩١م حتى عام ١٩٩٥م، حيث تم خصخصة شركات قطاع الأعمال في منتصف عام ٢٠٠٠م، وتم إدراج جميع تلك الشركات بما فيها شركات حليج، وتجارة الأقطان تحت مسمى واحد وهو الشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس الجاهزة.
- لم يوكب سياسة تحرير القطن وخصخصة الشركات العاملة به أي تطوير للسياسة التكنولوجية التي تعمل في اطارها تلك الشركات، فلم يتم تحديث الماكينات والمعدات، كما لم تطرأ أي تغييرات على

<sup>١</sup> راجع الفصل الاول من البحث.

<sup>١</sup> مختار خطاب (دكتور ) ازمة كل من القطن وصناعة الغزل والنسيج المصرية ، مرجع سابق.

## سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

مكونات الصناعة نفسها لتواكب الاتجاهات الحديثة في الصناعة العالمية، التي أدت الى التحول من استخدام الاقطان طويلة التيلة الى الاقطان قصيرة التيلة في صناعة الملابس، فمثلاً تبين أن ٩٨٪ من انتاج صناعة الغزل والنسيج في العالم تنتج خيوط من نمرة ١ الى نمرة ٤٠ إنجليزي\* تستخدم في الانتاج الاقطان متوسطة وقصيرة التيلة، و ٢٪ فقط من الانتاج العالمي ينتج خيوط فوق نمرة ٤٠ إنجليزي حيث يدخل القطن المصري ضمن فئة ال ٢٪ متنافساً مع الاقطان الأمريكية الطويلة والطويلة الممتازة (البیما)، والاقطان المماثلة من السودان والهند واسرائيل.

- من ناحية أخرى لا يتعدى ما تستخدمه الولايات المتحدة الأمريكية من الاقطان طويلة التيلة في الانتاج اكثر من ٠.١٢٪ من إجمالي الانتاج منها، والباقي أقطان متوسطة وقصيرة التيلة، وفي الصين نحو ٣.١٧٪، وفي الهند نحو ٣.٦٪، بينما بلغت هذه النسبة في مصر حوالى ٤٠.٦٪ عام ٢٠١١م في شركات القطاع العام، وهي نسبة مرتفعة جداً مما يمثل خسائر كبيرة للقطاع العام، وتجدر الإشارة الى أن المنتجات التي يستخدم فيها القطن المصري تنتجها المغازل العالمية من أقطان متوسطة وقصيرة التيلة، تعادل تكلفة الاقطان المستخدمة فيها حوالى ٦٠٪ من تكلفة القطن المصري<sup>١</sup>.

- تسببت عقود البيع المتساهلة مع المستثمرين العرب والاجانب التي قامت بها الحكومة في اطار سياسة الخصخصة، الى تفاقم ازمات شركات النسيج والغزل بعد دخول تلك الشركات في ازمات ديون نتيجة الخسائر المستمرة التي تحققها، وعدم القدرة على دفع رواتب العاملين فيها، وهروب المستثمرين العرب والاجانب للخارج، كما زادت المطالبات من قبل المسؤولين عن تلك الشركات للدولة بضرورة توفير السيولة المالية لشركات صناعة الغزل والنسيج لتتمكن من شراء الخامات وصرف اجور العمال بها، و في اطار ذلك قامت الحكومة بتقديم مساعدات لمنتجي الاقطان، الا أنه تم استخدامها في استيراد الاقطان قصيرة التيلة من الخارج ولم يتم استخدامها في تطوير المغازل المحلية<sup>٢</sup>. ويوضح الجدول رقم (٤-١) حجم الخسائر التي منيت بها شركات الغزل والنسيج المستخدمة للقطن المصري خلال الفترة الممتدة من التسعينات وحتى عام ٢٠١٥م.

---

\* ملحق رقم (٦)

<sup>١</sup> مختار خطاب (دكتور)، ازمة كل من القطن وصناعة الغزل والنسيج المصرية، مرجع سابق، ص ١١٢.

<sup>٢</sup> وجدى هندي، القطن المصري ونظرة الى المستقبل، المؤتمر السادس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، رؤية مستقبلية للتنمية الزراعية المستدامة في مصر، مرجع سابق.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

### جدول رقم (٤-١) تطور خسائر منشآت الغزل والنسيج

التابعة لقطاع الأعمال العام المستخدمة

للقطن المصري في سنوات مختارة

| السنوات    | الخسائر بالمليون جنيه |
|------------|-----------------------|
| ١٩٨٩/١٩٩٠م | ٥٤                    |
| ١٩٩٤/١٩٩٥م | ٦٧٢                   |
| ٢٠٠٤/٢٠٠٥م | ١٦٨٢                  |
| ٢٠٠٨/٢٠٠٩م | ٢٠٥٠                  |
| ٢٠١٣/٢٠١٤م | ٢٣٤١                  |
| ٢٠١٤/٢٠١٥م | ٢٧٠٤                  |

المصدر: مختار خطاب. أزمة كل من القطن وصناعة الغزل

والنسيج المصرية. مرجع سابق

### ٤-٣ الوضع الراهن لصناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر

تتضمن الصناعات النسيجية في الوقت الراهن أربعة قطاعات رئيسية هي<sup>١</sup> : قطاع الغزل وقطاع النسيج والتجهيز، وقطاع التريكو والمشغولات الوبرية، وقطاع الملابس الجاهزة، وتتوزع الطاقات الانتاجية لهذه القطاعات ما بين قطاع الأعمال العام، والخاص، والاستثماري، ويبلغ عدد شركات قطاع الاعمال العام (٣٣) شركة تابعة لأحكام القانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١م، بالإضافة الى (٤) شركات مشتركة خاضعة للقانون ١٥٩، كما تعمل (٩) شركات في مجال تجارة وتصدير وحلج وكبس القطن، و (٢١) شركة تعمل في صناعة الغزل والنسيج، بينما تعمل شركة واحدة في مجال صناعة معدات الغزل بالإضافة لشركتان متوقفتان عن العمل.

هذا ويسيطر القطاع الخاص، والاستثماري على الانتاج في صناعة الغزل والنسيج، خاصة في مجال انتاج الملابس الجاهزة، اذ يبلغ عدد الشركات العاملة في مجال الغزل والنسيج حوالي ١,١٥ الف شركة منها ٥٨,٥٢ شركة تعمل في مجال انتاج الملابس الجاهزة، بالإضافة لعدد كبير من الورش متفاوتة الحجم وغير المسجلة، وتتركز النسبة العظمى من مصانع الغزل والنسيج في القاهرة، والقليوبية، والاسكندرية، والغربية، والجيزة، وسيتناول الجزء التالي اوضاع صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر، ومعوقاتها، والحلول الممكنة لهذه المعوقات.

<sup>١</sup> بنك التنمية والعمال المصري، ادارة التخطيط والبحوث والتطوير الداخلي، دراسة عن سوق صناعة غزل القطن في مصر، مرجع سابق.

#### ٤-٣-١ دور صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في الصناعات التحويلية

تشير البيانات الواردة في جدول رقم (٤-٢) الى تراجع معدلات مساهمة صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في انتاج الصناعات التحويلية من نحو ٧,٤٪ كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) الى نحو ٢,١٪ كمتوسط للفترة (٢٠١٠-٢٠١٤م)، ثم ارتفعت تلك النسبة لتصل الى نحو ٥,٤٪ كمتوسط للفترة من (٢٠١٥-٢٠١٧م) وهي الفترة التي شهدت صدور القرارات الخاصة بالإنتاج والمساحات المستهدفة من القطن، ايضا انخفضت مساهمة صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في القيمة المضافة للصناعات التحويلية لتصل الى نحو ١,١٪ كمتوسط للفترة (٢٠١٠-٢٠١٤م)، مقابل نحو ٤,٤٪ كمتوسط للفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) ثم ارتفعت الى نحو ٣,٣٪ كمتوسط للفترة (٢٠١٥-٢٠١٧م).

جدول رقم (٤-٢) مساهمة صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في الانتاج والقيمة المضافة للصناعات التحويلية بالمليار جنيه خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

| القيمة المضافة |              |                    | الانتاج |              |                    | متوسط الفترات |
|----------------|--------------|--------------------|---------|--------------|--------------------|---------------|
| ٪              | صناعة النسيج | الصناعات التحويلية | ٪       | صناعة النسيج | الصناعات التحويلية |               |
| ٤,٤            | ٣٩٦٥         | ٩٠٠,٢٤             | ٧,٤     | ٦٢٢٨,٤       | ٨٣٧,٨٦             | ٢٠٠٠-٢٠٠٤م    |
| ٢,٠٥           | ٣٩٧٣         | ١٩٣٦٢٣             | ٢,٩     | ١١٤٦٤        | ٣٩٠,٨٠٦            | ٢٠٠٥-٢٠٠٩م    |
| ١,١            | ٤١٧٢         | ٣٥٩١٣٨             | ٢,١     | ١٤٢٤٥        | ٦٤٧٥٥٤             | ٢٠١٠-٢٠١٤م    |
| ٣,٠            | ٣٨٦٨         | ١٢٦٣٥٣٥            | ٥,٤     | ١٦١٧٩        | ٢٩٨,٤٧١            | ٢٠١٥-٢٠١٧م    |

المصدر : جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الانتاج الصناعي للقطاع العام/الخاص، سنوات الفترة.

#### ٤-٣-٢ أعداد المنشآت والعاملين في صناعة الغزل والمنسوجات القطنية.

تشير البيانات الى تراجع أعداد المنشآت العاملة في تلك الصناعة من ٨٩٥ منشأة كمتوسط للفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) الى ٣٩٠ منشأة كمتوسط للفترة (٢٠١٥-٢٠١٧م) و ترتفع نسبة الانخفاض في منشآت القطاع العام عن القطاع الخاص حيث تبلغ ٦٣,٩٪ في القطاع العام مقارنة بـ ٥٥,٧٪ في القطاع الخاص، ويفسر هذا المؤشر ضعف جاذبية تلك الصناعة للاستثمارات وعدم قدرتها على المنافسة والاستمرار في ظل تغيرات السوق، ويؤكد ذلك ايضا تراجع أعداد العاملين في تلك الصناعة من ١٦٦ ألف عامل خلال كمتوسط للفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠٠٥م) الى ١١٢ ألف عامل كمتوسط للفترة الرابعة بنسبة تناقص بلغت نحو ٣٢,٥٪ ويرتفع معدل التناقص في عدد العاملين في القطاع العام مقارنة بالقطاع الخاص وهو ما يفسر معاناة اصحاب المنشآت ليس فقط من إيجاد العمالة المدربة والماهرة، بل

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

ايضا من الحصول على العمالة من الشباب بمختلف المهارات والخبرات، ويفسر ذلك عزوف العمال عن العمل بتلك الصناعة حيث أشارت إحدى الدراسات<sup>١</sup> إلى أن أسباب عزوف الشباب عن العمل بصناعة الغزل والنسيج قد يرجع الى:

- توطن الصناعة في أماكن بعيدة عن أماكن تركيز السكان أو في محافظات معينة وخاصة المصانع المنشأة حديثاً بالمدن الصناعية وهو ما يمثل صعوبة في الانتقال للعمل.
- نقص الأجور وعدم تناسبها مع الارتفاعات في تكاليف المعيشة.
- نقص التدريب والتأهيل للعاملين وخاصة مع صناعة تتطلب استمرارية تدريب وتأهيل العامل على كل ما هو جديد وجعله على علم باستخدامات التكنولوجيا والتغيرات المختلفة في هذا المجال. وتقوم منشآت القطاع الخاص بدور كبير في تدريب وتأهيل العمالة لديها بشكل كبير بالمقارنة بمنشآت القطاع العام.

جدول رقم (٤-٣) تطور عدد المنشآت العاملة في صناعة الغزل والمنسوجات القطنية والعاملين بها خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

| متوسط الفترات | أعداد المنشآت العاملة |            |          | أعداد العمال بالآلاف عام |              |          |
|---------------|-----------------------|------------|----------|--------------------------|--------------|----------|
|               | القطاع العام          | القطاع خاص | الإجمالي | قطاع العام               | القطاع الخاص | الإجمالي |
| ٢٠٠٠-٢٠٠٤م    | ٨٣                    | ٨١٢        | ٨٩٥      | ٨٠                       | ٨٦.٠         | ١٦٦      |
| ٢٠٠٥-٢٠٠٩م    | ٤٦                    | ٦٨٠        | ٧٢٦      | ٧٨                       | ٨١.٠         | ١٥٩      |
| ٢٠١٠-٢٠١٢م    | ٢٨                    | ٤٧١        | ٤٩٩      | ٥٨.٠                     | ٨٠.٠         | ١٣٨      |
| ٢٠١٥-٢٠١٧م    | ٣٠                    | ٣٦٠        | ٣٩٠      | ٥٥.٠                     | ٥٧.٠         | ١١٢      |

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للإنتاج الصناعي لمنشآت قطاع الأعمال العام، سنوات مختلفة .

هذا وقد أشار حوالى ٨٦.٩٪ من أصحاب الأعمال بأن منشآتهم قد تأثرت بالأزمة المالية العالمية ومن بين هؤلاء الذين تأثروا بالأزمة أشار حوالى ٤٩.٣٪ منهم الى أن مستوى تأثير الأزمة المالية على منشآتهم كان قوياً، والجدير بالذكر ان احد اسباب تراجع عدد المنشآت بالقطاع العام هو الخسائر المتتالية التي تحققها تلك الشركات نتيجة اعتمادها الى حد كبير على القطن طويل الثيلة فقط في الانتاج، في حين ان المنتجات التي يستخدم فيها القطن المصري اصبحت تنتجها المغازل العالمية مما يعنى عدم قدرة تلك المغازل على المنافسة بسبب تقادمها.

<sup>١</sup> محمد عبد الغنى رمضان، صناعة الغزل والنسيج المصرية بين تسرب العمالة وعزوف الشباب، مجلس الوزراء ، مركز

#### ٤-٣-٣ الطاقة الانتاجية في قطاع الغزل والمنسوجات القطنية

يشير الجدول رقم (٤-٤) الى تذبذب قيمة الطاقة الانتاج الفعلية من الغزل والمنسوجات القطنية زادت من نحو حيث من ٨.٧ مليار جنيه كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) مثلت نحو ٨٣٪ من إجمالي قيمة الطاقة الانتاجية المتاحة لها والبالغة نحو ١٠.٤ مليار جنيه، ايضا فقد بلغت الطاقة العاطلة ١.٨ مليار جنيه مثلت نحو ١٧٪ من قيمة الطاقة الانتاجية المتاحة كمتوسط لنفس الفترة، اما في الفترة (٢٠١٥-٢٠١٧م) فقد شهدت الطاقة الانتاجية المستغلة او الفعلية ارتفاعا كبيرا لتصل الى ٢٣.١ مليار جنيه مثلت نحو ٨٤.٣٪ من إجمالي قيمة الطاقة الانتاجية المتاحة خلال تلك الفترة في مقابل ١٨.٥٪ طاقة عاطلة، ومن ثم فان الطاقة العاطلة تراوحت بين ١٦.٩٪ كحد ادنى و٢٣٪ كحد اقصى خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، وتنخفض قيمة الطاقة العاطلة بالنسبة للطاقة المتاحة في القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام على مستوى فترات الدراسة، حيث يرجع الانخفاض في الطاقة العاطلة الى نقص الخامات، و نقص وتغيب العمال، ونقص قطع الغيار، وتقادم وتهالك الآلات والماكينات، وصعوبة التمويل، والتسويق، وغيرها من العوامل<sup>١</sup>.

جدول (٤-٤) متوسط الطاقة الانتاجية الفعلية والعاطلة في قطاع الغزل والمنسوجات القطنية

بالمليون جنيه خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

| السنوات    | قيمة الطاقة الانتاجية | الطاقة المستغلة |      | الطاقة العاطلة |      | قطاع عام |       | قطاع خاص |       |
|------------|-----------------------|-----------------|------|----------------|------|----------|-------|----------|-------|
|            |                       | القيمة          | %    | القيمة         | %    | مستغل    | عاطلة | مستغلة   | عاطلة |
| ٢٠٠٠-٢٠٠٤م | ١٠٤٩٣                 | ٨٧١٥.٠          | ٨٣.٠ | ١٧٧٨           | ١٦.٩ | ٣٩٦١     | ٩٧٢   | ٥٧١٥     | ٨٠.٦  |
| ٢٠٠٥-٢٠٠٩م | ٩٩٥٤.٨                | ٨٠٠٢.٧          | ٧٦.٣ | ١٩٥١           | ١٩.٦ | ٢٦١٧     | ١١٨٥  | ٨١٤٢     | ١٥٢٧  |
| ٢٠١٠-٢٠١٤م | ١٦٥٠٠.٧               | ١٢٦٣٠.٠         | ٧٧.٠ | ٣٧٨٠           | ٢٣.٠ | ٢٤٣٩     | ١٩١٢  | ١٠١٨٩    | ١٩٦١  |
| ٢٠١٥-٢٠١٧م | ٢٧٣٧٧                 | ٢٣٠٩٥.٠         | ٨٤.٣ | ٤٢٨٢           | ١٨.٥ | ١٣١٧     | ١٧١٧  | ٢١٧٧٨    | ٢٥٦٥  |

المصدر : جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للإنتاج الفعلي والطاقة العاطلة والمخزون من الانتاج التام للأنشطة الصناعية بمنشآت القطاع العام/ الخاص، أعداد مختلفة.

#### ٤-٤ موقف مصر من السوق العالمي لمنتجات الغزل والنسيج

تتسم صناعة الغزل والنسيج على المستوى العالمي بالعديد من السمات التي تميزها عن أي صناعة أخرى ويتمثل ذلك ما يلي:

- الانتشار الجغرافي الواسع على مستوى العالم.
- التفاوت النسبي في مستوى التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج بين دول العالم.

<sup>١</sup> الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الانتاج الفعلي، والطاقة العاطلة، والمخزون من الانتاج التام الانشطة الصناعية بمنشآت القطاع الاعمال العام، عدد ديسمبر ٢٠١٧م.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- التنوع في الطلب عليها من حيث حجم الطلب وطبيعة ومواصفات المنتجات، مما يقلل من مخاطر التسويق الدولي لتلك الصناعة.
- المساهمة الضئيلة لمصر في الصادرات العالمية من هذه الصناعة حيث لا تتعدى نسبة المساهمة ٢٪ بالرغم من الميزة التنافسية التي تتمتع بها مصر في هذا المجال كما سبق القول.

هذا ويتبين من الجدول رقم (٤-٥) ان الصين تحتل المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للمنسوجات مما يعنى صعوبة منافسة مصر، كما ان الانتاج الكبير، ورخص العمالة الصينية، وتوافر المادة الخام بالإضافة لانخفاض أسعار الطاقة يزيد من قدرة الصين على النجاح، وتصدر الالم في تلك الصناعة.

جدول رقم (٤-٥) أهم الدول المصدرة والمستوردة لمنتجات الغزل والنسيج عالمياً كمتوسط الفترة (٢٠١١-٢٠١٧م)

| أهم الدول المصدرة |                        | أهم الدول المستوردة |                        |
|-------------------|------------------------|---------------------|------------------------|
| الدولة            | ٪ من الصادرات العالمية | الدولة              | ٪ من الواردات العالمية |
| الصين             | ٣٢.٩                   | أمريكا              | ١٣.٦                   |
| الهند             | ٤.٩                    | المانيا             | ٦.٤                    |
| المانيا           | ٤.٣                    | الصين               | ٥.٤                    |
| مصر               | ٢                      | مصر                 | ٠.٠٤                   |

المصدر: وزارة الصناعة والتجارة، المجموعة الاقتصادية، سياسات واليات النهوض بصناعة الغزل والنسيج في ظل الثورة الصناعية الرابعة، يوليو ٢٠١٨م.

وعلى الرغم من ذلك فان هناك فرص كبيرة لزيادة الصادرات المصرية الى الاسواق العالمية وخاصة من خلال ما يتيح بعض الاتفاقيات العالمية مثل اتفاقية الكويز، المبرمة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية، واسرائيل في ديسمبر عام ٢٠٠٤م، والتي دخلت حيز التنفيذ في مطلع عام ٢٠٠٥م وتتص على السماح للمنتجات المصرية بالدخول للأسواق الامريكية دون جمارك، بشرط ان يكون المكون الإسرائيلي من المواد الخام الداخلة في صناعة هذه المنتجات تمثل ١١.٥٪، ثم وانخفضت النسبة الى ١٠.٥٪ عام ٢٠٠٧م، بالإضافة الى الشركات الواقعة داخل تلك المناطق تعفي من الضرائب عند النفاذ لأسواق الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بشرط استيفاء للنسبة المقررة من المدخلات الاسرائيلية

هذا وقد بدأت المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) في اوائل ٢٠٠٥م بعدد ٧ مواقع صناعية محددة في مصر بواقع (٣٩٧) شركة صناعية في هذه المواقع السبعة ثم توسعت سريعاً لتشمل اكثر

#### سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) – معهد التخطيط القومي

من (١٥) منطقة صناعية محددة حالياً بحوالي ٧٠٠ شركة مؤهلة<sup>١</sup>، وتشير بيانات جدول (٦-٤) الى الآثار الايجابية لهذه الاتفاقية على الصادرات المصرية من النسيج، حيث مكن هذا الاتفاق مصر من زيادة صادراتها من الملابس الجاهزة والمنسوجات للولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٨م)، حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية للولايات المتحدة الامريكية حوالي (٩) مليار دولار خلال نفس الفترة.

#### جدول رقم (٦-٤) صادرات وواردات المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ)

خلال بعض سنوات الفترة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٧م)

بالمليون دولار

| السنوات | صادرات الملابس الجاهزة | الواردات |
|---------|------------------------|----------|
| ٢٠٠٥م   | ٢٨٨.٣                  | ٣٦       |
| ٢٠٠٨م   | ٧٤٣.٧                  | ٧٨.٦     |
| ٢٠١١م   | ٩٢٤.١                  | ٩٧.٥     |
| ٢٠١٤م   | ٨١٦.٧                  | ٨٩.١     |
| ٢٠١٨م   | ٩٠٠                    | ١٠٤      |

المصدر: وزارة الصناعة والتجارة ، قطاع الاتفاقات التجارية.

#### ٤-٥ التجارة الخارجية المصرية من منتجات الغزل والمنسوجات القطنية

بالرغم من تمتع منتجات الغزل والنسيج المصرية المصنوعة من القطن المصري بسمعة عالمية طيبة وميزات نسبية عالية في كثير من الاسواق الدولية، الا ان صادراتها لا تزال دون الوضع المأمول بالمقارنة بالواردات، خاصة في ظل المنافسة الشديدة من الدول الأخرى التي تتمتع بمزايا تكنولوجية تحقق لها مزايا الجودة والحجم الكبير في الانتاج، وتشير بيانات الجدول رقم (٧-٤) الى الميزان التجاري السلعي للقطن، ومنتجات الغزل والمنسوجات القطنية في مصر عام ٢٠١٧/٢٠١٨م، حيث تبين ان قيمة الواردات من القطن الخام بلغت في نفس العام نحو ١٧٦,٩ مليون دولار مقابل ٩٢,١ مليون دولار صادرات بقيمة عجز بلغ نحو ٨٤,٤ مليون دولار.

كما بلغت الواردات من خيوط القطن حوالي ٣٥٩,٧ مليون دولار مقابل ٢٥٤,٤ مليون دولار صادرات بعجز نحو ١٠٥,٣ مليون دولار، ايضا ارتفعت الواردات من المنسوجات القطنية بالنسبة للصادرات منها لتبلغ ٥٣١,٤ مقابل ٣٦٣,٣ مليون دولار لكل على الترتيب بعجز بلغ نحو ١٦٧,٧ مليون دولار، كما كذلك بلغت قيمة الواردات من الالبسة وتابعها حوالي ٤٦٢,٩ مليون دولار مقابل

<sup>1</sup> [http://www.qizegypt.gov.eg/About\\_QIZ.aspx](http://www.qizegypt.gov.eg/About_QIZ.aspx)

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

صادرات بقيمة ٣٦٦,٢ مليون دولار بعجز بلغ نحو ٩٦,٧ مليون دولار، ونتيجة لارتفاع الصادرات عن قيمة الواردات من المواد النسيجية (سجاد واغطية وأرضيات) حقق الميزان فائضا بلغ نحو ١٣١,٥ مليون دولار، واجمالا لهذا حقق الميزان السلبي للقطن ومنتجات الغزل والنسيج عجزاً قدر بنحو ١٠٢٠,٥ مليون دولار خلال العام ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

### جدول رقم (٤-٧) الميزان السلبي لمنتجات الغزل المنسوجات

القطنية عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م

القيمة بالمليون دولار

| البيان                                 | الصادرات | الواردات | الفائض  |
|----------------------------------------|----------|----------|---------|
| قطن خام                                | ٩٢.١     | ١٧٦.٩    | -٨٤.٨   |
| خيوط القطن                             | ٢٥٤.٤    | ٣٥٩.٧    | -١٠٥.٣  |
| منسوجات قطنية                          | ٣٦٣.٧    | ٥٣١.٤    | -١٦٧.٧  |
| البسة وتوابع البسة                     | ٣٦٦.٢    | ٤٦٢.٩    | -٩٦.٧   |
| سجاد واغطية وأرضيات من المواد النسيجية | ١٩١.٥    | ٦٠.٠     | ١٣١.٥   |
| ألياف تركيبية اصطناعية                 | ١٠٧.٩    | ٨٠٥.٢    | -٦٩٧.٣  |
| إجمالي الميزان السلبي                  | ١٣٧٥.٦   | ٢٣٩٦.١   | -١٠٢٠.٥ |

المصدر: البنك المركزي المصري، النشرة الإحصائية الشهرية، العدد ٢٦٦. ديسمبر ٢٠١٨ م.

### ٤-٦ مساهمة منتجات الغزل والنسيج في الصادرات المصرية

تساهم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية في مصر بنحو ٧.٢٪ من إجمالي الصادرات المصرية وذلك كمتوسط للفترة من (٢٠١١-٢٠١٧ م)، وتمثل تلك الصادرات ٢٪ فقط من السوق العالمي للغزل والنسيج، وتمثل أهم الأسواق المستوعبة للصادرات المصرية من الغزل والنسيج الولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، وإيطاليا، وألمانيا، بينما تعتبر الصين، والهند من أهم الدول المنافسة لمصر في هذا المجال .

جدول رقم (٨-٤) أهم الأسواق الخارجية للصادرات المصرية من منتجات الغزل والمنسوجات القطنية كمتوسط للفترة (٢٠١١-٢٠١٧م)

| الدولة                     | % الحصة من الصادرات | % النصيب السوقي لمصر داخل الدولة | اهم الدول المنافسة لمصر |
|----------------------------|---------------------|----------------------------------|-------------------------|
| الولايات المتحدة الامريكية | ٢٥                  | ٠.٠١                             | الصين - الهند           |
| تركيا                      | ١٦                  | ٣.٠                              | الصين - الهند           |
| ايطاليا                    | ١٢                  | ١.٣                              | الصين - اسبانيا         |
| المانيا                    | ٥                   | ١.٤                              | الصين - الهند           |

المصدر: وزارة الصناعة والتجارة، المجموعة الاقتصادية، سياسات واليات النهوض بصناعة

الغزل والنسيج في ظل الثورة الصناعية الرابعة، يوليو ٢٠١٨م.

#### ٧-٤ المعوقات التي تواجه صناعة الغزل والنسيج في مصر

تعانى صناعة الغزل والنسيج من تراجع في مكانتها الانتاجية والتصديرية بسبب المعوقات والمشكلات التي تواجهها و التي تتمثل فيما يلي:

##### ١-٧-٤ معوقات متعلقة بإنتاج القطن

- ارتفاع اسعار القطن نتيجة ارتفاع تكاليف الانتاج، وخاصة تكاليف عنصر العمل في مراحل زراعة وجنى القطن الذى يتم يدياً، علاوة على ارتفاع تكلفة مستلزمات الانتاج، ويزداد الأمر تفاقمًا مع ارتفاع أسعار صرف الجنيه المصري، وارتفاع إيجار الأرض الزراعية، هذا بالإضافة الى عزوف المزارعين عن زراعته نتيجة الاتجاه للزراعات الاكثر ربحية للمزارع مما ادى لانخفاض المساحات المنزرعة منه.
- الممارسات السيئة التي تتم على القطن حيث لا يترك الوقت الكافي للقطن ليجف قبل الجنى، ومن ثم يتم جنيه بنسبة رطوبة عالية، بالإضافة الى وارتفاع نسب التلوث بالشوائب، والشعيرات والمواد الغريبة التي تؤدي الى ظهور العيوب اثناء التصنيع، وتؤدي الى اعطال الماكينات وبالتالي انخفاض جودة المنتج المخصص التصنيع، وضعف قدرته على المنافسة في الاسواق العالمية.
- من ناحية أخرى يؤدي تأخير ميعاد الزراعة الى خفض فترة النمو الخضري على حساب النمو الثمرى، مما يؤثر على حجم اللوزة ودرجة التفتيح ويقلل من الانتاجية ويخفض من صفات الجودة.

#### ٤-٧-٢ معوقات مرتبطة بالسياسات الحكومية الخاصة بالقطن

- أدت السياسات الخاصة بتحرير القطن الى عدم استقرار سوق القطن وعدم الوضوح والشفافية للمتعاملين في السوق الداخلي والخارجي، سواء بالنسبة لسعر الضمان أو الأسعار العالمية، وتعدد الوسطاء والسماسرة، وصعوبة حصول المنتجين على حقوقهم بعد تسليم القطن نتيجة اختلاف جهات التمويل، وقد ساهم ذلك كله في عزوف المزارعين عن الزراعة ومن ثم انخفاض المساحات المنزرعة من القطن طويل التيلة، والاعتماد على القطن المستورد قصير التيلة.
- عدم التنسيق بين السياسة الزراعية والصناعية (يوفر القطن المصري ١٥٪ فقط من احتياجات الصناعة المحلية)، التي تسعى لاستيراد باقي مستلزماتها من الخارج عبر استيراد القطن الشعير الأمريكي في الخارج.
- ارتفاع أسعار القطن المصري بما يفوق قدرة المغازل المحلية، لذلك تم استبداله بالأقطان المستوردة الرخيصة لاستيفاء الطلب المحلي حيث انخفض حجم استهلاك المغازل المحلية من الاقطان المصرية، نتيجة قلة الطلب على الغزل الرفيعة والاقمشة والملابس الراقية بسبب الازمة المالية العالمية، مما أدى الى توقف العديد من شركات حلج الاقطان، وفي هذا السياق أشار تقرير لغرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات الى ارتفاع تكلفة كيلو الغزل من (٢.٣) دولار الى (٤.٤) دولار، كما أكد التقرير على أن مصانع الغزل مهددة بخسائر كبيرة خاصة وانها مرتبطة بعقود تصديرية طويلة الأجل فضلاً عن عقود داخلية مع الوزارات والهيئات.
- الدعم الحكومي المقدم للمغازل المحلية المستوردة للأقطان يبلغ (٢٢٥) مليون جنيه على الغزل والاقمشة المصنعة من الأقطان قصيرة التيلة أدى الى عزوف المغازل المحلية عن استخدام القطن المصري طويل التيلة.
- سياسة التوظيف التي أدت الى زيادة عدد العاملين غير الماهرين بتلك الصناعة بشكل غير اقتصادي.

#### ٤-٧-٣ مشاكل فنية

- تفضيل المغازل المحلية استيراد الاقطان قصيرة التيلة لانخفاض اسعارها بالمقارنة بالأسعار المحلية مما أدى لزيادة المعروض المحلي وتزايد تكاليف تخزينه في بعض المواسم، ومن ثم تناقص المساحات المنزرعة منه.
- عدم إعطاء أهمية للقطن طويل التيلة واهدار قيمته في انتاج غزل سميك ومتوسطة غير قادرة على منافسة الغزل الاجنبية المماثلة الصنع من اقطان اقل سعرا.

#### ٤-٧-٤ مشاكل متعلقة بتكنولوجيا الانتاج في قطاع الغزل والنسيج

- تخلف المستوى التكنولوجي لمصانع الغزل والنسيج، وخاصة في قطاع الاعمال العام نتيجة تقادم الآلات والمعدات المستخدمة، وعدم توافر قطع الغيار، وغياب اعمال الصيانة، وضعف مستوى العمالة وعدم قدرتها على التعامل مع التكنولوجيات المتقدمة، واتجاه العمالة المدربة للعمل بمصانع القطاع الخاص، مما كان له الاثر السيئ على صناعة النسيج بارتفاع تكلفة الانتاج وزيادة نسب الفاقد والانتاج المعيب.
- مشكلة خلط الاصناف من خلال عمليات الزراعة او الجنى او الحليج، حيث تؤثر تلك العملية على جودة الغزل واحداث الكثير من الاعطال اثناء مراحل التصنيع، وتجدر الاشارة الى ان هناك غرامة مفروضة من قبل الهيئة العامة للتحكيم قدرها ٢٥٠ جنيه على القنطار الذى تثبت فيه الهيئة وجود خلط للأصناف متشابهة اللون وترجع عملية الخلط الى ضعف الرقابة على مصادر البذرة خاصة مع دخول القطاع الخاص الى هذا المجال.
- تغير انماط الاستهلاك العالمي من الاقطان طويلة التيلة، الى الاقطان متوسطة التيلة وقصيرة التيلة (الأصلح لإنتاج الملابس الكاجوال والحديثة)، مما اثر على اتجاه معظم مصانع التريكو والاقمشة المصدرة للخارج الى استيراد غزل اجنبية تتوافق مع تلك المنتجات.
- عدم كفاية وكفاءة الجهود المبذولة لنقل وتوطين التكنولوجيا الخاصة بتلك الصناعة، مما ساهم في انخفاض انتاجيته بالمقارنة بالدول المنافسة والمتقدمة تكنولوجياً في هذا المجال.

#### ٤-٧-٥ معوقات مرتبطة بالتجارة الخارجية

- ضعف قدرة الصناعة المصرية على المنافسة في الاسواق العالمية نظرا لقيام الدول المنافسة بدعم منتجي ومصنعي القطن، فالهند على سبيل المثال تدعم المصانع بحوالي ٢٠٪ بمجرد دخول القطن مرحلة التصنيع، وتعامل مصانع الغزول بفوائد لا تزيد عن ٤٪، بينما تبلغ قيمة الدعم في مصر ٢٧٥ قرش لكل كيلو غزل، ويعتبر هذا مجزياً خاصة مع الزيادة في الاسعار العالمية.\*
- ارتفاع أسعار الغزول بنسبة ١٠٠٪ نتيجة ارتفاع تكاليف الانتاج في مصر كارتفاع الفائدة البنكية والتي تعتبر من أعلى النسب في العالم إذ تبلغ ١٢٪ سنوياً مقابل ٤-٦٪ لدول أمريكا واليابان، و ٣-٥٪ لدول جنوب شرق آسيا، وكذلك ارتفاع أسعار الطاقة، وتكلفة المرافق، وضريبة المبيعات على السلع الرأسمالية، والتي تحد من قدرة المصانع على تحديث خطوط الانتاج، الجدير بالذكر ان خفض التعريفات الجمركية على الغزول القطنية (٥٪) قد اثر بالسلب ايضا على الانتاج المحلى من الاقطان مما ساهم في اتجاه المصانع وتحولها لاستيراد الغزول المصنعة من الخارج بدلاً من الغزول

\* راجع الجزء الخاص بدعم القطن في الفصل الخامس من الدراسة ص ٩٦

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

المحلية نتيجة لانخفاض سعرها وارتفاع جودتها، مما ساهم في تزايد خسائر الصناعة وانخفاض الانتاج المحلي الفعلي وتزايد الطاقة العاطلة في المصانع.

- تفاقم مشكلة تهريب الأقمشة والمنسوجات والملابس، يعتبر تهريب الملابس والاقمشة الاجنبية للأسواق المصرية، دون ان تتحمل عبء سداد الجمارك او الرسوم، لتباع في الاسواق المصرية بالإضافة الى ان نظام السماح المؤقت الدروباك من اخطر وسائل التهريب الاقمشة والغزل المستوردة، حيث اشار رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات الى ارتفاع حجم التهريب في قطاع المنسوجات من ٦٠ مليار جنيه قبل تحرير سعر الصرف الخير الى ١٠٠ مليار جنيه ، وهو ما يمثل مشكلة امام اصحاب المصانع والذين زادت شكواهم في السنوات الاخيرة من اغراق السوق المصري بالملابس الجاهزة الواردة من الصين وتركيا، والتي تتدنى نوعياتها وتندرج تحت مسمى الملابس الشعبية بدرجة اكبر من الملابس ذات المواصفات القطنية<sup>١</sup>. مما الحق الضرر بإنتاج المصانع المصرية، حتى وصل الامر لإفلاس الكثير منها، فالجدير بالذكر ايضا ان الواردات المصرية من المنتجات النسيجية من كل من الصين وتركيا فقط قد بلغت ٦٣.٣٪ في المتوسط من إجمالي واردات مصر من تلك المنتجات من دول العالم<sup>٢</sup> عام ٢٠١٥/٢٠١٦م، حيث ساهمت التخفيضات الجمركية التي تمت العامين ٢٠١٣-٢٠٠٧م في تزايد الواردات من المنتجات النسيجية بشكل متزايد مما ساهم في تزايد العجز في الميزان التجاري لتلك المنتجات.

### ٤-٨ جهود تطوير صناعة الغزل والنسيج

قطاع الغزل والنسيج من القطاعات الهامة التي تسعى الدولة إلى تطويرها، واستغلال "سمعة" القطن المصري المعروفة عالميا، خاصة وان القطاع يحقق خسائر سنوية تقدر بحوالي (٣) مليارات جنيه<sup>٣</sup>، ومع عدم معنوية الاصلاح والتحسين، صعوبات تقليل الخسائر وفقا للوضع الحالي، لجأت الدولة إلى خطة لتطوير هذه الشركات والنهوض بها والتخلص من أعبائها من الديون، وبدأت في اتخاذ عدد من الاجراءات لتطوير القطاع، من خلال العمل على المحاور التالية:

<sup>١</sup> أحمد رشاد الشربيني (دكتور)، دور التدابير الحمائية في تدعيم قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر، المؤتمر الدولي

السنوي للتصنيع والتنمية المستدامة، معهد التخطيط القومي، مايو ٢٠١٨ ، ص. ٢٥٤.

<sup>٢</sup> المرجع السابق .

<sup>٣</sup> بوابة الازهر الإلكترونية، ٢٥-١١-٢٠١٨ .

#### ٤-٨-١ دعم البنية الأساسية للصناعة

- إنشاء سلسلة من المناطق النسيجية في المدن الصناعية بالاشتراك مع القطاع الخاص في مدن: العبور، والسادات، وبرج العرب، العاشر من رمضان، وبدر، وكفر الدوار، وغيرها، انطلاقاً من توفر الطاقة، والعمالة، ومنح تسهيلات للمستثمرين من القطاع الخاص (أسعار الأراضي، الجمارك، الضرائب)، وذلك في إطار المبادرة التي تتبناها وزارة الصناعة والتجارة بعنوان "القطن من البذرة إلى الكسوة" بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، وكانت البداية تخصيص (مليون متر) مربع بمدينة بدر لصناعة الغزل والنسيج، و(٧٥٠) ألف متر مربع في المحلة، وكفر الدوار.
- إنشاء المجلس الأعلى للصناعات النسيجية التابع لوزارة التجارة والصناعة، ويمثل في عضويته كل من: (المجالس التصديرية، الشركة القابضة للغزل والنسيج، ومجموعة من المتخصصين في تلك الصناعة).
- تقديم حوافز لتشجيع القطاع الخاص على إنشاء مصانع للغزل والنسيج في المدن الجديدة علاوة على منح الدعم لمصدري الغزل تشجيعاً لزيادة الصادرات منها.
- إعادة هيكلة الشركات الحكومية العاملة في الغزل والنسيج، حيث يجري تنفيذ خطة شاملة للنهوض بالشركات التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس تتمثل أهم محاورها فيما يلي:
  - دمج (٢٣) شركة نسيج تابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس الجاهزة في (١٠) شركات فقط على مستوى الجمهورية، ودمج تخصصاتها، وزيادة الطاقة الإنتاجية للمكينات الجديدة إلى ٢٨٠٪، حيث أن شركات منطقة الدلتا (معقل الصناعة) ستظل كما هي (شركات المحلة، والدقهلية ودمياط)، وسيتم دمج شركتي مصر الوسطى، ووجه قبلي، الموجودين في (٤) محافظات (المنيا وأسيوط، وسوهاج، وقنا)، واندماجها في شركة واحدة تحت مسمى شركة "وجه قبلي الجديد" مقرها الرئيسي بمحافظة سوهاج، وسوف تستخدم هذه الشركات نوعية القطن جيزة ٩٠، كما أن شركات الوجه البحري ستعمل على نوعيات القطن فائقة الطول، والخطوط الرفيعة جداً، مشيراً إلى أن الشركات كانت تنتج من قبل جميع الأنواع ولكن بعد التطوير سيتم تحديد شركات للإنتاج المحلي وشركات إنتاجاً للتصدير، وشركات إنتاجاً للنسيج التريكو.
  - تحديث محالج القطن التابعة للشركة القابضة، وتقليص عددها من (٢٥) إلى (١١) محلجاً، (أولها في محافظة الفيوم، مع رفع طاقته الإنتاجية إلى ثلاث أضعاف ما كان عليه، ويحتوي المحالج على (١٤) ماكينة إنتاجية بطاقة (١٠٠) قنطار/ ساعة، كما تبلغ المساحة الاجمالية للمحلج حوالي ٣٥ ألف متر شاملة الشون وغيرها، بينما المباني الإنتاجية مقامة على مساحة تقترب من ٣٠٠٠ متر)².

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- تمويل خطة تطوير المحالج الاخرى التي تبلغ تكلفتها التقديرية حوالى (٢٥) مليار جنيه من خلال حصيلة بيع الأصول العقارية غير المستغلة، (بيع اصول ١٤ محلج المتبقية، والتي تقدر قيمتها نحو ٢٧ مليار جنيه)، واستخدام حصيلتها في عمليات اعادة الهيكلة والتطوير وتمويل وضخ استثمارات جديدة، وشراء المعدات والماكينات.
- تأهيل العنصر البشرى ( من ضمن بنود العقد المبرم مع الجانب الهندي تدريب العمالة في الشركات على الماكينات الحديثة).
- إنشاء ادارات تسويق قوية في شركات الغزل للمنتجات، تحسين نظام التكاليف وتسعير المنتجات، وفتح أسواق تصديرية جديدة.
- الاهتمام بمرحلتى الصباغة والتجهيز، والعمل على ضخ استثمارات ضخمة فيهما.
- تسوية مديونيات الشركات التابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج بقيمة (٢٣) مليار جنيه مع بنك لاستثمار القومي.

### ٤-٨-٢ استقدام وتوطين التكنولوجيا الحديثة

- وذلك من خلال التواصل مع الجهات المختلفة ذات العلاقة للمساعدة في استيراد التقنيات الحديثة واتخاذ التدابير المساعدة لتأهيل العمالة وتدريبهم على فهم التكنولوجيا الجديدة.
- تنمية القدرات الابتكارية وزيادة المخصصات المالية لقطاعات البحث العلمي والتطوير في هذا المجال.

### ٤-٨-٣ تحسين مناخ الاعمال في قطاع الغزل والنسيج

- توفير بيئة العمل المناسبة للعاملين في تلك الشركات بما يتفق مع المعايير العالمية وظروف العمل اللائق.
- تفعيل برامج المساندة التصديرية والاستفادة من التمويل الميسر من الجهات الدولية.
- منع عمليات التهريب من خلال تكثيف جهود ضبط واحكام السيطرة على المنافذ الجمركية.
- تعديل التشريعات التي تحدد العمل بقطاع الغزل والنسيج.

### ٤-٨-٤ تشجيع استثمارات القطاع الخاص

- تسهيل وطرح الرخص لإنشاء مصانع جديدة في المناطق الصناعية من خلال هيئة التنمية الصناعية.
- الدعم التمويلي المناسب للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الغزل والنسيج.

### سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

وتجدر الإشارة الى انه رغم تلك الجهود المبذولة من الدولة لتطوير قطاع الغزل والنسيج الا ان التقدم الحادث في تلك الصناعة على مستوى العالم والتحديثات التكنولوجية المختلفة بها، وخاصة فيما يتعلق بالثورة الصناعية والرقمنة، وغيرها لا زالت تشكل تحدياً كبيراً امام الصناعة المصرية التي ما زالت تعاني من العديد من المعوقات.

## الفصل الخامس

### التجارة الخارجية للقطن في مصر والعالم

#### ١-٥ مقدمة

يتناول هذا الفصل التجارة الخارجية للقطن المصري تصديراً، واستيراداً، والسياسة التجارية للقطن في مصر، كما يتضمن الفصل انتاج، واستهلاك القطن في العالم، وتجارته الخارجية، واهم الدول المصدرة والمستوردة، وينتهي الفصل بالتعرف على اوضاع دعم القطن في اهم دول العالم.

#### ٢-٥ التجارة الخارجية للقطن المصري

##### ١-٢-٥ صادرات مصر من القطن الخام

من جدول رقم (١-٥) وشكل رقم (١-٥)، يتبين أن الحد الاعلى لصادرات مصر من القطن الخام حققت في عام ٢٠١٠م نحو ٩٢.٥ ألف طن مثلت نحو ١٢١.٤٪ مما كانت عليه عام ٢٠٠٩م، مقارنة بحد ادنى بلغ نحو ٢٨.٣ الف طن عام ٢٠١٦م، مثلت ٣٧.١٪ فقط مما كانت عليه عام ٢٠٠٩م، ومع بداية اهتمام الدولة بالقطن خلال العامين ٢٠١٧م، ٢٠١٨م، عاودت الصادرات الارتفاع الى نحو ٤٧.٩ الف طن، ٥٩.٨ ألف طن مثلت نحو ٦٢.٩٪، و ٧٨.٦٪ على الترتيب مما كانت عليه في العام الاول، كما يبين الجدول رقم (٢-٥) الشكل رقم (٢-٥) تطور نسبة صادرات القطن الى الانتاج خلال الفترة (٢٠٠٩ إلى ٢٠١٨م)، حيث تبين ان قد بلغت حدها الادنى عام ٢٠١٤م مسجلة نحو ٣٨.١٪، وحدها الاعلى عام ٢٠٠٩م بنسبة نحو ٨٢.٧٪.

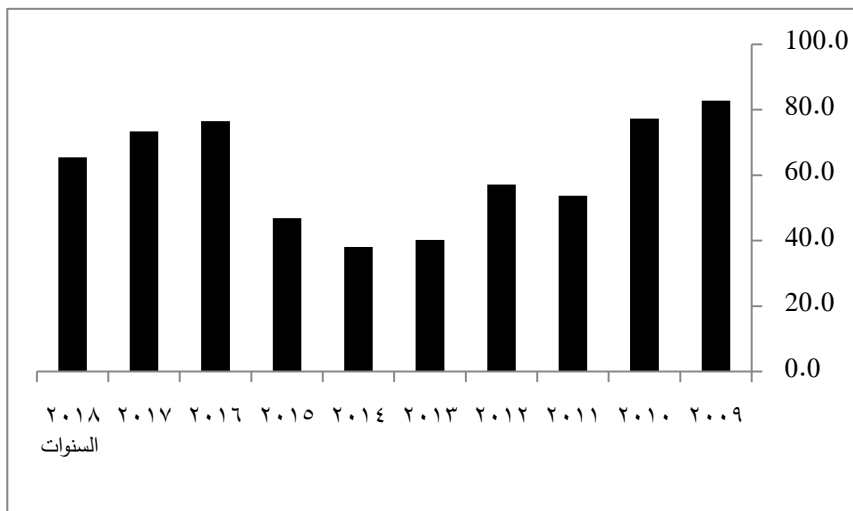
#### شكل رقم (١-٥) تطور صادرات وواردات القطن

المصري بالآلاف طن خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٨م)



المصدر: جدول رقم (١-٥)

شكل رقم (٢-٥) تطور نسبة صادرات القطن إلى الإنتاج في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)



المصدر: جدول رقم (١-٥)

جدول رقم (١-٥) تطور صادرات وواردات القطن الخام في مصر خلال الفترة من (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)

| السنة | الصادرات     |        | الواردات     |        |
|-------|--------------|--------|--------------|--------|
|       | الرقم النسبي | الف طن | الرقم النسبي | الف طن |
| ٢٠٠٩م | ٧٦.٢         | ١٠٠.٠  | ١١٩.٧        | ١٠٠.٠  |
| ٢٠١٠م | ٩٢.٥         | ١٢١.٤  | ١٢٥.١        | ١٠٤.٥  |
| ٢٠١١م | ٨٧.١         | ١١٤.٣  | ٦٥.٣         | ٥٤.٥   |
| ٢٠١٢م | ٦٠.٩         | ٨٠.٠   | ٥٠.١         | ٤١.٨   |
| ٢٠١٣م | ٣٨.١         | ٥٠.٠   | ٨٧.١         | ٧٢.٧   |
| ٢٠١٤م | ٤٣.٥         | ٥٧.١   | ٧٢.٩         | ٦٠.٩   |
| ٢٠١٥م | ٣٢.٦         | ٤٢.٩   | ٩٧.٩         | ٨١.٨   |
| ٢٠١٦م | ٢٨.٣         | ٣٧.١   | ١١٤.٣        | ٩٥.٥   |
| ٢٠١٧م | ٤٧.٩         | ٦٢.٩   | ١١٩.٧        | ١٠٠.٠  |
| ٢٠١٨م | ٥٩.٨         | ٧٨.٦   | ١٠٨.٨        | ٩٠.٩   |

المصدر: جدول رقم (٢-٥)

#### ٥-٢-٢ واردات مصر من القطن الخام

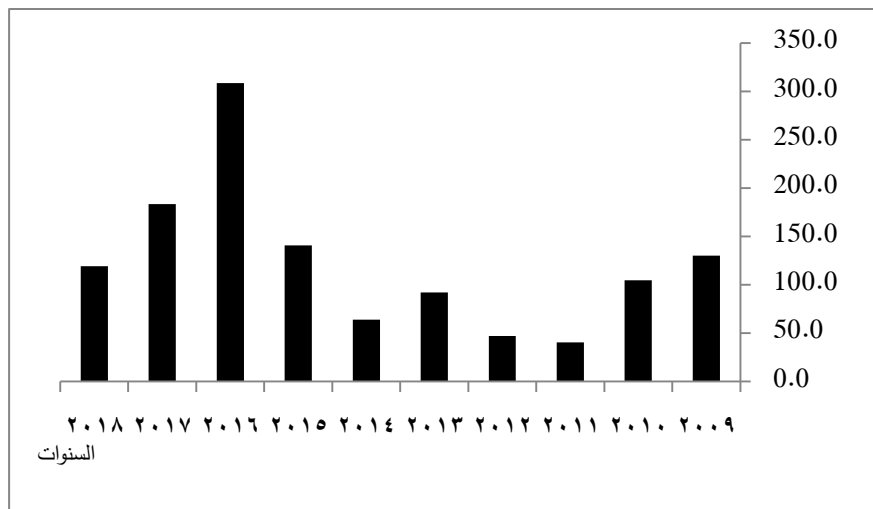
من جدول رقم (٥-١) وشكل رقم (٥-١) يتبين أن الحد الاعلى لواردات مصر من القطن الخام تحقق في عام ٢٠١٠م بنحو ١٢٥.١ ألف طن مثلت ١٠٤.٥٪ مما كانت عليه عام ٢٠٠٩م، مقارنة بحد ادنى ٥٠.١ ألف طن عام ٢٠١٢م ، مثلت ٤١.٨٪ فقط مما كانت عليه عام ٢٠٠٩م، ومع زيادة حجم الاستخدام المحلى لمصانع الغزل والنسيج ، وانخفاض المتاح من القطن المصري، عاودت الواردات ارتفاع من جديد خلال الأعوام الستة الأخيرة (٢٠١٣-٢٠١٨م)، حيث بلغت عامي ٢٠١٧م، ٢٠١٨م نحو ١١٩.٧، ١٠٨.٨ ألف طن، مثلت نحو ١٠٠٪، و ٩٠٪ مما كانت عليه الواردات عام ٢٠٠٩م على الترتيب.

كما يبين الجدول رقم (٥-٢) والشكل رقم (٥-٣) تطور نسبة واردات القطن الى الانتاج خلال الفترة (٢٠٠٩ إلى ٢٠١٨م)، حيث تبين ان قد بلغت حدها الادنى عام ٢٠١١م مسجلة نحو ٤٠.٣٪، وحدها الاعلى عام ٢٠١٦م بنسبة نحو ٣٨٥.٣٪، وهو العام الذى انخفضت فيه المساحة المزروعة الى ادنى قيمة لها على مدار تاريخ القطن في مصر حيث بلغت نحو (١٣١.٠) الف فدان فقط.

#### ٥-٣ استهلاك القطن الخام في مصر

من الجدول رقم (٥-٢) يتبين ان جملة استهلاك القطن في مصر قد تراوحت خلال نفس الفترة بين حد ادنى بلغ نحو ١٢١.٩ ألف طن عام ٢٠١٢م، وحد اعلى بلغ نحو ١٧٦.٩ ألف طن عام ٢٠٠٩م، كما ان نسبة الاستهلاك الى الانتاج خلال نفس الفترة، بلغت حدها الادنى عام ٢٠١١م مسجلة نحو ٧٩.٦٪، وحدها الاعلى عام ٢٠١٦م بنسبة نحو ٣٤٧.١٪.

شكل رقم (٣-٥) تطور نسبة واردات القطن إلى الإنتاج في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)



المصدر: جدول رقم (٢-٥)

جدول رقم (٢-٥) تطور انتاج وتجارة القطن الخام في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٨م)

| البيان                                 | ٢٠٠٩م | ٢٠١٠م | ٢٠١١م  | ٢٠١٢م | ٢٠١٣م |
|----------------------------------------|-------|-------|--------|-------|-------|
| احتياطي أول السنة (١)                  | ١٠٠.١ | ٥٨.٨  | ٤٥.٠   | ٥٦.٤  | ٣٠.٣  |
| الإنتاج (٢)                            | ٩٢.١  | ١١٩.٧ | ١٦٢.١  | ١٠٦.٦ | ٩٤.٧  |
| الواردات (٣)                           | ١١٩.٧ | ١٢٥.١ | ٦٥.٣   | ٥٠.١  | ٨٧.١  |
| (أ) مجموع العرض (١)+(٢)+(٣)            | ٣١١.٩ | ٣٠٣.٦ | ٢٧٢.٥  | ٢١٣.١ | ٢١٢.٠ |
| (ب) الصادرات                           | ٧٦.٢  | ٩٢.٥  | ٨٧.١   | ٦٠.٩  | ٣٨.١  |
| الاستخدامات (٤)                        | ١٧٤.١ | ١٦٣.٢ | ١٢٦.٢  | ١١٩.٧ | ١٣٠.٦ |
| مقدار الفقد (٥)                        | ٢.٨   | ٢.٨   | ٢.٨    | ٢.٢   | ٢.٢   |
| (ج) مجموع الاستهلاك المحلي = (٤)+(٥)   | ١٧٦.٩ | ١٦٦.١ | ١٢٩.١  | ١٢١.٩ | ١٣٢.٨ |
| (د) إجمالي الطلب = ب + ج               | ٢٥٣.١ | ٢٥٨.٥ | ٢١٦.١  | ١٨٢.٨ | ١٧٠.٨ |
| (د) احتياطي آخر السنة = (أ) - (د)      | ٥٨.٨  | ٤٥.٠  | ١٣١.٩  | ٣٠.٣  | ٤١.١  |
| نسبة الاحتياطي للاستخدام (%) = (د)/(٤) | ٣٣.٨  | ٢٧.٦  | ١٠.٤٠٥ | ٢٥.٣  | ٣١.٥  |
| نسبة الواردات للإنتاج = (٣)/(٢)        | ١٣٠.٠ | ١٠٤.٥ | ٤٠.٣   | ٤٦.٩  | ٩٢.٠  |
| نسبة الصادرات للإنتاج = (ب)/(٢)        | ٨٢.٧  | ٧٧.٣  | ٥٣.٧   | ٥٧.١  | ٤٠.٢  |
| نسبة الاستهلاك للإنتاج                 | ١٩٢.٢ | ١٣٨.٧ | ٧٩.٦   | ١١٤.٣ | ١٤٠.٢ |

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

تابع جدول رقم (٥-٢)

| البيان                                  | ٢٠١٤م  | ٢٠١٥م  | ٢٠١٦م  | ٢٠١٧م  | ٢٠١٨م  |
|-----------------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|
|                                         | الف طن | الف طن | الف طن | الف طن | الف طن |
| احتياطي أول السنة (١)                   | ٤١.١   | ٤١.١   | ٣٩.٠   | ٣٣.٥   | ٤٢.٢   |
| الإنتاج (٢) بالآلف طن                   | ١١٤.٣  | ٦٩.٦   | ٣٧.٠   | ٦٥.٣   | ٩١.٤   |
| الواردات (٣) بالآلف طن                  | ٧٢.٩   | ٩٧.٩   | ١١٤.٣  | ١١٩.٧  | ١٠٨.٨  |
| (أ) إجمالي العرض (١)+(٢)+(٣)            | ٢٢٨.٣  | ٢٠٨.٧  | ١٩٠.٢  | ٢١٨.٥  | ٢٤٢.٤  |
| (ب) الصادرات بالآلف طن                  | ٤٣.٥   | ٣٢.٦   | ٢٨.٣   | ٤٧.٩   | ٥٩.٨   |
| الاستخدام (٤) بالآلف طن                 | ١٤١.٥  | ١٣٤.٩  | ١٢٦.٢  | ١٢٦.٢  | ١٣٦.٠  |
| مقدار الفقد (٥)                         | ٢.٢    | ٢.٢    | ٢.٢    | ٢.٢    | ٢.٢    |
| (ج) مجموع الاستهلاك المحلي = (٤)+(٥)    | ١٤٣.٦  | ١٣٧.١  | ١٢٨.٤  | ١٢٨.٤  | ١٣٨.٢  |
| (د) إجمالي الطلب = ب + ج                | ١٨٧.٢  | ١٦٩.٧  | ١٥٦.٧  | ١٧٦.٣  | ١٩٨.٠  |
| (هـ) احتياطي آخر السنة = (أ) - (د)      | ١٨٩.٠  | ١٧٩.٠  | ١٥٤.٠  | ١٩٤.٠  | ٢٠٤.٠  |
| نسبة الاحتياطي للاستخدام (%) = (هـ)/(د) | ٢٨.٦   | ٢٨.٤   | ٢٦.١   | ٣٢.٩   | ٣٢.١   |
| نسبة الواردات للإنتاج = (٣)/(٢)         | ٦٣.٨   | ١٨٧.٥  | ٣٨٥.٣  | ٢٥٦.٧  | ١٨٤.٥  |
| نسبة الصادرات للإنتاج = (ب)/(٢)         | ٣٨.١   | ٤٦.٩   | ٧٦.٥   | ٧٣.٣   | ٦٥.٥   |
| نسبة الاستهلاك للإنتاج = (ج)/(٢)        | ١٢٥.٧  | ١٩٦.٩  | ٣٤٧.١  | ١٩٦.٧  | ١٥١.٢  |

المصدر: موقع إدارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية <https://www.usda.gov>

### ٥-٤ السياسة التجارية للقطن في مصر<sup>١</sup>

لحماية المنتج المحلي من القطن المصري وضعت الحكومة المصرية آلية لاستيراد القطن من الخارج وفقا لما يلي:

١. تقديم المستوردين طلب للحصول على تصريح استيراد (سأرى لمدة عام واحد) من الإدارة المركزية للحجر الزراعي.
٢. تقرض مصر تعريف جمركية على الواردات من القطن الخام أو القطن الغير الممشط (HS:٥٢٠١٠٠)، والقطن الممشط (HS٥٢٠٣٠٠S) نحو ٥٪.
٣. على المستوردين طلب تصاريح استيراد قبل شهر واحد على الأقل من الاستيراد، وتحديد ميناء الدخول، وتاريخ الوصول من أجل حجز المعدات اللازمة للتبخير.

<sup>1</sup> Ahmed Wally, Cotton and products Annual: Egyptian cotton on the rise, USDA foreign agriculture service, Gain report number EG18011, 27/3/2018.

#### سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

٤. يجب أن تكون الشحنة مصحوبة بشهادة التبخير من سلطات الحجر الصحي في ميناء المنشأ، وأن يكون قد انقضى أقل من ثلاثة أشهر من تاريخ إصدارها إلى تاريخ الوصول، و إذا تم تجاوز فترة الصلاحية لمدة ثلاثة أشهر، يجب إعادة الشحنة إلى منشأها، ويجب إعادة تكرار التبخير، أو أن يتم إعادة تصدير المنتج إلى جهة ثالثة.
٥. تنص لوائح استيراد القطن المصرية على خلو ضرورة القطن المستورد من البذور الكاملة أو المكسورة أو المواد الأجنبية (المادة ٥١ من قواعد ولوائح الحجر الزراعي المصري: القرار الوزاري رقم ٢٠٠٧/٣٠٠١)، وفي حالة العثور على شحنة تحتوي على بذور كاملة أو مكسورة (حتى إذا تم العثور على بذرة واحدة في القطن المستورد) لا يتم الموافقة على دخولها البلاد، ويمكن للمستورد إعدام الشحنة تحت إشراف الحجر الزراعي، أو إعادة تصديرها إلى جهة أخرى أو بلد المنشأ. و إذا قرر المستورد إعادة التصدير، فسوف يحصل على شهادة من الحجر موجهة إلى الوجهة المعنية تنص على سبب رفض الشحنة.
٦. تطلب مصر أن يتم تطهير القطن المصدّر إلى مصر في بلد المنشأ باستخدام "بروميد الميثيل" أو magtoxin أو phostoxin بتركيزات محددة موجودة في تصريح الاستيراد، مع العلم بأن تبخير الشحنة في بلد المنشأ لا يمنع من تطهيرها في الموانئ المصرية، إذا لزم الأمر.
٧. يجب أن يرفق بالشحنة البيان التالي في شهادة المنشأ: "القطن خالي من سوسة اللحاء *Anthonomus grandis*". كما توصي الحكومة بإجراء فحص اختياري قبل الشحن في المنشأ، إذا تم ذلك.
٨. يقوم اثنان من مفتشي الحجر بالسفر والتفتيش على الشحنة قبل مغادرتها من ميناء المنشأ، وعلى الرغم من أن الفحص ما قبل الشحن اختياري، إلا أن بعض المستوردين يفضلون تحمل تكلفة إرسال مفتشين لتجنب التأخير في ميناء الدخول وانتهاء مدة بوليصة التأمين.

#### ٥-٥ إنتاج واستهلاك وتجارة القطن في العالم

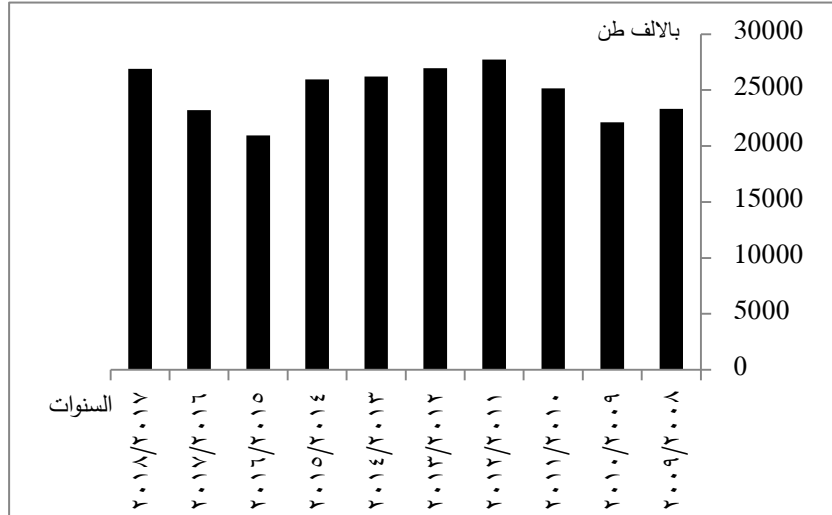
##### ١-٥-٥ إنتاج القطن في العالم

يوضح الجدول رقم (٣-٥) والشكل رقم (٤١-٥) تذبذب إنتاج القطن في العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م) بين حد أدنى بلغ نحو (٢٠٠٩) مليون طن عام ٢٠١٦/٢٠١٥م ، وحد أقصى بلغ نحو (٢٧.٧) مليون طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م، بمتوسط نحو (٢٤.٨٥) مليون طن خلال الفترة.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

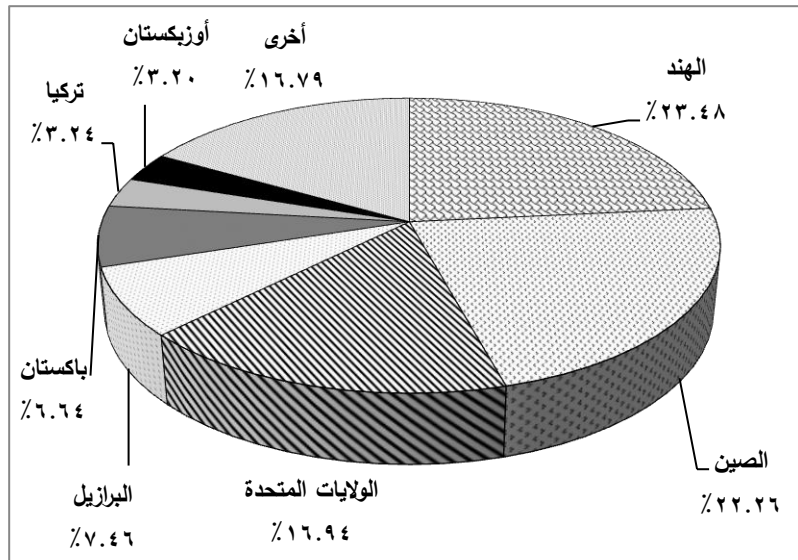
ويوضح نفس الجدول وشكل رقم (٥-٥) أهم سبعة دول منتجة للقطن في العالم عام (٢٠١٧/٢٠١٨م)، تمثل مجتمعة نحو (٨٣.٢٪) من إنتاج القطن في العالم، وتتصدرهم كل من الهند، ثم الصين ثم الولايات المتحدة، حيث تمثل هذه الدول الثلاثة نحو (٦٢.٧٪) من الإجمالي.

شكل رقم (٥-٤) تطور إنتاج القطن في العالم  
خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨)



المصدر: جدول رقم (٥-٣)

شكل رقم (٥-٥) الأهمية النسبية لأهم دول العالم المنتجة للقطن  
في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨م



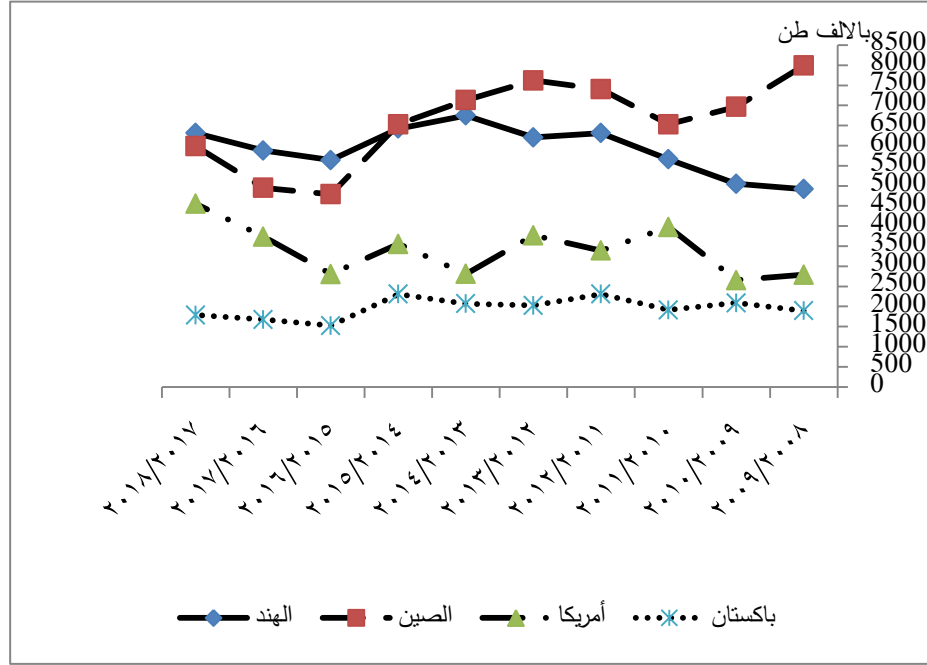
المصدر: جدول رقم (٥-٣)

يوضح جدول رقم (٥-٣) وشكل رقم (٥-٦) ان انتاج القطن في اهم دول العالم في الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م) قد شهد ما يلي:

- تذبذب إنتاج القطن في الهند خلال الفترة بحد أدنى بلغ نحو ٤.٩ مليون طن عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، مثلت نحو ٢١.١٪ من انتاج العالم في نفس العام، وحد أقصى ٦.٧٥ مليون طن عام ٢٠١٣/٢٠١٤م مثلت نحو ٢٥.٨٪ من انتاج العالم، وبمتوسط للفترة بلغ نحو (٥.٩) مليون طن.
- تذبذب إنتاج القطن في الصين خلال الفترة بين حد أدنى نحو (٤.٨) مليون طن عام ٢٠١٥/٢٠١٦م يمثل نحو ٢٢.٩٪ من انتاج العالم، وحد أقصى ٧.٩٩ مليون طن عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م مثلت حوالى ٣٤.٣٪ من انتاج العالم، وبمتوسط للفترة نحو ٦.٦ مليون طن .
- تذبذب إنتاج القطن في الولايات المتحدة، بين حد أدنى بلغ نحو ٢.٦٥ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م مثلت حوالى ١٢٪ من الإنتاج العالمي، وحد أقصى ٤.٥٦ مليون طن ٢٠١٧/٢٠١٨م مثلت نحو ١٦.٩٪ من انتاج العالم، وبمتوسط للفترة نحو ٣.٤ مليون طن.
- تذبذب إنتاج القطن في البرازيل بين حد أدنى بلغ نحو ١.١٨ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م، مثلت نحو ٥.١٪ من انتاج العالم في نفس العام، وحد اقصى بلغ نحو ٢.٠ مليون طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م مثلت ٧.٠٪ من انتاج العالم، وبمتوسط للفترة نحو ١.٥٤ مليون طن.
- تذبذب إنتاج القطن في باكستان بين حد أدنى نحو ١.٥٢ مليون طن عام ٢٠١٥/٢٠١٦م مثلت نحو ٧.٣٪ من انتاج العالم في نفس العام، وحد أقصى نحو ٢.٣٠٨ مليون طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م مثلت نحو ٨.٣٪ من إجمالي العالم، وبمتوسط للفترة نحو ١.٩٦ مليون طن.
- تذبذب إنتاج القطن في تركيا بين حد أدنى ٥٠١ ألف طن عام ٢٠١٣/٢٠١٤م مثلت نحو ١.٩٪ من الإنتاج العالمي، وحد أقصى ٨٧١ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م يمثل نحو ٣.٢٪ من الإنتاج العالمي، وبمتوسط للفترة نحو ٧٠١ ألف طن خلال الفترة.
- تذبذب إنتاج القطن في أوزبكستان بين حد أدنى ٨١١ ألف طن عام ٢٠١٦/٢٠١٧م مثلت نحو ٣.٥٪ من الإنتاج العالمي، وحد أقصى ١.٠٤٥ مليون طن عام ٢٠١٠/٢٠١١م مثلت نحو ٤.٢٪ من الإنتاج العالمي، وبمتوسط للفترة ٩٠١ ألف طن خلال الفترة.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

شكل رقم (٥-٦) تطور الإنتاج في أهم الدول المنتجة للقطن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م)



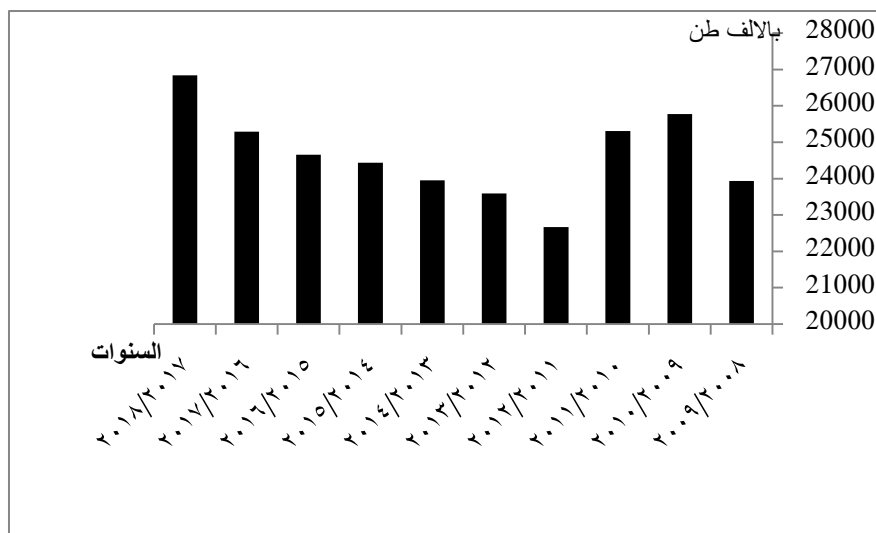
المصدر: جدول رقم (٥-٣)

### ٥-٥-٢ استهلاك القطن في العالم

يوضح جدول رقم (٥-٣) وشكل رقم (٥-٧) تذبذب استهلاك العالم من القطن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م) بين حد أدنى نحو ٢٢.٧ مليون طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م ، وحد أعلى نحو ٢٦.٨ مليون طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م وبمتوسط للفترة نحو ٢٤.٦٥ مليون طن.

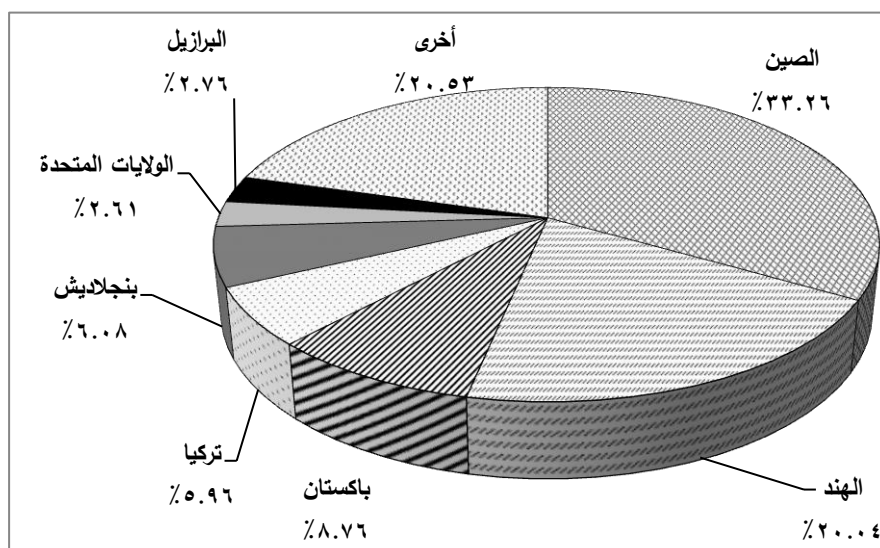
يوضح جدول رقم (٥-٣) وشكل رقم (٥-٨) أهم سبعة دول مستهلكة للقطن في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨م، مثلت حوالى ٧٩.٥٪ من إجمالي الاستخدام العالمي للقطن ، وتتصدرهم كل من الهند ثم الصين ثم باكستان حيث تمثل هذه الدول الثلاثة نحو ٦٢.١٪ من استهلاك القطن في العالم في نفس العام، يوضح جدول رقم (٥-٣) وشكل رقم (٥-٩) ان استهلاك القطن في اهم دول العالم في الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م) قد شهدت ما يلي:

شكل رقم (٧-٥) تطور استهلاك القطن في العالم  
خلال الفترة (٢٠٠٩/٢٠٠٨ - ٢٠١٧/٢٠١٨ م)



المصدر: جدول رقم (٣-٥)

شكل رقم (٨-٥) الأهمية النسبية لأهم الدول المستهلكة  
للـقطن في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م

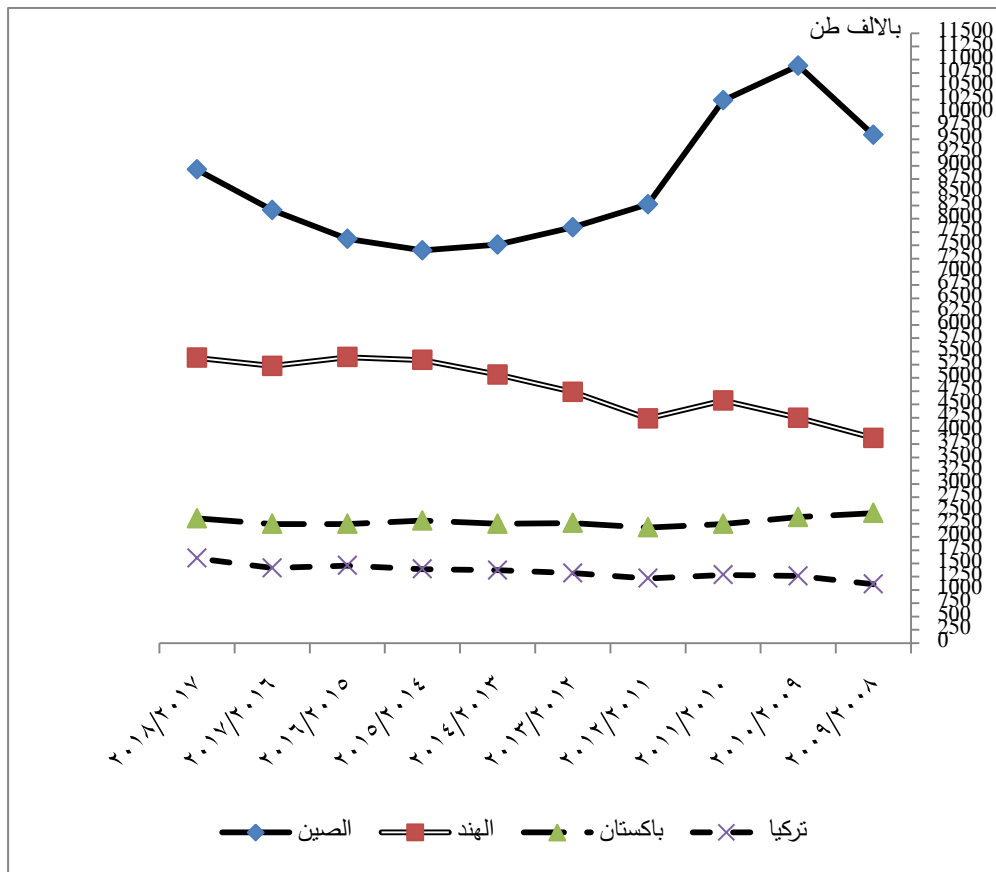


المصدر: جدول رقم (٣-٥)

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- تذبذب استهلاك القطن في الصين خلال الفترة بين حد أدنى ٧.٤ مليون طن عام ٢٠١٤/٢٠١٥م مثلت نحو ٣٠.٣٠٪ من إجمالي الاستهلاك العالمي، وحد أقصى ١٠.٨٩ مليون طن عام ٢٠١٠/٢٠٠٩م مثلت نحو ٤٢.٢٪ م من الاستهلاك العالمي، وبمتوسط للفترة نحو ٨.٦ مليون طن.
- في الهند تذبذب استهلاك القطن بين حد أدنى ٣.٨٧ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م مثلت نحو ١٦.١٥٪ ممن الاستهلاك العالمي، وحد أقصى ٥.٣٩ مليون طن عام ٢٠١٦/٢٠١٥م مثلت نحو ٢١.٨٦٪ من الاستهلاك العالمي، وبمتوسط للفترة نحو ٤.٨ مليون طن.
- تذبذب استهلاك القطن في باكستان بين حد أدنى ٢.١٨ مليون طن عام ٢٠١٢/٢٠١١م مثلت نحو ٩.٦٪ من إجمالي استهلاك العالم، وحد أقصى ٢.٤٥ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م مثلت نحو ١٠.٢٣٪ من استهلاك العالم، وبمتوسط للفترة نحو ٢.٢٩ مليون طن.
- تذبذب استهلاك القطن في تركيا خلال نفس الفترة بين حد أدنى ١.١ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م مثلت نحو ٤.٦٤٪ من إجمالي استهلاك العالم ، وحد أقصى ٢.٣٥ مليون طن عام ٢٠١٨/٢٠١٧م مثلت نحو ٨.٧٦٪ من استهلاك العالم، وبمتوسط للفترة نحو ١.٣٤ مليون طن.
- تذبذب استهلاك القطن في بنجلاديش بين حد أدنى ٨٠٦ ألف طن عام ٢٠١٢/٢٠١١م مثلت نحو ٣.٥٦٪ من إجمالي استهلاك العالم، وحد أقصى ١.٦٣ ألف طن عام ٢٠١٨/٢٠١٧م مثلت نحو ٦.٠٨٪ من استهلاك العالم، وبمتوسط للفترة نحو ١.١ ألف طن.
- تذبذب استهلاك القطن في الولايات المتحدة الأمريكية ايضا خلال الفترة بين حد أدنى ٧٠٢ ألف طن عام ٢٠١٨/٢٠١٧م مثلت نحو ٢.٦٪ من إجمالي استهلاك العالم ، وحد أقصى ٧٧٨ ألف طن عام ٢٠١٥/٢٠١٤م مثلت نحو ٣.١٨٪ من استهلاك العالم، وبمتوسط للفترة نحو ٧٤٩.٩ ألف طن.
- تذبذب استهلاك القطن في البرازيل بين حد أدنى ٦٧٥ ألف طن عام ٢٠١٦/٢٠١٥م مثلت نحو ٢.٧٤٪ من الاستهلاك العالمي ، وحد أقصى ١.٣١٧ ألف طن عام ٢٠١٣/٢٠١٢م مثلت نحو ٥.٥٨٪ ممن الاستهلاك العالمي ، وبمتوسط للفترة نحو ٩١٥.٣ ألف طن.

شكل رقم (٩-٥) تطور استهلاك القطن في أهم الدول المستهلكة  
خلال الفترة (٢٠٠٩/٢٠٠٨-٢٠١٧/٢٠١٨م)



المصدر: جدول رقم (٣-٥)

مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

جدول (٥-٣) تطور انتاج واستهلاك القطن في العالم

واهم الدول بالألف طن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م)

| السنة            |       | ٢٠٠٨/٢٠٠٩م |        | ٢٠٠٩/٢٠١٠م |       | ٢٠١٠/٢٠١١م |       | ٢٠١١/٢٠١٢م |       | ٢٠١٢/٢٠١٣م |   |
|------------------|-------|------------|--------|------------|-------|------------|-------|------------|-------|------------|---|
| البيان           |       | الكمية     | %      | الكمية     | %     | الكمية     | %     | الكمية     | %     | الكمية     | % |
| الانتاج          |       |            |        |            |       |            |       |            |       |            |   |
| العالم           | ٢٣٣١٩ | ١٠٠        | ٢٢١٠.٨ | ١٠٠        | ٢٥١٥٤ | ١٠٠        | ٢٧٧٤٣ | ١٠٠        | ٢٦٩٧١ | ١٠٠        |   |
| الهند            | ٤٩٢١  | ٢١.١       | ٥٠.٥١  | ٢٢.٩       | ٥٦٦١  | ٢٢.٥       | ٦٣١٤  | ٢٢.٨       | ٦٢٠.٥ | ٢٣.٠       |   |
| الصين            | ٧٩٩١  | ٣٤.٣       | ٦٩٦٧   | ٣١.٥       | ٦٥٣٢  | ٢٦.٠       | ٧٤٠.٣ | ٢٦.٧       | ٧٦٢.٠ | ٢٨.٣       |   |
| الولايات المتحدة | ٢٧٩٠  | ١٢.٠       | ٢٦٥٤   | ١٢.٠       | ٣٩٧٧  | ١٥.٨       | ٣٣٩١  | ١٢.٢       | ٣٧٧.٠ | ١٤.٠       |   |
| البرازيل         | ١١٩٣  | ٥.١        | ١١٨٧   | ٥.٤        | ١٧٦٤  | ٧.٠        | ١٨٩٤  | ٦.٨        | ١٣٠.٦ | ٤.٨        |   |
| باكستان          | ١٨٩٤  | ٨.١        | ٢٠.٩٠  | ٩.٥        | ١٩١٦  | ٧.٦        | ٢٣٠.٨ | ٨.٣        | ٢٠٢.٥ | ٧.٥        |   |
| تركيا            | ٨٢٠   | ٣.٥        | ٨٠٠    | ٣.٦        | ٧٢٠   | ٢.٩        | ٧٤٩   | ٢.٧        | ٥٧٧   | ٢.١        |   |
| أوزبكستان        | ١٠٠٢  | ٤.٣        | ٨٤٩    | ٣.٨        | ١٠٤٥  | ٤.٢        | ٨٧١   | ٣.١        | ١٠٠.٢ | ٣.٧        |   |
| أخرى             | ٢٧٠.٨ | ١١.٦       | ٢٥١.٠  | ١١.٤       | ٣٥٣٩  | ١٤.١       | ٤٨١٣  | ١٧.٤       | ٤٤٦٦  | ١٦.٦       |   |
| الاستهلاك        |       |            |        |            |       |            |       |            |       |            |   |
| العالم           | ٢٣٩٣٨ | ١٠٠        | ٢٥٧٧٥  | ١٠٠        | ٢٥٣١٠ | ١٠٠        | ٢٢٦٦٦ | ١٠٠        | ٢٣٥٩٦ | ١٠٠        |   |
| الصين            | ٩٥٨٠  | ٤٠.٠       | ١٠٨٨٦  | ٤٢.٢       | ١٠٢٣٣ | ٤٠.٤       | ٨٢٧٤  | ٣٦.٥       | ٧٨٣٨  | ٣٣.٢       |   |
| الهند            | ٣٨٦٥  | ١٦.٢       | ٤٢٤٦   | ١٦.٥       | ٤٥٧٢  | ١٨.١       | ٤٢٣٥  | ١٨.٧       | ٤٧٣٦  | ٢٠.١       |   |
| باكستان          | ٢٤٤٩  | ١٠.٢       | ٢٣٧٣   | ٩.٢        | ٢٢٤٣  | ٨.٩        | ٢١٧٧  | ٩.٦        | ٢٢٦٤  | ٩.٦        |   |
| تركيا            | ١١١٠  | ٤.٦        | ١٢٦٣   | ٤.٩        | ١٢٨٥  | ٥.١        | ١٢١٩  | ٥.٤        | ١٣١٧  | ٥.٦        |   |
| بنجلاديش         | ٨١٦   | ٣.٤        | ٨٢٧    | ٣.٢        | ٨٧١   | ٣.٤        | ٨٠٦   | ٣.٦        | ١٠٢٣  | ٤.٣        |   |
| الولايات المتحدة | ٧٨١   | ٣.٣        | ٧٥٤    | ٢.٩        | ٧٧٣   | ٣.١        | ٧١٨   | ٣.٢        | ٧٦٢   | ٣.٢        |   |
| البرازيل         | ٩١٤   | ٣.٨        | ٩٥٨    | ٣.٧        | ٩٨٠   | ٣.٩        | ٩٢١٩  | ٥.٤        | ١٣١٧  | ٥.٦        |   |
| أخرى             | ٤٤٢٣  | ١٨.٥       | ٤٤٦٨   | ١٧.٣       | ٤٣٥٣  | ١٧.٢       | ٤٠١٨  | ١٧.٧       | ٤٣٣٩  | ١٨.٤       |   |

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

تابع جدول رقم (٣ - ٥)

| السنة     | ٢٠١٣/٢٠١٤م | ٢٠١٤/٢٠١٥م | ٢٠١٥/٢٠١٦م | ٢٠١٦/٢٠١٧م | ٢٠١٧/٢٠١٨م |
|-----------|------------|------------|------------|------------|------------|
| البيان    | الكمية     | %          | الكمية     | %          | الكمية     |
| الإنتاج   |            |            |            |            |            |
| العالم    | ٢٦٢٠       | ١٠٠        | ٢٥٩٥       | ١٠٠        | ٢٠٩٣       |
| الهند     | ٦٧٥٠       | ٢٥.٨       | ٦٤٢٣       | ٢٤.٨       | ٥٦٣٩       |
| الصين     | ٧١٣١       | ٢٧.٢       | ٦٥٣٢       | ٢٥.٢       | ٤٧٩٠       |
| أمريكا    | ٢٨١١       | ١٠.٧       | ٣٥٥٣       | ١٣.٧       | ٢٨٠٦       |
| البرازيل  | ١٧٤٢       | ٦.٧        | ١٥٢٤       | ٥.٩        | ١٢٥٨       |
| باكستان   | ٢٠٦٨       | ٧.٩        | ٢٣٠٨       | ٨.٩        | ١٥٢٤       |
| تركيا     | ٥٠١        | ١.٩        | ٦٩٧        | ٢.٧        | ٥٧٧        |
| أوزبكستان | ٨٩٣        | ٣.٤        | ٨٤٩        | ٣.٣        | ٨٢٧        |
| دول       | ٤٣١١       | ١٦.٥       | ٤٠٦٤       | ١٥.٧       | ١٥٩٩       |
| الاستهلاك |            |            |            |            |            |
| العالم    | ٢٣٩٥       | ١٠٠        | ٢٤٤٣       | ١٠٠        | ٢٤٦٥       |
| الصين     | ٧٥١٢       | ٣١.٤       | ٧٤٠٣       | ٣٠.٣       | ٧٦٢٠       |
| الهند     | ٥٠٦٢       | ٢١.١       | ٥٣٣٤       | ٢١.٨       | ٥٣٨٩       |
| باكستان   | ٢٢٤٦       | ٩.٤        | ٢٣٠٨       | ٩.٥        | ٢٢٤٣       |
| تركيا     | ١٣٧٢       | ٥.٧        | ١٣٩٣       | ٥.٧        | ١٤٥٩       |
| بنجلاديش  | ١١٥٤       | ٤.٨        | ١٢٦٣       | ٥.٢        | ١٣٧٢       |
| أمريكا    | ٧٧٣        | ٣.٢        | ٧٧٨        | ٣.٢        | ٧٥١        |
| البرازيل  | ٩١٤        | ٣.٨        | ٧٤٠        | ٣.٠        | ٦٧٥        |
| دول       | ٤٩٢٢       | ٢٠.٦       | ٥٢١٧       | ٢١.٤       | ٥١٤٧       |

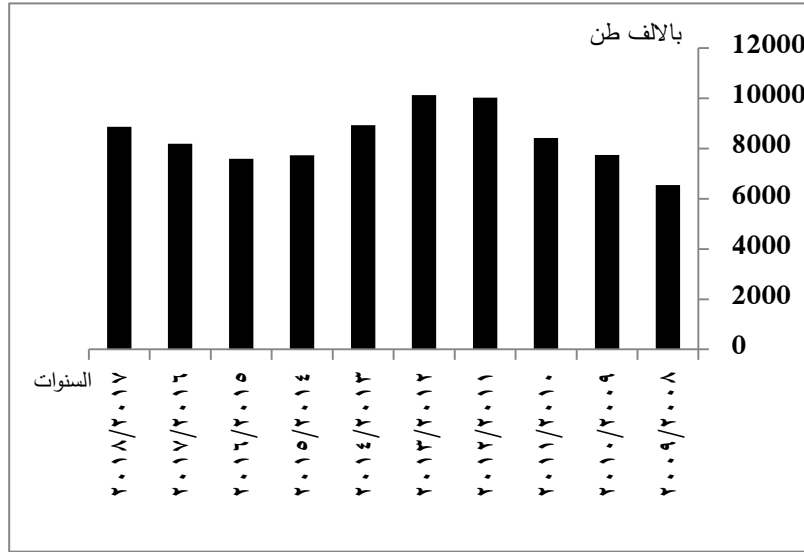
المصدر: موقع وزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية (USDA) <https://www.usda.gov>

### ٣-٥-٥ صادرات القطن في العالم

يوضح جدول رقم (٥-٤) وشكل رقم (٥-١٠) تذبذب صادرات العالم من القطن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م) بين حد أدنى نحو ٦.٥٥ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م ، وحد أقصى نحو ١٠.١ مليون طن عام ٢٠١٢/٢٠١٣م، بمتوسط للفترة نحو ٨.٤ مليون طن.

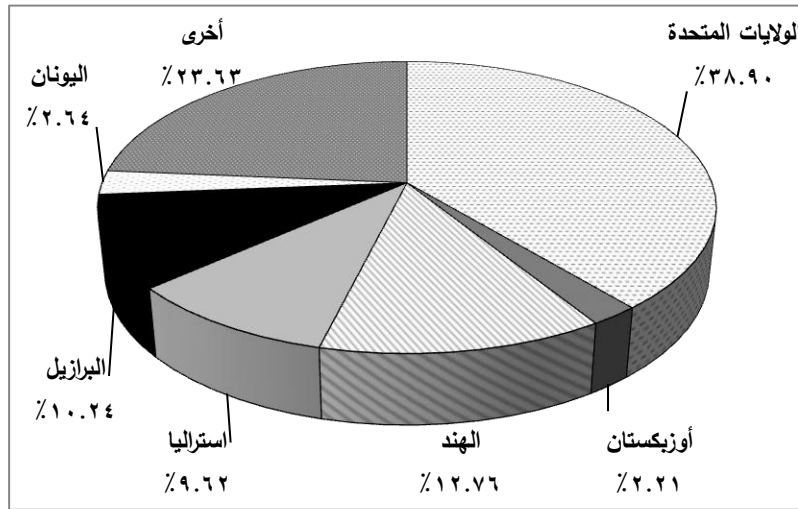
## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

شكل رقم (١٠-٥) تطور صادرات القطن في العالم  
خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨ م)



المصدر: جدول رقم (٤-٥)

شكل رقم (١١-٥) الأهمية النسبية لأهم الدول  
المصدرة للقطن عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م



المصدر: جدول رقم (٤-٥)

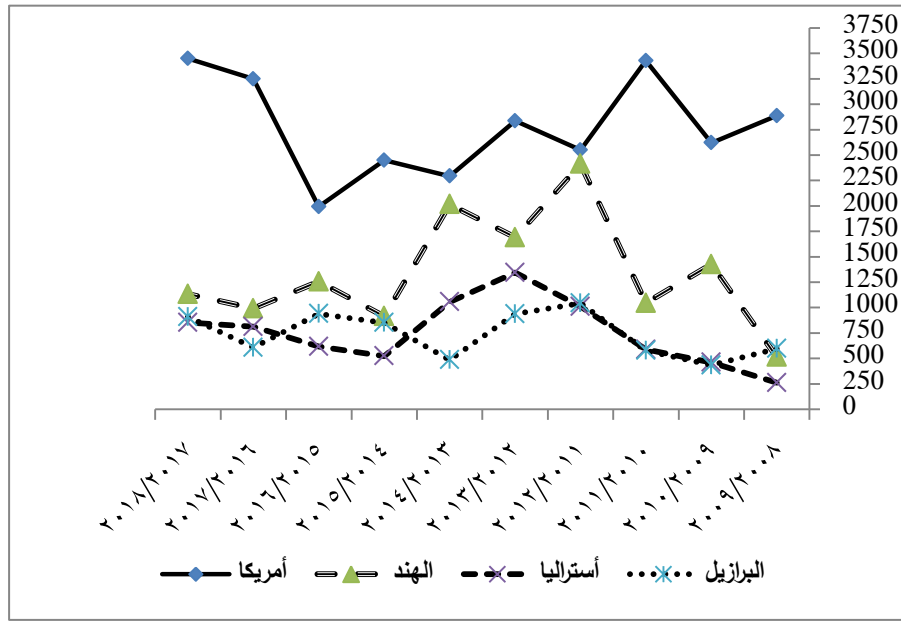
يوضح جدول رقم (٤-٥) وشكل رقم (١١-٥) أهم ستة دول مصدرة للقطن في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م حيث تمثل هذه الدول نحو ٧٦,٣٧٪ من إجمالي التصدير العالمي للقطن، وتتصدرهم كل من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم الهند ثم البرازيل ثم أستراليا حيث تمثل هذه الدول الأربعة نحو ٧١.٥٪ من إجمالي صادرات العالم من القطن في نفس العام.

يوضح الجدول رقم (٤-٥) والشكل رقم (٥-١٢) صادرات القطن في اهم الدول في الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م) كما يلي:

- تذبذبت صادرات الولايات المتحدة الامريكية من القطن خلال الفترة بين حد أدنى نحو ١.٩٩ مليون طن عام ٢٠١٥/٢٠١٦م مثلت نحو ٢٠.٦٪ من الصادرات العالمية، وحد أقصى نحو ٣.٥ مليون طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م مثلت نحو ٣٨.٩٪ من الصادرات العالمية، وبمتوسط للفترة نحو ٢.٨ مليون طن خلال الفترة.
- تذبذبت صادرات أوزبكستان من القطن خلال الفترة بين حد أدنى نحو ١٩٦ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م مثلت نحو ٢.١٢٪ من الصادرات العالمية، وحد أقصى ٨٢٧ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م مثلت نحو ١٠.٧٪ من الصادرات العالمية، وبمتوسط للفترة نحو ٥٧٢.٤ ألف طن.
- تذبذبت صادرات الهند من القطن خلال الفترة بين حد أدنى نحو ٥١٤ ألف طن عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م مثلت نحو ٧.٠٪ من الصادرات العالمية، وحد أقصى ٢.٤ مليون طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م مثلت نحو ٢٤.٠٪ من الصادرات العالمية، وبمتوسط للفترة نحو ١.٣٤ ألف طن.
- تذبذبت صادرات استراليا من القطن خلال الفترة بين حد أدنى نحو ٢٦١ ألف طن عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م مثلت نحو ٤.٠٪ من الصادرات العالمية، وحد أقصى ١.٣ مليون طن عام ٢٠١٢/٢٠١٣م مثلت نحو ١٣.٠٪ من الصادرات العالمية، وبمتوسط للفترة نحو ٧٥٢ ألف طن.
- تذبذبت صادرات البرازيل من القطن خلال الفترة بين حد أدنى نحو ٤٣٣ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م مثلت نحو ٥.٠٪ من الصادرات العالمية، وحد أقصى ١.٠ مليون طن عام ٢٠١٢/٢٠١٣م مثلت نحو ١٠.٠٪ من الصادرات العالمية، وبمتوسط للفترة نحو ٧٣٧ ألف طن.
- تذبذبت صادرات اليونان من القطن خلال الفترة بين حد أدنى نحو ١٩٠ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م مثلت نحو ٢.٠٪ من الصادرات العالمية، وحد أقصى ٢٥٤ ألف طن عام ٢٠١٤/٢٠١٥م مثلت نحو ٣.٠٪ من الصادرات العالمية، وبمتوسط للفترة نحو ٢٢٠ ألف طن.

مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

شكل رقم (٥-١٢) تطور صادرات القطن بالآلف طن في اهم دول العالم خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م)



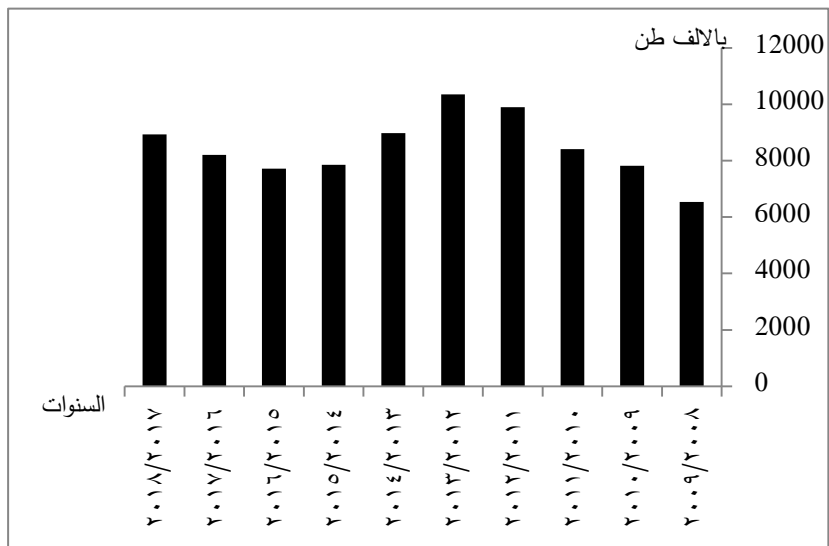
المصدر: جدول رقم (٥-٤)

#### ٥-٥-٤ واردات القطن في العالم

يوضح جدول رقم (٥-٤) وشكل رقم (٥-١٣) تذبذب واردات العالم من القطن خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨) بين حد أدنى ٦.٥٣٧ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨، وحد أقصى ١٠.٣٥٦ ألف طن عام ٢٠١٢/٢٠١٣، بمتوسط قدره ٨٤٦٩.٢ ألف طن خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨م.

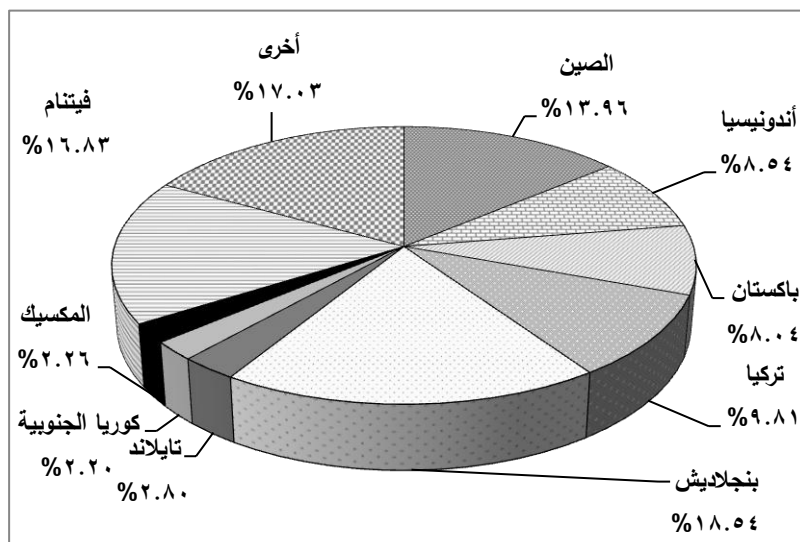
يوضح جدول رقم (٥-٤) وشكل رقم (٥-١٤) أهم تسعة دول مستوردة للقطن في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨م حيث تمثل هذه الدول التسعة حوالي ٨٢.٩٧٪ من إجمالي واردات القطن العالمي، وتتصدرهم كل من بنجلاديش، و فيتنام، والصين وتركيا، وإندونيسيا وباكستان حيث تمثل هذه الدول الستة حوالي ٧٥.٧٢٪ من إجمالي واردات القطن في العالم.

شكل رقم (٥-١٣) تطور واردات القطن في العالم  
خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨ م)



المصدر: جدول رقم (٥-٤)

شكل رقم (٥-١٤) الأهمية النسبية لواردات القطن لأهم الدول المستوردة  
في العالم عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م



المصدر: جدول رقم (٥-٤)

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

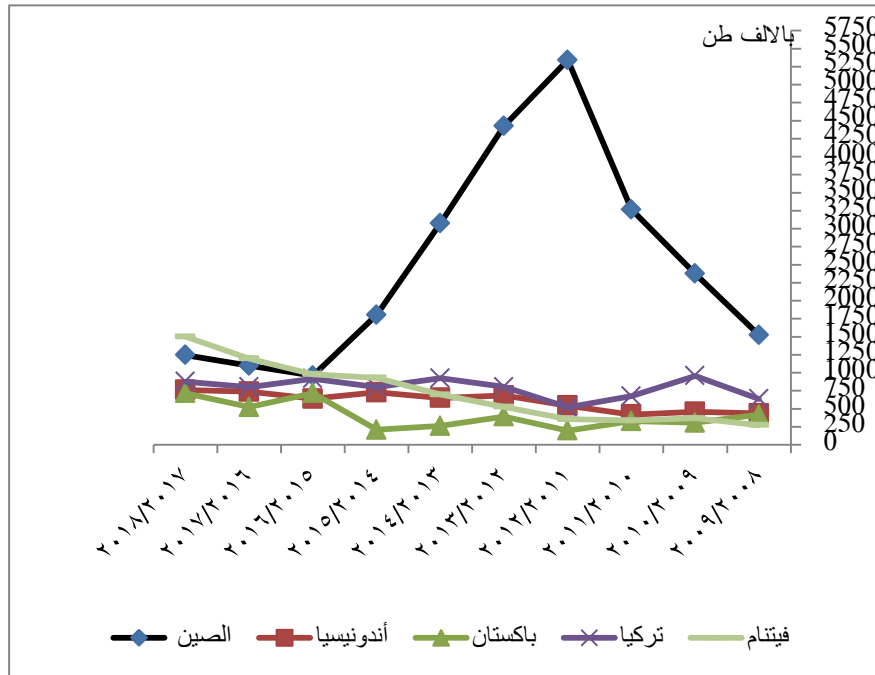
يوضح الجدول رقم (٥-٤) والشكل رقم (٥-١٥) تذبذب واردات القطن في اهم الدول الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م) كما يلي:

- في الصين تذبذب حجم الواردات بين حد أدنى ٩٥٩ ألف طن عام ٢٠١٥/٢٠١٦م يمثل حوالى ١٢.٤١٪ من الواردات العالمية، وحد أقصى ٥.٣٤١ ألف طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م يمثل حوالى ٥٣.٩٧٪ من الصادرات العالمية، بمتوسط قدره ٢٥١١ ألف طن خلال الفترة.
- في بنجلاديش تذبذب حجم الواردات بين حد أدنى ٧٤٠ ألف طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م يمثل حوالى ٧.٤٨٪ من الواردات العالمية ، وحد أقصى ١.٦٥٥ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م يمثل حوالى ١٨.٥٤٪ من الصادرات العالمية، بمتوسط قدره ١١٢٥.٦ ألف طن خلال الفترة.
- في فيتنام تذبذب حجم الواردات بين حد أدنى ٣٦٨ ألف طن عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م يمثل حوالى ٤.٧١٪ من الواردات العالمية، وحد أقصى ١.٥٠٢ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م يمثل حوالى ١٦.٨٣٪ من الصادرات العالمية، بمتوسط قدره ٧١٦.٣ ألف طن خلال الفترة.
- تذبذب واردات القطن في تركيا بين حد أدنى ٥١٩ ألف طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م يمثل حوالى ٥.٢٤٪ من الواردات العالمية، وحد أقصى ٩٥٧ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م يمثل حوالى ١٢.٢٥٪ من الصادرات العالمية، بمتوسط قدره ٧٩١ ألف طن خلال الفترة.
- في إندونيسيا واردات القطن بين حد أدنى ٤١٩ ألف طن عام ٢٠١٠/٢٠١١م يمثل حوالى ٤.٩٨٪ من الواردات العالمية، وحد أقصى ٧٦٢ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م يمثل حوالى ٨.٥٤٪ من الصادرات عالميا ، بمتوسط قدره ٦٠٥.٧ ألف طن خلال الفترة.
- تذبذب واردات القطن في باكستان بين حد أدنى ١٩٦ ألف طن عام ٢٠١١/٢٠١٢م يمثل حوالى ١.٩٨٪ من الواردات العالمية، وحد أقصى ٧١٨ ألف طن عامي ٢٠١٥/٢٠١٦م، ٢٠١٧/٢٠١٨م يمثل حوالى ٩.٣١٪ ، ٨.٠٤٪ من الصادرات العالمية على الترتيب، بمتوسط قدره ٤٠٦.٤ ألف طن خلال الفترة.
- في تايلاند تذبذب واردات القطن بين حد أدنى ٢٥٠ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨م يمثل حوالى ٢.٨٪ من الواردات العالمية، وحد أقصى ٣٩٣ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م يمثل حوالى ٥.٠٣٪ من الصادرات العالمية ، بمتوسط قدره ٣١٥.١ ألف طن خلال الفترة.
- في المكسيك تذبذب واردات القطن خلال الفترة بين حد أدنى ١٨١ ألف طن عام ٢٠١٤/٢٠١٥م يمثل حوالى ٢.٣٪ من الواردات العالمية ، وحد أقصى ٣٠٣ ألف طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م يمثل حوالى ٣.٨٨٪ من الصادرات العالمية ، بمتوسط قدره ٢٣٨.٨ ألف طن خلال الفترة.

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

- في كوريا الجنوبية تذبذب واردات القطن بين حد أدنى ١٩٧ ألف طن عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م يمثل حوالى ٢.٢٪ من الواردات العالمية ، وحد أقصى ٢٨٧ ألف طن عام ٢٠١٤/٢٠١٥ م يمثل حوالى ٣.٦٦٪ من الصادرات العالمية ، بمتوسط قدره ٢٤٣.٦ ألف طن خلال الفترة.

شكل رقم (٥-١٥) تطور الواردات في أهم الدول المستوردة للقطن  
خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٧/٢٠١٨ م)



المصدر: جدول رقم (٥-٤)

مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

جدول (٥-٤) تطور صادرات وواردات القطن في العالم

واهم الدول بالآلاف طن خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩م)

| السنة            |      | ٢٠٠٩/٢٠٠٨م |      | ٢٠١٠/٢٠٠٩م |       | ٢٠١١/٢٠١٠م |       | ٢٠١٢/٢٠١١م |       | ٢٠١٣/٢٠١٢م |      |
|------------------|------|------------|------|------------|-------|------------|-------|------------|-------|------------|------|
| البيان           |      | الكمية     | %    | الكمية     | %     | الكمية     | %     | الكمية     | %     | الكمية     | %    |
| الصادرات         |      |            |      |            |       |            |       |            |       |            |      |
| العالم           | ٦٥٤٦ | ١٠٠        | ٧٧٥١ | ١٠٠        | ٨٤٢١  | ١٠٠        | ١٠٠٢٩ | ١٠٠        | ١٠١٣١ | ١٠٠        | ١٠٠  |
| الولايات المتحدة | ٢٨٨٧ | ٤٤.١       | ٢٦٢١ | ٣٣.٨       | ٣٤٢٩  | ٤٠.٧       | ٢٥٥٠  | ٢٥.٤       | ٢٨٣٦  | ٢٨.٠       | ٢٨.٠ |
| أوزبكستان        | ٦٥٣  | ١٠.٠       | ٨٢٧  | ١٠.٧       | ٨١٦   | ٩.٧        | ٥٤٤   | ٥.٤        | ٦٩٧   | ٦.٩        | ٦.٩  |
| الهند            | ٥١٤  | ٧.٩        | ١٤٢٦ | ١٨.٤       | ١٠٤٥  | ١٢.٤       | ٢٤١٢  | ٢٤.١       | ١٦٩٠  | ١٦.٧       | ١٦.٧ |
| أستراليا         | ٢٦١  | ٤.٠        | ٤٦٠  | ٥.٩        | ٥٨٨   | ٧.٠        | ١٠١٠  | ١٠.١       | ١٣٤٣  | ١٣.٣       | ١٣.٣ |
| البرازيل         | ٥٩٦  | ٩.١        | ٤٣٣  | ٥.٦        | ٥٧٧   | ٦.٩        | ١٠٤٣  | ١٠.٤       | ٩٣٨   | ٩.٣        | ٩.٣  |
| اليونان          | ١٧٤  | ٢.٧        | ١٩٠  | ٢.٥        | ١٦٨.٧ | ٢.٠        | ٢٣٩   | ٢.٤        | ٢٣٩   | ٢.٤        | ٢.٤  |
| دول أخرى         | ١٤٦١ | ٢٢.٣       | ١٧٩٤ | ٢٣.١       | ١٧٩٨  | ٢١.٤       | ٢٢٣١  | ٢٢.٢       | ٢٣٨٨  | ٢٣.٦       | ٢٣.٦ |
| الواردات         |      |            |      |            |       |            |       |            |       |            |      |
| العالم           | ٦٥٣٧ | ١٠٠        | ٧٨١٥ | ١٠٠        | ٨٤١٢  | ١٠٠        | ٩٨٩٧  | ١٠٠        | ١٠٣٥٦ | ١٠٠        | ١٠٠  |
| الصين            | ١٥٢٣ | ٢٣.٣       | ٢٣٧٤ | ٣٠.٤       | ٣٢٦٦  | ٣٨.٨       | ٥٣٤١  | ٥٤.٠       | ٤٤٢٦  | ٤٢.٧       | ٤٢.٧ |
| إندونيسيا        | ٤٣٥  | ٦.٧        | ٤٥٧  | ٥.٨        | ٤١٩   | ٥.٠        | ٥٤٤   | ٥.٥        | ٦٨٣   | ٦.٦        | ٦.٦  |
| باكستان          | ٤١٧  | ٦.٤        | ٣٠٥  | ٣.٩        | ٣٢٧   | ٣.٩        | ١٩٦   | ٢.٠        | ٣٩٢   | ٣.٨        | ٣.٨  |
| تركيا            | ٦٣٦  | ٩.٧        | ٩٥٧  | ١٢.٢       | ٦٧٥   | ٨.٠        | ٥١٩   | ٥.٢        | ٨٠٤   | ٧.٨        | ٧.٨  |
| بنجلاديش         | ٨٢٧  | ١٢.٧       | ٨٢٧  | ١٠.٦       | ٨٦٠   | ١٠.٢       | ٧٤٠   | ٧.٥        | ١٠٨٩  | ١٠.٥       | ١٠.٥ |
| تايلاند          | ٣٤٩  | ٥.٣        | ٣٩٣  | ٥.٠        | ٣٥٤   | ٤.٢        | ٢٧٥   | ٢.٨        | ٣٢٩   | ٣.٢        | ٣.٢  |
| كوريا الجنوبية   | ٢١٥  | ٣.٣        | ٢٢٠  | ٢.٨        | ٢١٨   | ٢.٦        | ٢٥٥   | ٢.٦        | ٢٨٦   | ٢.٨        | ٢.٨  |
| المكسيك          | ٢٨٦  | ٤.٤        | ٣٠٣  | ٣.٩        | ٢٨٣   | ٣.٤        | ٢١٨   | ٢.٢        | ٢٠٧   | ٢.٠        | ٢.٠  |
| فيتنام           | ٢٧٢  | ٤.٢        | ٣٦٨  | ٤.٧        | ٣٣٧   | ٤.٠        | ٣٥٤   | ٣.٦        | ٥٢٥   | ٥.١        | ٥.١  |
| دول أخرى         | ١٥٧٧ | ٢٤.١       | ١٦١١ | ٢٠.٦       | ١٦٧٣  | ١٩.٩       | ١٤٥٦  | ١٤.٧       | ١٦١٥  | ١٥.٦       | ١٥.٦ |

المصدر: موقع وزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية (USDA) <https://www.usda.gov>

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي

تابع جدول (٤-٥)

| السنة            | ٢٠١٣/٢٠١٤م | ٢٠١٤/٢٠١٥م | ٢٠١٥/٢٠١٦م | ٢٠١٦/٢٠١٧م | ٢٠١٧/٢٠١٨م |
|------------------|------------|------------|------------|------------|------------|
| البيان           | الكمية     | %          | الكمية     | %          | الكمية     |
| الصادرات         |            |            |            |            |            |
| العالم           | ٨٩٣٨       | ١٠٠        | ٧٧٣١       | ١٠٠        | ٨٨٧١       |
| الولايات المتحدة | ٢٢٩٣       | ٢٥.٧       | ٢٤٤٩       | ٣١.٧       | ٣٤٥٠       |
| أوزبكستان        | ٥٦٦        | ٦.٣        | ٥٦٦        | ٧.٣        | ١٩٦        |
| الهند            | ٢٠١٦       | ٢٢.٦       | ٩١٤        | ١١.٨       | ١١٣٢       |
| أستراليا         | ١٠٥٦       | ١١.٨       | ٥٢٣        | ٦.٨        | ٨٥٣        |
| البرازيل         | ٤٨٦        | ٥.٤        | ٨٥١        | ١١.٠       | ٩٠٩        |
| اليونان          | ٢٨٠        | ٣.١        | ٢٥٤        | ٣.٣        | ٢٣٤        |
| دول أخرى         | ٢٢٤١       | ٢٥.١       | ٢١٧٤       | ٢٨.١       | ٢٠٩٧       |
| الواردات         |            |            |            |            |            |
| العالم           | ٨٩٧٧       | ١٠٠        | ٧٨٥٢       | ١٠٠        | ٨٩٢٧       |
| الصين            | ٣٠٧٥       | ٣٤.٣       | ١٨٠٤       | ٢٣.٠       | ١٢٤٦       |
| إندونيسيا        | ٦٥١        | ٧.٣        | ٧٢٨        | ٩.٣        | ٧٦٢        |
| باكستان          | ٢٦١        | ٢.٩        | ٢٠٧        | ٢.٦        | ٧١٨        |
| تركيا            | ٩٢٤        | ١٠.٣       | ٨٠٠        | ١٠.٢       | ٨٧٦        |
| بنجلاديش         | ١١٥٤       | ١٢.٩       | ١٢٥٢       | ١٥.٩       | ١٦٥٥       |
| تاييلاند         | ٣٣٧        | ٣.٨        | ٣٢٠        | ٤.١        | ٢٥٠        |
| كوريا الجنوبية   | ٢٨٠        | ٣.١        | ٢٨٧        | ٣.٧        | ١٩٧        |
| المكسيك          | ٢٨٠        | ٣.١        | ١٨١        | ٢.٣        | ٢٠١        |
| فيتنام           | ٦٩٧        | ٧.٨        | ٩٣١        | ١١.٩       | ١٥٠٢       |
| دول أخرى         | ١٣١٨       | ١٤.٧       | ١٣٤٢       | ١٧.١       | ١٥٢٠       |

المصدر: موقع وزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية (USDA) <https://www.usda.gov>

## ٥-٦ دعم القطن في العالم<sup>١</sup>

قدر الدعم العالمي للقطن في عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م نحو (٥.٩) مليار دولار، مقارنة بنحو (٤.٤) مليار دولار عام ٢٠١٦/٢٠١٧، وارجعت اللجنة الدولية الاستشارية للقطن ذلك الى زيادة الانتاج في العام الاول<sup>٢</sup>

بنحو (٦.٥) مليار دولار أنفقتها عشرة دول كدعم لمنتجات القطن في العام الماضي ٢٠١٣م، وفقاً لتقرير صادر عن اللجنة الاستشارية الدولية للقطن "ICAC"، وقد اشتمل الدعم المقدم على كل من: الدعم المباشر للإنتاج، وحماية الحدود، وإعانات تأمين المحاصيل، وآليات الحد الأدنى لسعر الدعم في الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤، بانخفاض عن رقم قياسي بلغ نحو (٧.٤) مليار دولار في ٢٠١٢/٢٠١٣م، وفقاً لتقرير من اللجنة الاستشارية الدولية للقطن<sup>٣</sup>. هذا وقد اشارت "ICAC" أن دعم القطن في ٢٠١٣/٢٠١٤م بلغ في المتوسط نحو (٢٦) سنت / رطل، مساوياً لما كان عليه في ٢٠١٢ / ٢٠١٣م، و فيما يلي ملخص عن سياسات الدعم التي تؤثر في صناعة القطن لكل دولة على حدة.

## ٥-٦-١ دعم القطن في الصين

تدعم الصين إنتاج القطن من خلال التحكم في حجم الواردات، والأسعار، وتطبيق إجراءات حماية على أساس الحصص، وفرض رسوم تصاعدية، مع فرض تعريفات فعالة بنسبة ٤٠٪ على القطن المستورد بدون حصة، و خلال المواسم الثلاثة الأخيرة ، طبقت الصين نظام دعم الحد الأدنى للسعر من خلال شراء القطن مباشرة من المنتجين، ثم يتم تحديد سعر الشراء، حيث كان في عام ٢٠١٣/٢٠١٤م بقيمة (١.٥١) دولار/ رطل.

أعلنت الحكومة الصينية عن وضع سياسة جديدة في عام ٢٠١٤/٢٠١٥م يتم بمقتضاها تقديم دعماً مباشراً لمنتجات القطن في مقاطعة "شينجيانج" مع سعر مستهدف يبلغ (١.٤٦) دولار/ رطل، الا ان تفاصيل تنفيذ برنامج الدعم الجديد لازالت غير واضحة، الا انه بشكل عام يقدر الدعم الذي تلقاه المنتجون في الصين نتيجة التدخلات الحكومية نحو (٤.٨) مليار دولار في ٢٠١٣/٢٠١٤م ، أو (٣٢) سنتا للرطل ، مقارنة بـ (٥.٥) مليار دولار في ٢٠١٢/٢٠١٣م ، أو ٣٤ سنتا / رطل.

<sup>١</sup> , World cotton subsidies estimated, Oct 03, 2014.Elton Robinson

<sup>٢</sup> اللجنة الدولية للقطن (ICAC)، البيان الختامي للجلسة العمومية السابعة والسبعين، (تحديات القطن - حلول زكية ومستدامة)،

ساحل العاج، ٢٠١٨م.

<sup>٣</sup> <http://bit.ly/1n0RH5Q>

#### ٥-٦-٢ دعم القطن الولايات المتحدة الأمريكية

تلقى منتج القطن في الولايات المتحدة نحو (٥٩٣) مليون دولار في شكل مدفوعات مباشرة عام ٢٠١٣/٢٠١٤ م ، مقابل (٥٨٠) مليون دولار عام ٢٠١٢/٢٠١٣ م، بحيث يتم فصل تلك الدفعة المباشرة ، وهى (٦.٦٧) سنت / رطل، عن الإنتاج ولا يتم احتسابها كإعانة للإنتاج من قبل ICAC، و قد بلغ متوسط الدعم المدفوع على قسط التأمين على المحاصيل (٢٢٦) مليون دولار سنوياً في الفترة بين عامي ١٩٩٧م و ٢٠١٠م، وفي عام ٢٠١١ / ٢٠١٢م، بلغ إجمالي إعانات تأمين محاصيل القطن (٨١٩) مليون دولار، أو (١١) سنتاً / رطل. و يعود سبب الارتفاع إلى ارتفاع أقساط التأمين المرتبطة بارتفاع أسعار السوق، وفي الفترة ٢٠١٢/٢٠١٣م، انخفضت إعانات التأمين على القطن إلى ما يقدر بنحو ٥٦٢ مليون دولار ، أو ٧ سنتات للرطل الواحد. و أخيراً في عام ٢٠١٣/٢٠١٤ م ، قدرت إعانات تأمين المحاصيل بمبلغ (٤٥٣) مليون دولار، أو ما يعادل ٧ سنتات/رطل.

#### ٥-٦-٣ دعم القطن في الهند

لم يكن هناك أي دعم للمزارعين في إطار برنامج دعم الحد الأدنى للسعر في الهند خلال الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤م بسبب ارتفاع أسعار السوق، كما تم في نفس العام تحديد سعر للقطن متوسط التيلة قيمته (٨٢) سنتا للرطل الواحد، ايضاً لم يستفيد مزارعي القطن في الهند من الإعفاء من الديون، ومن إعانات الأسمدة، وتدعم الحكومة قطاع النسيج بعدد من البرامج التي تقدم الدعم المباشر والقروض الميسرة.

#### ٥-٦-٤ دعم القطن في الاتحاد الأوروبي

تعتبر اليونان وإسبانيا هما أكبر منتجي القطن في الاتحاد الأوروبي، ويحصل منتج القطن على ٦٥٪ من دعم الاتحاد الأوروبي في شكل دفعة واحدة غير منفصلة ، وال ٣٥٪ المتبقية في شكل معونة إنتاجية محلية، وفي عام ٢٠١٣/٢٠١٤ م ، قدرت قيمة الدعم المباشر للإنتاج في اليونان بمبلغ (٢٧٤) مليون دولار، مقارنة بمبلغ (٢٦٢) مليون دولار في ٢٠١٢/٢٠١٣م، أي ما يعادل ٤٤ سنتا للرطل، ويقدر دعم القطن في إسبانيا بمبلغ (٩١) مليون دولار في ٢٠١٣/٢٠١٤ م ، أو (٨٤) سنتا للرطل الواحد.

#### ٥-٦-٥ دعم القطن في تركيا

تقدر اللجنة الاستشارية الدولية للقطن "ICAC" أن إجمالي المدفوعات لمنتجي القطن في تركيا انخفض من (٤٨٨) مليون دولار في عام ٢٠١٢/٢٠١٣م إلى (٤٥٢) مليون دولار في عام ٢٠١٣/٢٠١٤م بسبب انخفاض زراعة القطن.

#### ٥-٦-٦ دعم القطن في البرازيل

يتم تحديد سعر الحد الأدنى بما يعادل ٦٠ سنت لكل رطل بسعر الصرف السائد في منتصف يوليو ٢٠١٤م. وخلال المواسم الثلاثة الماضية، ظلت أسعار السوق أعلى من السعر الأدنى المحدد، كما تقدم البرازيل الدعم لإنتاج القطن من خلال الائتمان المدعوم للإنتاج، والتسويق، والاستثمارات، وتشير التقديرات إلى أن الائتمان السنوي المدعوم لمنتجات القطن بلغ متوسطة نحو (٥٠٠) مليون دولار خلال العقد الماضي. وتقدر "ICAC" أن الحد الأقصى للإعانات السنوية التي تلقاها مزارعي القطن في شكل فائدة مدعومة بلغت نحو (٧٥) مليون دولار على مدى العقد الماضي.

#### ٥-٦-٧ دعم القطن في كولومبيا

قدرت المدفوعات الحكومية المباشرة للمنتجين في عام ٢٠١٣/٢٠١٤م بمبلغ (١٨) مليون دولار ، بمتوسط (٣٠) سنتا للرطل، أما في عام ٢٠١٢/٢٠١٣م ، قدرت المدفوعات الحكومية المباشرة بمبلغ (٢١) مليون دولار، بمتوسط (٤٤) سنت لكل رطل.

#### ٥-٦-٨ دعم القطن في غرب افريقيا

تقدم عدة دول في غرب أفريقيا دعماً للمنتجين خاصة فيما يتعلق بالأسمدة وزراعة البذور، وفي الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤ م، قدمت بوركينافاسو دعماً يقدر بنحو (٣٠) مليون دولار، أو ٦ سنتات للرطل، كما قدمت مالي (٣٨) مليون دولار، أو (١٠) سنتات للرطل، و قدمت كوت ديفوار ١٤ مليون دولار، أو (٤) سنتات للرطل، و قدمت السنغال مليوني دولار ، أو (٧) سنتات للرطل الواحد.

## الفصل السادس

### مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية (متطلبات استعادة المكانة)

#### ١-٦ مقدمة

بعد ان بدأ الذهب الابيض الذى حبا لله به مصر طريقه الى الاندثار، وبلغت المساحة المنزرعة به ادناها عام ٢٠١٦م مسجلة نحو (١٣٠) الف فدان فقط مقابل (١.٨) مليون فدان، ونحو (٧٢١.٣) الف فدان عام ١٩٩٤م، وهو عام تخلى الدولة عن القطن. فمع بداية عام ٢٠١٧م، اخيراً أدركت الحكومة المصرية، انه قد آن الاوان للعمل على استعادة مكانة القطن المصري طويل التيلة وفائق الطول، على المستوى المحلى والعالمي، ففي شهر يوليو من نفس العام تم توقيع بروتوكول تعاون بين الحكومة المصرية، ممثلة في كل من وزارة التجارة والصناعة، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "اليونيدو"، بالتعاون مع الحكومة الإيطالية<sup>١</sup>، لتنفيذ مشروع تحت شعار " القطن المصري من البذرة الى الكسوة" على مدار عامين، تصل تكلفته الإجمالية إلى (١.٥) مليون يورو.

هذا ويهدف المشروع الى تطوير سلسلة زراعة وإنتاج القطن المصري طويل التيلة وفائق الطول، والتغلب على المشكلات التي يواجهها، نتيجة تفتت الرقعة الزراعية ونقص العمالة المدربة، ونقص الابتكار، وتعظيم القيمة المضافة للقطن المصري، وتعزيز دخوله إلى الأسواق العالمية، استناداً إلى السمعة الواسعة التي يحظى بها في العالم.

ايضا يتضمن المشروع رفع كفاءة مزارعي القطن فيما يتعلق بالممارسات الزراعية المستدامة للقطن العضوي، وتعزيز القدرات الإنتاجية لعدد من شركات القطاع الخاص العاملة في مجال صناعة الغزل والنسيج، ورفع مهارات مجموعة من القائمين على تجارة التجزئة، وتنمية مهارات عدد من العاملين والفنيين والمهنيين بمجال الزراعة، وشركات الغزل والنسيج، فضلاً عن تنفيذ برامج تدريبية لعدد من طلاب المدارس الصناعية والزراعية، وبناء القدرات لمجموعة من مؤسسات الدعم الفني والمراكز المتخصصة.

واستمالاً لأهداف هذه الدراسة، وبعد التعرف على الاوضاع التاريخية، والراهنة للقطن المصري، والمعوقات التي يواجهها، وجهود الدولة في التعامل مع هذه المعوقات، وايضا التعرف على اوضاع تجارة القطن في مصر والعالم، وما تقدمه دول العالم من دعم، يستعرض هذا الفصل المتطلبات اللازمة للارتقاء بمنظومة زراعة القطن المصري وصولاً الى المستقبل الذى يستحقه محلياً وعالمياً، وهى

<sup>١</sup> موقع صحيفة اليوم السابع، رئيس الوزراء يشهد توقيع اتفاقية مشروع "القطن من البذرة إلى الكسوة" الثلاثاء، ١٨ يولييه، ٢٠١٧م.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

المتطلبات الخاصة بجوانب المنظومة، الزراعية، والصناعية، والتسويقية، والتجارية، انطلاقاً مما تضمنته استراتيجية وزارة الزراعة لإصلاح منظومة انتاج وتسويق القطن المصري.<sup>١</sup> ملحق رقم (١)، وما أسفرت عنه فصول هذه الدراسة.

### ٦-٢ المتطلبات الإنتاجية

- ربط مساحة القطن بالطاقات الفعلية للمحالج، ومتطلبات الصناعة المحلية، وطلبات التصدير، من خلال تفعيل الزراعة التعاقدية في الوقت المناسب وفقاً للطلب الفعلي المحلي والعالمي، تجنباً لتعرض القطن المصري إلى ما يؤثر على سمعته عالمياً، أو ما يمثل خبرة سيئة للمزارعين مثلما حدث في موسم ٢٠١٨م<sup>٢</sup>.
- خلق طلب محلي على القطن، بهدف تعظيم القيمة المضافة، وخلق فرص عمل جديدة حقيقية.
- توفير الاحتياجات من الاسمدة والمبيدات، بالكفاية والجودة اللازمة، وبالسعر والتوقيت المناسب.
- الإشراف على جنى وتعبئة القطن وتوفير الأكياس والخيوط المناسبة لتعبئة المحصول، لضمان خلوه من الشوائب الملوثات.
- بحث إمكانية التطبيق العملي لتصنيع آلات جنى القطن المصري على أن تكون ملائمة للمساحات الصغيرة، والموصفات المورفولوجية لنبات القطن المصري، بالتعاون بين كل من وزارتي الإنتاج الحربي، والصناعة، والزراعة واستصلاح الأراضي.
- زيادة فروق الأسعار بين رتب القطن المختلفة لتشجيع أساليب الجنى المحسنة، وتقليل محتوى القطن من الملوثات والمواد الغريبة، مما يؤدي لتحسين مستوى الرتبة والجودة، وتحسين سعر القطن، وربط ذلك بمبادرة أفضل قطن مصري يحصل على علامة مميزة من خلال ختم معتمد للتصدير.
- وضع خطة قومية لزراعة الأقطان قصيرة التيلة، والبحث عن مناشئ جديدة لاستيراد بذور هذه الأقطان لتلبية احتياجات الصناعة المحلية المتزايدة من هذه الأقطان التي يتم استيرادها والتي يعتمد عليها ما يزيد عن ٩٥٪ من صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر، مع اتخاذ التدابير اللازمة لمنع خلط أصنافه مع الأقطان المصرية، بحيث يتم زراعته في الأراضي الجديدة والمستصلحة مثل مناطق الفرافرة، وشرق العوينات، ومناطق غرب المنيا، وضمن مشروع المليون ونصف المليون فدان، خاصة وأنه قد تم تجريب زراعة الأصناف الجديدة مثل جيزة ٩٠ وجيزة ٩٥ بتلك المناطق وحقق نتائج جيدة، كما أن زراعة هذه الأقطان يتيح مجالاً أوسع لصناعة الغزل والنسيج بالاعتماد على نوعين من القطن

<sup>١</sup> وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مجلس القطن والالياف والمحاصيل الزيتية معهد بحوث القطن، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة، ٢٠٣٠، ملحق رقم (١).

<sup>٢</sup> وزير الزراعة المصري، من المتوقع انخفاض المساحة من (٣٣٦) ألف فدان موسم ٢٠١٨م إلى (٢٠٠) ألف فدان فقط موسم

في التصنيع، وهو ما من شأنه ان يؤدي الى وجود صناعة مزدهرة نتيجة توافر الماد الخام، كما يسهم من جهة أخرى في تشغيل العمالة بشكل أفضل، مما يسهم في زيادة الحصيلة من النقد الأجنبي الذي يمكن استخدامه في تحديث الصناعة بصفة مستمرة ومواكبة الأسواق العالمية، مع الأخذ في الاعتبار انه ليس بالضرورة ان يعطى نفس الانتاجية المحققة في الخارج تحت الظروف المناخية وظروف التربة المصرية، مثلما ان الاقطان المصرية فائقة الطول عند زراعتها في الخارج لن تكون بنفس جودة زراعته في مصر.

- حظر زراعة القطن من النوع "الأبلند" الأمريكي او أي نوع من أنواع القطن القصير التيلة، وغيره من أصناف القطن التي لم يرد ذكرها في القرار الوزاري الاخير<sup>١</sup>، على أن تتخذ كافة الإجراءات الإدارية والقانونية لإزالة ما يزرع بالمخالفة فور اكتشافه وعلى نفقة المخالف.
- أن تقوم وزارة الزراعة بتوزيع علاوة إكثار (تحددها الوزارة) لكل منتج يقوم بتوريد الأقطان قبل بداية موسم الحليج، بالإضافة لتوزيع علاوة (تحددها الوزارة) لكل منتج يزيد متوسط انتاجه عن (١٠) قنطار للفدان، للتشجيع على زيادة الانتاجية الفدانية.
- تطبيق التدابير العقابية على مزارعي بذور الاكثار المعتمدين، في حال قيامهم ببيع محاصيلهم للتجار، بما في ذلك عدم توفير البذور، أو عدم تسليم البذور إلى الإدارة المركزية لإنتاج البذور، ووقف جميع الخدمات الزراعية لمزارعي البذور الذين ينتهكون شروط العقد مع وزارة الزراعة، وإنشاء مراكز لتوزيع البذور وجمعها بواسطة الإدارة المركزية لإنتاج البذور، وتحديد أسعار البيع والشراء.
- الحفاظ على الإدارة المركزية لبحوث إنتاج البذور باعتبارها الكيان المسؤول الوحيد عن فحص وإنتاج البذور.
- ضرورة وضع نظام متكامل وواضح لدعم القطن، اسوة بما هو معمول به في الدول المنافسة لمصر،

### ٦-٣ المتطلبات البحثية والارشادية الزراعية

- دعم المراكز البحثية (مراكز البحوث والجامعات)، وتوفير الإمكانيات المادية والفنية، من اجل وضع برامج وسياسات بحثية جديدة تؤدي إلى:
  - ✚ استنباط أصناف قطن مبكرة النضج، مقاومة للآفات تتحمل ارتفاع درجات الحرارة بالوجه القبلي والملوحة بالوجه البحري.
  - ✚ إنتاج أصناف طويلة ممتازة، وأصناف طويلة وسط جيدة، وعالية الانتاجية، تلبي متطلبات التصدير واحتياجات الصناعة المحلية، وكذا استعادة النصيب السوقي العالمي للقطن المصري،

<sup>١</sup> القرار الوزاري ملحق رقم (٢)

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

وهو ما يستلزم استجلاب أصول وراثية جديدة وإجراء تعديلات جوهريّة في أساليب التربية لأصناف وسلالات القطن المصري.<sup>١</sup>

✚ تحديث الخريطة الصنفية باختيار أفضل المناطق لزراعة الأصناف الجديدة.

✚ تطوير طرق فحص وفرز القطن وتحسين طرق حلق القطن، بما يكفل المحافظة على صفات الجودة، وخفض نسبة الشوائب بالقطن المحلوج.

✚ تحسين محتوى البذرة من الزيت والبروتين وتحسين طرق استخلاص الزيت.

✚ وضع حزمة التوصيات الفنية اللازمة لكافة مناطق الزراعة.

- دعم جهاز الارشاد الزراعي، في تطبيق التوصيات الفنية الصادرة عن مركز بحوث القطن، بما يحقق أقصى استفادة من الاصناف تحت الظروف المناطق المختلفة، وتنفيذ الحملات الارشادية الفاعلة في جميع مراكز الانتاج<sup>٢</sup>، واعداد البرامج التدريبية اللازمة لتنمية قدرات المرشدين الزراعيين وإكسابهم مهارات إدارة محصول القطن.

### ٦-٤ المتطلبات التسويقية والتجارية

- تطوير منظومة تسويقية فاعلة للقطن المصري، وتفعيل الزراعة التعاقدية لربط المساحات المزروعة وفقاً للأصناف، بالطلب المحلي والأجنبي بشكل مباشر، وصياغة العقود بين أطراف التعامل وفقاً للغرض من الإنتاج (الإكثار – التجاري)، والتنسيق بين المزارعين والجمعيات التعاونية واتحادات المنتجين والتنسيق بين الجهات المنتجة والمصنعة، مع ضرورة توفير السيولة النقدية من خلال بنك التنمية والائتمان الزراعي كضامن ووسيط.
- إنشاء صندوق لموازنة أسعار القطن يتولى التنسيق بين القطاعات العاملة في مجال انتاج وتجارة وتصنيع القطن لتحقيق التوازن بين حقوق المزارعين والتجار وشركات الغزل.
- التزام وزارة الزراعة بتوفير كافة احتياجات المزارعين من التقاوي النقية للأصناف المصرية المتميزة ، بالسعر المناسب وفي التوقيت المناسب، مع دراسة إمكانية إدخال القطاع الخاص في إنتاج تقاوى القطن، بعد مرحلة إنتاج تقاوى الأساس تحت الإشراف الفني والعلمي المباشر لمعهد بحوث القطن والإدارة العامة لفحص واعتماد التقاوي، وتخصيص مساحات كافية بالمزارع الحكومية لإنتاج تقاوى الأساس والمربى للقطن.

<sup>١</sup> تجرى زارة الزراعة حالياً تجارب عديدة لزراعة أصناف جديدة عالية الإنتاجية والجودة في مصر حيث أدخلت الوزارة (٤) أصناف قطن جديدة خلال الأربع سنوات الماضية، كما شهد عام ٢٠١٨ م زراعة صنفين جديدين في مصر هما جيزة ٩٧ وجيزة ٩٨، وهي أصناف تلائم استخدام طرق الزراعة الحديثة. [https:// ebr.ae/ar/post/4673](https://ebr.ae/ar/post/4673)

<sup>٢</sup> ملحق رقم (١).

## ٦-٥ المتطلبات التمويلية والائتمانية

- توفير خط ائتمان بسعر فائدة تشجيعية لتغطية مستلزمات الإنتاج خاصة لصغار المزارعين.
- وضع نظام تأميني متكامل يغطي كافة المخاطر الانتاجية، والسعرية، وغيرها، والتي يمكن ان يتعرض لها المحصول، في اطار صندوق التكافل الزراعي المصري.
- تفعيل دور الجهاز المصرفي، في نجاح منظومة القطن، خاصة فيما يتعلق بضرورة توفير السيولة النقدية من خلال بنك التنمية والائتمان الزراعي كضامن وسيط لعقود الزراعة التعاقدية، وتمويل شراء المحصول.

## ٦-٦ المتطلبات الخاصة بالمحالج

- الادارة الجيدة لعملية الحليج وضمان الحفاظ على جودة القطن وخلوه من الشوائب.
- اصدار تشريع يجرم عمل دواليب الحليج الاهلية، خاصة وانها لا تقوم بدفع ضرائب، وتستغل صغار المزارعين، حيث تقدم لهم الدعم المالى في بداية الموسم واثناء الزراعة، وتتفق معهم على سعر منخفض عند الجنى.
- الإسراع في تطوير المحالج التجارية، وفقا لخطة وزارة قطاع الاعمال العام، والشركة القابضة للغزل والنسيج والسابق الاشارة اليها في الفصل الثاني من الدراسة.\*
- تزويد المحالج بمنظفات القطن الزهر، والشعر للحصول على قطن نظيف خالي من الملوثات، حيث أن الزيادة في سعر القطن الخالي من الشوائب والملوثات تفوق الزيادة الراجعة للتحسين في صفات القطن وجودته.
- كبس القطن في بالات قياسية الوزن والحجم، وتعميم ذلك في كل المحالج، وتعبئتها في منسوجات قطنية لمنع التلوث، ووضع علاوات للمحالج، التي تبين ذلك، وتشوين القطن الزهر في مراكز التجميع بطريقة لا تعرضه للتلوث.

## ٦-٧ المتطلبات الخاصة بصناعة الغزل والنسيج

- نقطة البدء في اصلاح صناعة الغزل والنسيج في مصر اعداد الدراسات اللازمة للتعرف على معدلات الاستهلاك الصناعي للأقطان والغزول المحلية، والمستوردة بمختلف أنواعها، الأمر الذى يعمل على تحديد الفجوات بين المعروض من الإنتاج المحلى، والمطلوب من الغزول والأقطان المستوردة، ومن ثم

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

وضع اولويات جذب استثمارات خارجية في كافة حلقات سلسلة الانتاج، لتعميق الصناعة وتعظيم القيمة المضافة للقطن المصري ومنتجاته.

- تشجيع دخول استثمارات جديدة في مجال تصنيع الغزل والنسيج القائم علي استخدام الاقطان المصرية طويلة التيلة، لتعظيم الاستفادة من قيمة هذه الاقطان مع التركيز على صناعات الغزل والنسيج، المكمل كالمصباغة والتجهيز، والإكسسوار، والالياف الصناعية، مع منح حوافز خاصة للمستثمر المحلي في هذه الصناعات المغذية، ايضا تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مراكز البحث العلمي في مجال الغزل والنسيج.
- على الرغم من الأهمية الكبرى لتطوير الآلات في شركات الغزل والنسيج التابعة لقطاع الأعمال العام، إلا أن ذلك لابد أن يتم في إطار استراتيجية متكاملة واضحة المعالم يتم وضعها بناء على تقييم للشركة القابضة والشركات التابعة لها، يتحدد فيها عناصر أساسية مثل ماهي الشركات التي يمكن استثمارها وما هي مجالات تطويرها، والشركات الواجب تصفيتها، وكذلك كيفية التعامل مع مشكلة العمالة وكذلك كيف يمكن الاستفادة من الأصول المهدرة لشركات قطاع الاعمال العام<sup>١</sup>.
- بناء وزيادة القدرة الاستيعابية لمصانع الغزل والنسيج للاقطان الطويلة وفائقة الطول، بهدف تصنيع اكبر قدر ممكن من القطن المصري وتحويله الى منسوجات، وترشيد وتنظيم استيراد الأقطان الأجنبية بحيث لا يتم الاستيراد إلا عند عدم كفاية المعروض من الأقطان المصرية، والاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال الغزل والنسيج في تحديث الصناعة النسيجية المصرية.
- ضرورة وضع استراتيجية لمناطق المدن النسيجية الجديدة، وتصميمها بحيث تضم كافة حلقات الصناعة، إلى جانب إدخال تكنولوجيا جديدة لزيادة القيمة المضافة، وكذا إدراج صناعات الصباغة، الطباعة والتجهيز، الأقمشة المنسوجة، الغزول الرفيعة، اكسسوارات الملابس الجاهزة على رأس قائمة مصانع المرحلة الأولى من مشروعات هذه المدن.
- تعظيم الاستفادة من مشروع " من البذرة الى الكسوة" المشار اليه في صدر هذا الفصل، والعمل على استدامته، خاصة فيما يرتبط بتعزيز القدرات الإنتاجية لشركات القطاع الخاص العاملة في مجال صناعة الغزل والنسيج، وتنمية مهارات العاملين والفنيين والمهنيين في هذه الشركات.
- ضرورة ربط سعر القطن المصري بالمؤشر العالمي (INDEX A)<sup>٢</sup>، مع منح ميزة نسبية للاقطان فائقة الطول بالوجه البحري ٣٠ - ٤٠٪، الوجه القبلي ٢٠ - ٣٠٪.

<sup>١</sup> المركز المصري للدراسات الاقتصادية، صناعة النسيج في مصر، ورقة عمل، ٢٠١٥

<sup>٢</sup> عز الدين ابو ستيت (دكتور)، وزير الزراعة المصري، لقاء في قناة "dmc" التلفزيونية، فبراير ٢٠١٩م.

- وضع آليات فاعلة تضمن استدامة التنسيق بين اتحاد المصدرين، وشركات النسيج، ووزارة الزراعة لتوفير احتياجات التصنيع المحلي من الأقطان المصرية، بهدف خفض الاستيراد من الخارج وتوفير النقد الأجنبي.
- تفعيل أنظمة مكافحة الاغراق من خلال رسوم محددة وفقا لمنظمة التجارة العالمية.
- وضع نظام واضح لدعم مكونات الصناعة وفق دراسات متخصصة.

#### ٦-٨ متطلبات تصنيع بذرة القطن

- تحديث معاصر بذرة القطن.
- رفع كفاءة العاملين في معاصر بذرة القطن.
- ان تقوم وزارة التموين بشراء كامل كمية بذرة القطن التجاري المنتجة، وتصنيعها، وتسويقها، وتسويق الكسب، والمخلفات الاخرى.

#### ٦-٩ المتطلبات القانونية والتشريعية

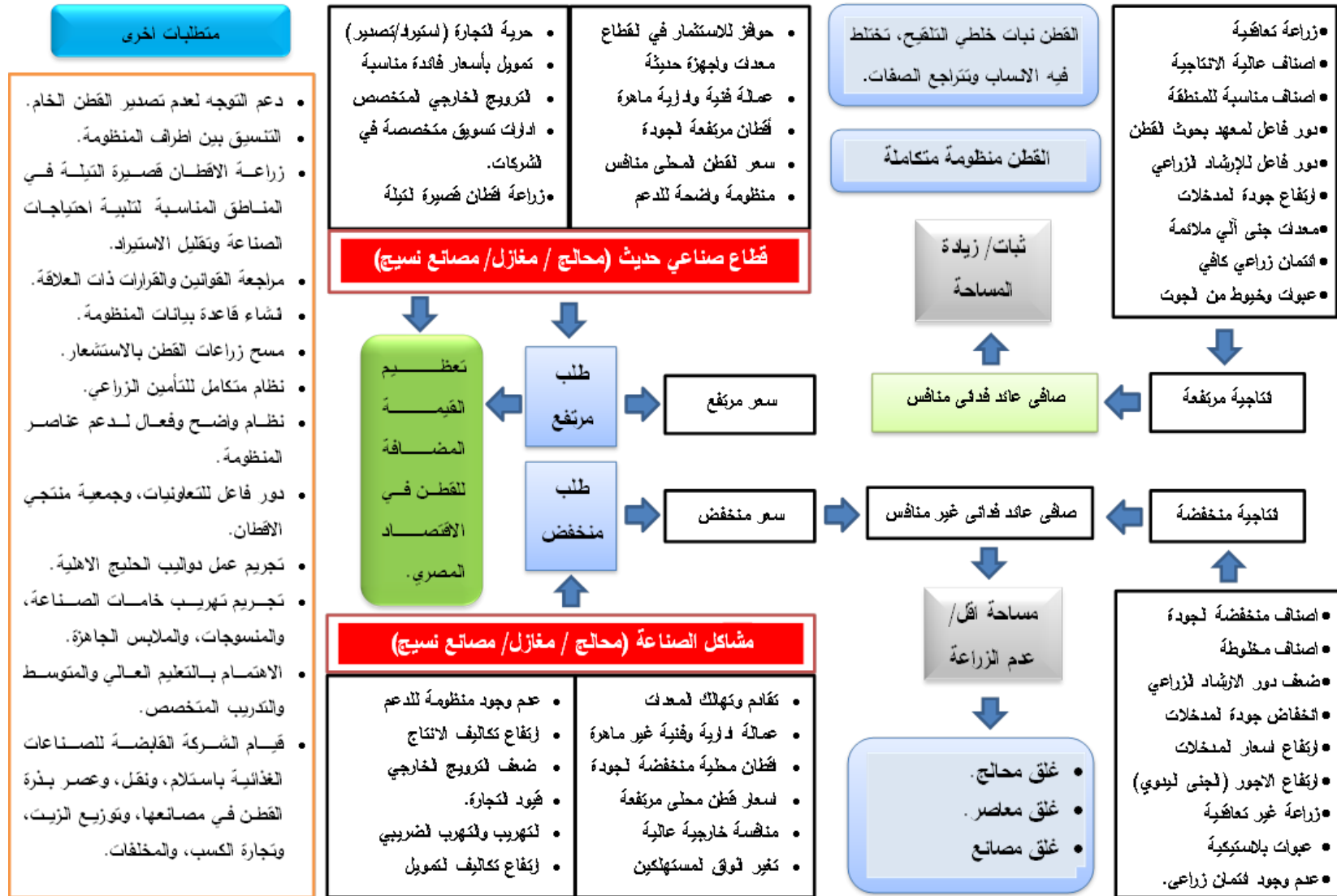
- مراجعة التشريعات والقوانين التي تحافظ على النقاوة الوراثية لأصناف القطن المصري، والحفاظ على جودته، مع مراجعة نصوص العقوبات وتغليظها لتكون أداة رادعة للمخالفين، خاصة لمن يزرعون الأقطان الأجنبية المخالفة، وكذلك عقوبة نقل الأقطان الزهر بين المحافظات، وتجريم وتغليظ عقوبة عمل الدواليب الأهلية (المحالج الخاصة)، ومراجعة كافة القوانين والتشريعات الخاصة بالقطن انتاجا، وحلجا، وتصنيع، وتجارة.
- تفعيل القرار الوزاري رقم (٤٤٢) لسنة ٢٠١٨م، بشأن استئصال نباتات القطن الغريبة من حقول إنتاج التقاوي من الأصناف السابق تحديدها بالقرارات الوزارية في الموسم الزراعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، تحت إشراف الاجهزة المعنية التابعة للوزارة وهي: ( صندوق تحسين الأقطان، ومعهد بحوث القطن، ومجلس القطن ومحاصيل الألياف والمحاصيل الزيتية، والادارة المركزية لإنتاج التقاوي، والادارة المركزية لفحص واعتماد التقاوي)، على أن يتم صرف أجور العمال من صندوق تحسين الأقطان المصرية
- اتخاذ اجراءات حاسمة وصارمة للحد من ظاهرة التصرف في السلع لغير الغرض المستوردة من اجله، وتهريب خامات الصناعة، والمنسوجات، والملابس الجاهزة، وتشديد الرقابة على المنافذ الجمركية وفرض قيود غرامات رادعة على المهربين.

#### ٦-١٠ المتطلبات المشتركة

- تحقيق التجانس بين القطاعات ذات العلاقة بالقطن في منظومة واحدة ( زراعة/ تجارة / صناعة).
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني (التعاونيات، واتحادات المنتجين، اتحادات المصدرين)، وإشراكهم الفعال في النهوض بالقطن المصري، واستعادة مكانته محلياً، وعالمياً، يوضح الشكل رقم (٦-١) متطلبات الارتقاء بمنظومة القطن في مصر.

هذا ويتبين من الشكل رقم (٦-١) متطلبات الارتقاء بمنظومة القطن في مصر

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) — معهد التخطيط القومي



شكل رقم (٦-١) متطلبات الارتقاء بمنظومة القطن في مصر

## المراجع

### مراجع باللغة العربية

١. صندوق دعم صناعة الغزل والنسيج، القطن المصري بين الماضي والمستقبل، النشرة الربع سنوية، الربع الرابع، ٢٠١٦م.
٢. عبد العزيز، خيرية عبد الفتاح، (دكتورة)، تحرير قطاع الزراعة في مصر.. وهدف تنظيم الريح، مجلة مصر المعاصرة، المجلد ٩٧، العدد ٤٨٣، ٢٠٠٦م.
٣. مختار خطاب، أزمة كل من القطن وصناعة النسيج المصرية، المؤتمر السادس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، رؤية مستقبلية للتنمية الزراعية في مصر، القاهرة، نوفمبر ٢٠١٨م.
٤. وجدى هندي (دكتور)، مستقبل القطن المصري واقتصاديات انتاجه وتصنيعه وتجارته داخليا وخارجيا، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ندوة مستقبل القطن المصري واقتصاديات انتاجه وتصنيعه وتجارته داخليا وخارجيا، سبتمبر ٢٠١٥م.
٥. موقع صحيفة المصري اليوم، الحكومة تلغي دعم القطن، الأحد ٤ يناير ٢٠١٥م.
٦. موقع صحيفة الشروق، وزير الزراعة المصري، عودة القطن المصري لسابق عهده تزعج بعض الأطراف الدولية، لأربعاء ٦ مارس ٢٠١٩م.
٧. اللجنة الاستشارية الدولية للقطن، دعم القطن في العالم، اكتوبر ٢٠١٤م.
٨. معهد التخطيط القومي، السوق المصرية للغزل، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم (١٩٥)، ٢٠٠٦م.
٩. مفرح محمد البلتاجي (دكتور)، صناعة الحليج في مصر بين الماضي والحاضر، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ندوة الوضع الراهن والمستقبلي للقطن المصري، مايو ٢٠١٢م.
١٠. أحمد السيد محمد الدقن (دكتور)، الاستراتيجية القومية لتنمية الصناعات النسيجية في مصر (٢٠٠٧-٢٠٢٠)، دراسة تقييمية للأداء والآثار الأولية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، كلية العلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة، المجلة العلمية لكلية التجارة - جامعة دمنهور، يناير ٢٠١٤م.
١١. وزارة قطاع الاعمال، تصريحات لكل من هشام توفيق، وأشرف الشرقاوي، وزيرا قطاع الاعمال، لعدد من الصحف المصرية.
١٢. موقع مبتدأ، على شبكة الانترنت، لماذا اختفى الكنز الذي يبحث عنه العالم؟، ٢٢/٢/٢٠١٨م.

- سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٤) – معهد التخطيط القومي
١٣. أحمد مصطفى (دكتور)، ملاح خطة تطوير قطاع الغزل والنسيج التابع للشركة القابضة – للقطن والغزل والنسيج والملابس، بغرض استعادة القطن المصري لمكانته العالمية بين منتجي الاقطان الطويلة الممتازة، ورقة مقدمة لمؤتمر الاقتصاديين الزراعيين ، نوفمبر ٢٠١٨م.
١٤. بنك التنمية والعمال المصري، ادارة التخطيط والبحوث والتطوير الداخلي ، دراسة عن سوق صناعة غزل القطن في مصر.
١٥. محمد عبد الغنى رمضان، صناعة الغزل والنسيج المصرية بين تسرب العمالة وعزوف الشباب ، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مايو ٢٠١٢، ص ص ٤ - ٨.
١٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية لإحصاءات الانتاج الفعلي والطاقة العاطلة والمخزون من الانتاج التام للأنشطة الصناعية، بمنشآت قطاع الاعمال العام، عدد ديسمبر ٢٠١٧م.
١٧. أحمد رشاد الشربيني، دور التدابير الحمائية في تدعيم قطاع الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر، المؤتمر الدولي السنوي للتصنيع والتنمية المستدامة، معهد التخطيط القومي، مايو ٢٠١٨م، ص ٢٥٤.
١٨. موقع صحيفة اليوم السابع، رئيس الوزراء يشهد توقيع اتفاقية مشروع "القطن من البذرة إلى الكسوة" الثلاثاء، ١٨ يولييه، ٢٠١٧م.
١٩. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مجلس القطن والالياف والمحاصيل الزيتية معهد بحوث القطن، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة، ٢٠٣٠م.
٢٠. قناة "dmc" التلفزيونية، عز الدين ابو ستيت (دكتور)، وزير الزراعة المصري، لقاء عن اوضاع القطن المصرع، فبراير ٢٠١٩م.
٢١. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وزارة البحث العلمي، الخطة التنفيذية للتنمية الزراعية ٢٠١٤/٢٠١٥ - ٢٠١٧/٢٠١٨م.
٢٢. اللجنة الدولية للقطن (ICAC)، (تحديات القطن - حلول زكية ومستدامة)، البيان الختامي للجلسة العمومية السابعة والسبعين، ساحل العاج، ٢٠١٨م.

ثانيا: مراجع باللغة الانجليزية

1. Ahmed Wally, Cotton and products Annual: Egyptian cotton on the rise, USDA foreign agriculture service, Gain report number EG18011, 27/3/2018.
2. <http://gate.ahram.org.eg/News/٢٠٥٨٩٦٣>.
3. Elton Robinson, World cotton subsidies estimated, Oct ٠٣, ٢٠١٤.
4. World Trade Organization. Retrieved, United States-Subsidies on Upland Cotton". ١٢ September .٢٠١٧
5. International Centre for Trade and Sustainable Development, Cotton: What could a Doha deal mean for trade?" (PDF).. November ٢٠١٠. Retrieved .٢٥-١٠-٢٠١١
6. Schnepf, Randy, "Brazil's WTO Case Against the U.S. Cotton Program" Congressional Research Service. Retrieved .٣٠-٠٧-٢٠٠٨
7. Lazzeri, Thomas. "Western Cotton subsidies endanger African Farmers". African Europe Faith and Justice Network. Retrieved ١٢ April .٢٠١٥
8. International cotton Advisory Committee(ICAC) The Final Statement Of The77Th Plenary Meeting. Dec 2018.

ثالثا: مواقع الكترونية

1. <http://www.alhayat.com/article/4609567>
2. <http://www.ahram.org.eg/News/202795/3/674755>
3. <https://www.elbalad.news/3700599>
4. <http://www.egyptcotton-catgo.org/CottonActivityAr.aspx?id=3>
5. <https://www.mubasher.info/news/3351868/>
6. <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/417023.aspx>
7. <https://www.elwatannews.com/news/details/3678925>
8. <https://www.youm7.com/story/2017/9/123408150>
9. <https://www.youm7.com/story/2018/10/3/3972311>
10. <https://www.youm7.com/story/2018/7/2/3856879>
11. <https://www.youm7.com/story/2018/9/25/3963363>
12. <https://www.youm7.com/story/2018/10/4/3975997>
13. <https://www.akhbarak.net/news/2018/10/05/18008139>
14. <http://www.ahram.org.eg/News/202791/27/674154>
15. <http://gate.ahram.org.eg/News/2020280.aspx>
16. <https://www.youm7.com/story/2018/10/9/3981824>
17. [https://www.masrawy.com/news/news\\_egypt/details/2018/10/11/1442617](https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2018/10/11/1442617)
18. <https://m.youm7.com/story/2018/10/19/3995438>
19. <https://m.youm7.com/story/2018/10/27/4006334>
20. <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/558068.aspx>

21. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1337625>
22. <https://www.tahrirnews.com/Story/881893>
23. [https://www.masrawy.com/news/news\\_economy/details/2018/11/2/1455558](https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2018/11/2/1455558)
24. <https://m.youm7.com/story/2018/11/20/4037846>
25. <http://gate.ahram.org.eg/News/2057309.aspx>
26. <http://www.dostot.org/2231234>
27. [https://www.masrawy.com/news/news\\_egypt/details/2018/11/25/1468213](https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2018/11/25/1468213)
28. <https://www.mubasher.info/news/3376417>
29. <https://m.youm7.com/story/2018/12/23/4078217>
30. <https://m.youm7.com/story/2019/2/12/4138181>
31. [https://www.masrawy.com/news/news\\_videos/details/2019/2/12/1513385](https://www.masrawy.com/news/news_videos/details/2019/2/12/1513385)

## الملاحق

## ملحق رقم (١)

### استراتيجية وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي

#### إنتاج وتسويق القطن المصري<sup>١</sup>

#### أولاً: إصلاح منظومة الإنتاج

##### ١. إنتاج القطن

- توفير التقاوي النقية للأصناف المصرية المتميزة.
- تدبير احتياجات الصناعة المحلية من الأقطان متوسطة الجودة بديلاً عن الاستيراد.
- التوسع في مساحات أقطان الوجه القبلي خصوصاً في الأراضي الجديدة بالوجه القبلي لسد احتياجات المغازل المحلية التي تنتج الخيوط المتوسطة واتخاذ كافة السبل لنشر زراعة القطن بالأراضي الجديدة نظراً للمنافسة الشديدة التي تواجهها في الوادي والدلتا.
- تشجيع زراعة القطن في تجميعات ومكينة زراعته لرفع كفاءة إدارة المحصول وتقليل تكاليف الإنتاج.

##### ٢. البرامج البحثية

- الاستمرار في استنباط أصناف جديدة تتفوق في المحصول والجودة علي الأصناف التجارية المنزرعة وتلبي متطلبات التصدير واحتياجات الصناعة المحلية.
- استنباط أصناف قطن مبكرة النضج مقاومة للآفات تتحمل ارتفاع درجات الحرارة بالوجه القبلي والملوحة بالوجه البحري.
- المحافظة على النقاوة الوراثية للأصناف المنزرعة من خلال انتاج سلالات جديدة نقية وراثياً بصفة دورية لخفض مدة تداول السلالة في الزراعة.
- تحديث الخريطة الصنفية باختيار أفضل المناطق لزراعة الأصناف الجديدة.
- استمرار البرامج البحثية لتحسين محتوى البذرة من الزيت والبروتين وتحسين طرق استخلاص الزيت.
- تطوير اساليب تقييم صفات جودة التيلة والكفاءة الغزلية وصفات جودة الخيوط للأصناف والهجن.
- في برامج استنباط الاصناف الجديدة وكذلك للأصناف التجارية وإمداد صناعة الغزل والنسيج بالمعلومات الكاملة عن صفات جودة تلك الأصناف وكفاءتها الغزلية.

<sup>١</sup> وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مجلس القطن و الألياف و المحاصيل الزيتية، و معهد بحوث القطن، استراتيجية إصلاح انتاج وتسويق القطن المصري،

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- تطوير طرق فحص وفرز القطن وتحسين طرق حلج القطن بما يكفل المحافظة على صفات جودة القطن المصري وخفض نسبة الشوائب بالقطن المحلوج.

### ٣. البرنامج الإرشادي

- تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة بما يحقق أقصى استفادة من الأصناف تحت الظروف البيئية المختلفة.
- تنمية قدرات المرشدين الزراعيين وإكسابهم مهارات إدارة محصول القطن.

## ثانياً: إصلاح منظومة التسويق

### ١. تسويق وتجارة القطن

- إنشاء صندوق لموازنة أسعار القطن يتولى التنسيق بين القطاعات العاملة في مجال إنتاج وتجارة وتصنيع القطن لتحقيق التوازن بين حقوق المزارعين والتجار وشركات الغزل.
- تطبيق سياسة الزراعة التعاقدية من خلال تقدير الطلب المحلي والأجنبي وتحديد سعر ضمان للقطن والإعلان المبكر عنه وصياغة العقود بين أطراف التعامل وفقاً للغرض من الإنتاج (الإكثار - التجاري).

### ٢. حلج القطن

- الإسراع في تطوير المحالج التجارية وتزويدها بمنظفات القطن الزهر والشعر للحصول على قطن نظيف خالي من الملوثات حيث أن الزيادة في سعر القطن الخالي من الشوائب والملوثات تفوق الزيادة الراجعة للتحسين في صفات جودته
- مراجعة ضبطات الحليج لأصناف القطن المختلفة بما يتناسب مع رتبها وصفات جودتها بهدف رفع كفاءة الحليج وإنتاجيته وتحسين الرتبة والمحافظة على صفات الجودة وتقليل نسبة العوادم وتكوين العقد.
- كبس القطن في بالات قياسية الوزن والحجم وتعميم ذلك في كل المحالج وتعبئتها في منسوجات قطنية لمنع التلوث ووضع علاوات للمحالج التي تراعى ذلك.
- تشوين القطن الزهر في مراكز التجميع بطريقة لا تعرضه للتلوث.

### ٣. صناعة الغزل والنسيج

- تطوير قطاع الغزل والنسيج لاستعمال القطن المصري حتى المنتج النهائي وعدم تصدير القطن خام.
- ترشيد وتنظيم استيراد الأقطان الأجنبية بحيث لا يتم الاستيراد إلا عند عدم كفاية المعروض من الأقطان المصرية.

### آليات تنفيذ المنظومة

١. ضرورة ضبط عمليات تداول القطن الزهر وتجارته خصوصاً أقطان الإكثار.
٢. صدر بالفعل القرار الجمهوري بالقانون رقم ٤ لسنة ٢٠١٥ باستثناء أقطان الإكثار من قانون التجارة الحرة رقم ٢١٠ لسنة ١٩٩٤ على أن يتم تداولها عن طريق وزارة الزراعة دون غيرها لمنع خلط الأصناف.
٣. صدر القرار الوزاري رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٥م بالإجراءات التنفيذية لشراء أقطان الإكثار للحفاظ على النقاوة الوراثية.
٤. زراعة ٣٠٠ ألف فدان من الأراضي الجديدة بأقطان الوجه القبلي متوسطة الجودة المساوية في سعرها للمستورد ويكون ذلك علي ثلاث سنوات بدءاً من العام القادم بواقع ١٠٠ ألف فدان كل سنة يمكن تدبيرها من مشروع المليون ونصف مليون فدان أو أي مساحات أخرى، ويوجد حالياً بذرة نقية لهذه الأصناف تكفي لزراعة أكثر من ١٠٠ ألف فدان. ويمكن إكثارها ومضاعفتها وتغطية المساحات المطلوبة متى تم تدبيرها ويتم زراعتها بأساليب حديثة تحقق إنتاجية عالية ١٠ قنطار / فدان فأكثر.
٥. تفعيل دور الزراعات التعاقدية والتنسيق بين المزارعين والجمعيات التعاونية واتحادات المنتجين والتنسيق بين الجهات المنتجة والمصنعة مع ضرورة توفير السيولة النقدية من خلال بنك التنمية والائتمان الزراعي كضامن وسيط.
٦. استمرار معهد بحوث القطن بمركز البحوث الزراعية بإنتاج بذرة المربي وتقايي الأساس لكل أصناف القطن المصري التجارية المتداولة والجديدة والمستنبطة حديثاً وسلالاتها نقية وراثياً لضمان عدم تعرضها لأي تلوث حيث لا تسمح البرامج البحثية المستخدمة وضوابطها.
٧. تجريم زراعة الاقطان الأجنبية في مصر خاصة بعد أن أثبتت الاقطان المصرية تفوقها على أى أصناف أجنبية انتاجاً وجودة.

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

٨. تعظيم دور الإرشاد الزراعي ووضع برامج تدريب وتنمية قدرات المرشدين الزراعيين وإعداد كوادرن من المزارعين المتميزين وإكسابهم مهارات إدارة محصول القطن. وتوعية المزارعين بإتباع وسائل الجنى المحسن التي تؤدي لتحسين رتبة وخواص جودة القطن الناتج.
٩. تفعيل دور التعاونيات واتحادات المنتجين وإشراكهم في تشخيص المشاكل ووضع الحلول.

### المردود الاقتصادي

١. توفير أكثر من ٣ مليون قنطار قطن مصري متوسط الجودة لصناعة الغزل المحلية بسعر المستورد وقد يقل عنه وأعلى جودة وأقل في نسبة العوادم وعدد العقد ويمكن وضع لوجو القطن المصري عليه دون شبهة غش تجاري.
  ٢. وقف استيراد القطن الخام وتوفير أكثر من ٣٠٠ مليون دولار وزيادة حصة الصادرات من القطن وبالتالي توفير العملة الأجنبية وتحسين الوضع في ميزان المدفوعات وخلق فرص عمل جديدة للشباب.
  ٣. إنتاج ٥٥ ألف طن زيت من بذرة القطن لتقليل الفجوة في إنتاجه (الفدان ينتج ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ كجم بذرة بها ١٨ إلى ٢١٪ زيت) مما يساهم في تقليل الفجوة الغذائية للزيت.
  ٤. إنتاج ٢٠٠ ألف طن كسب بذرة قطن تقوم عليها مشروعات إنتاج حيواني لسد الفجوة في الأعلاف.
  ٥. إقامة صناعات حليج وغزل ونسيج جديدة أو بنقل بعض المصانع إليها وما أكثرها وتصبح نموذج للتنمية المستدامة والمشروعات المتكاملة وتفعيل دور سلسلة القيمة.
  ٦. تحقيق الاستقرار في صناعة الغزل والنسيج وزيادة نسبة المكون المحلي في الصناعة. وبالتالي توفير العملة الصعبة المستخدمة في الاستيراد.
- تحسين مستوى دخول المزارعين: من خلال الدخل المزرعي المتحصل عليه من زراعة وتوريد المحصول وزيادة معدلات النشاط التجاري بين القطاعات المختلفة في الاقتصاد القومي.

ملحق رقم (٢)

القرار الوزاري رقم ١٥٤ لسنة ٢٠١٩م

بشان تحديد مناطق زراعة أصناف القطن موسم ٢٠١٩م<sup>٢</sup>

- لا يجوز أن تزرع في موسم ٢٠١٩م أصناف من القطن تخالف الأصناف المحددة لكل منطقة، ويستثنى من هذا القرار مزارع وزارة الزراعة والحقول التي تجرب عليها تجارب من معهد بحوث القطن بمركز البحوث الزراعية بما فيها المزارع المعاونة أيا كان موقعها والتي يحددها معهد بحوث القطن تطبيقا لإحكام المادة ٢١ من قانون الزراعة الصادر بالقانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦م المشار اليه.
- حظر زراعة القطن من النوع الأبلند الأمريكي أو أي نوع من أنواع القطن القصير التيلة وغيره من أصناف القطن التي لم يرد ذكرها في هذا القرار على أن تتخذ كافة الإجراءات الإدارية والقانونية لإزالة ما يزرع بالمخالفة فور اكتشافه وعلى نفقة المخالف.
- زراعة صنف جيزة ٩٢ بمحافظة دمياط بأكملها ما عدا المساحات المتعاقد عليها من أصناف جيزة ٤٥ وجيزة ٨٧ وجيزة ٩٦ وبعد تحقيق مسافات العزل، ويزرع من أصناف التعاقد المذكورة بالمادة السابقة أي مساحات يتم التعاقد عليها كزراعات عضوية بعد موافقة معهد بحوث القطن وتحت إشرافه بأماكن أخرى بخلاف ما ذكر وبعد عمل مسافات العزل.
- زراعة صنف جيزة ٨٦ بالمناطق بمحافظات الغربية بأكملها عدا مركز المحلة الكبرى، والمنوفية بأكملها، والقليوبية بأكملها، والإسكندرية بأكملها، والبحيرة بأكملها، ومنطقة النوبارية بأكملها.
- زراعة صنف جيزة ٩٤ محافظة الغربية بمركز المحلة الكبرى، محافظة الدقهلية بأكملها، والشرقية بأكملها، وبورسعيد بأكملها، محافظة الإسماعيلية بأكملها.
- زراعة صنف جيزة ٩٦ يزرع بالمناطق الاتية، محافظة كفر الشيخ بمركزي فوة - مطويس.
- زراعة صنف جيزة ٩٠ بالمناطق الاتية: محافظة أسيوط بأكملها، وسوهاج بأكملها، المساحات التي تزرع بمحافظة قنا.
- زراعة صنف جيزة ٩٥ يزرع بالمناطق الاتية: محافظة الفيوم بأكملها، محافظة بني سويف بأكملها، محافظة المنيا بأكملها، وايضا المساحات التي تزرع بمحافظة الوادي الجديد.
- لا يجوز زراعة أي صنف من أصناف القطن في نطاق كيلو متر واحد من حدود مرتب القطن لزراعات مزارع الوزارة اذا كان الصنف مغايرا او كانت لا توجد بذرة كافية للزراعة من الصنف المنزرع بمزارع الوزارة لحماية مزارع الوزارة حتى ولو أدى ذلك لحظر كامل للزراعة في نطاق الكيلو متر.

<sup>٢</sup> موقع اليوم السابع، [بشائر زراعات القطن](#)، الأربعاء، ١٣ مارس ٢٠١٩م

### ملحق رقم (٣)

قرار وزاري رقم ١٥٥ لسنة ٢٠١٩ م

بشان تحديد المناطق المخصصة لتعميم زراعة

التقاوي المعتمدة لأصناف القطن المصري ومناطق الاكثار

حدد القرار الذي حمل رقم ١٥٥ لسنة ٢٠١٩ ، أنه يخصص لتعميم زراعة التقاوي المتعددة لأصناف القطن لإكثار في السنة الزراعية ٢٠١٩ بالمحافظات والمراكز والأصناف الموضحة كالتالي.

- صنف جيزة ٨٦ يزرع في محافظة البحيرة بمركز المحمودية ودمنهو وحوش عيسي.
- صنف جيزة ٩٢ يعمم بمحافظة دمياط بالجمعيات المختارة بمركزي كفر سعد وكفر بطيخ.
- صنف جيزة ٩٤، و ٩٦ يعمم بمحافظة كفر الشيخ بمراكز بيلا والحامول اثتمان وإصلاح، ومطويس.
- صنف جيزة ٩٠ يعمم بمحافظة اسيوط بمراكز الفتاح، وابنوب، وأبو تيج.
- صنف جيزة ٩٥ يعمم بمحافظتي بني سويف والفيوم بمراكز ببا واهناسيا، وبني سويف، وإطسا.

#### ملحق رقم (٤)

قرار وزاري

رقم (١٧٧) لسنة ٢٠١٨ (قانوني)

بشأن تحديد مناطق زراعة أصناف القطن موسم ٢٠١٨

وزير الزراعة واستصلاح الأراضي

- بعد الاطلاع على قانون الزراعة الصادر بالقانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦م والقوانين المعدلة له .
- وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤ لسنة ٢٠١٥ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٩٤ بإصدار قانون تنظيم القطن بالداخل .
- وعلى موافقة لجنة توفير التقاوي لبذرة القطن
- وعلى مذكرة الإدارة المركزية لإنتاج التقاوي بتاريخ ٢٢/١/٢٠١٨ .
- وعلى ما عرضه رئيس قطاع الخدمات الزراعية و المتابعة.

#### قرار

مادة(١): لا يجوز أن تزرع في موسم ٢٠١٨ أصناف القطن التي تخالف الأصناف المحددة لكل منطقة.

مادة(٢): (يستثنى من هذا القرار مزارع وزارة الزراعة و الحقول التي تجرى عليها تجارب من معهد بحوث القطن بمركز البحوث الزراعية تطبيقا لأحكام المادة ٢١ من قانون الزراعة الصادر بالقانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦ المشار إليه .

مادة(٣): يحظر زراعة القطن من النوع الأبلند (الأمريكي) و غيره من أصناف القطن التي لم يرد ذكرها في هذا القرار، وفي حالة زراعته يتم إزالته على نفقة المخالف.

مادة(٤): صنف (جيزة ٩٢): يزرع بمحافظة دمياط بأكملها ما عدا المساحات المتعاقد عليها من أصناف جيزة ٤٥ و جيزة ٨٧ و جيزة ٩٣، وبعد تحقيق مسافات العزل.

مادة(٥): صنف (جيزة / ٨٦) يزرع بالمناطق الآتية:

١- محافظة كفر الشيخ بمراكز دسوق - قلين - كفر الشيخ.

٢- محافظة الغربية بأكملها عدا مركز المحلة.

٣- محافظة المنوفية بأكملها .

٤- محافظة القليوبية بأكملها .

## مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر

- ٥- محافظة الإسكندرية بأكملها .
- ٦- محافظة البحيرة بأكملها.
- ٧- منطقة النوبارية بأكملها .

مادة (٦): ( صنف ( جيزة / ٩٤ ) يزرع بالمناطق الآتية:

- ١- محافظة كفر الشيخ بمراكز بيلا - الحامول . بلطيم . الرياض . سيدى سالم .
- ٢- محافظة الغربية بمركز المحلة.
- ٣- محافظة الدقهلية بأكملها.
- ٤- محافظة الشرقية بأكملها.
- ٥- محافظة بورسعيد بأكملها.
- ٦- محافظة الإسماعيلية بأكملها.

مادة (٧): صنف ( جيزة / ٩٦ ) يزرع بالمناطق الآتية:

يزرع بمحافظة كفر الشيخ بمراكز فوه . مطوبس.

مادة (٨): صنف (جيزة/ ٩٠ ) يزرع بالمناطق التالية:

- ١. محافظة أسيوط بأكملها.
  - ٢. محافظة سوهاج بأكملها.
  - ٣. المساحات التي تزرع بمحافظة قنا.
- مادة (٩): صنف (جيزة / ٩٥ ) يزرع بالمناطق الآتية:
- ١. محافظة الفيوم بأكمله.
  - ٢. محافظة بنى سويف بأكملها.
  - ٣. محافظة المنيا بأكملها
  - ٤. المساحات التي تزرع بمحافظة الوادي الجديد.

مادة (١٠):

١. لا يجوز زراعة أي صنف من أصناف القطن في نطاق كيلو متر واحد من حدود مرتب

القطن لزراعات مزارع الوزارة

٢. اذا كان الصنف مغايراً أو لا توجد بذرة كافية للزراعة من الصنف المنزرع بمزارع الوزارة لحماية مزارع الوزارة.

مادة (١١):

ينشر هذا القرار في الوقائع المصرية و يعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره.

## ملحق رقم (٥)

قرار وزاري رقم (١٧٨) لسنة ٢٠١٨

بشأن تحديد المناطق المخصصة لتعميم زراعة التقاوي المعتمدة لأصناف القطن

( مناطق الإكثار ) في السنة الزراعية ٢٠١٨م

وزير الزراعة و استصلاح الأراضي

- بعد الاطلاع على قانون الزراعة الصادر بالقانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦ و القوانين المعدلة له.
- وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤ لسنة ٢٠١٥ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٩٤ بإصدار قانون تنظيم القطن بالداخل.
- وعلى القرار الوزاري رقم ١٧٧ لسنة ٢٠١٨ بتعيين مناطق زراعة أصناف القطن في السنة الزراعية ٢٠١٨.
- وعلى موافقة لجنة توفير التقاوي لبذرة القطن.
- وعلى مذكرة الإدارة المركزية لإنتاج التقاوي بتاريخ ٢٢/١/٢٠١٨.
- وعلى ما عرضه رئيس قطاع الخدمات الزراعية و المتابعة .

## قرر

مادة (١): يخصص لتعميم زراعة التقاوي المعتمدة لأصناف القطن ( الإكثار ) في السنة الزراعية ٢٠١٨ المراكز و الأصناف الموضحة بالجدول التالي:

| المرکز                                                      | المحافظة  | الصنف   |
|-------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| • مركزي دسوق - قلين                                         | كفر الشيخ | جيزة ٨٦ |
| • مركز قطور - بسيون                                         | الغربية   |         |
| • الجمعيات المختارة بمركزي (كفر سعد - كفر بطيخ)             | دمياط     | جيزة ٩٢ |
| • مركز بلقاس (استصلاح ، إصلاح ، ائتمان).                    | الدقهلية  | جيزة ٩٤ |
| • مركز بيلا - الحامول (استصلاح ، إصلاح ، ائتمان)            | كفر الشيخ |         |
| • مركز مطويس - فوه                                          | كفر الشيخ | جيزة ٩٦ |
| • الفتح - ابنوب - أسبوط - منفلوط - أبو تيج - صدفا - القوصية | أسيوط     | جيزة ٩٠ |
| • المحافظة بأكملها                                          | بنى سويف  | جيزة ٩٥ |
| • مركز اطسا - الفيوم                                        | الفيوم    |         |
| • مركز بنى مزار - مطاي                                      | المنيا    |         |

مادة (٢): ينشر هذا القرار بالوقائع المصرية و يعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره..... صدر في ٢٠١٨/٢/٦م

## ملحق رقم (٦)

### الترقيم الإنجليزي للقطن

- وضع هذا الترقيم علي اساس لف طول معين من الخيط علي اطار سداسي محيطه ١.٥ ياردة، فاذا تحرك الاطار بمقدار لفة واحدة فمعنى ذلك الحصول علي خيط طوله ١.٥ ياردة. واذا دار هذا التيار ٨٠ لفة كانت المحصلة  $١.٥ \times ٨٠ = ١٢٠$  ياردة تسمى (lea) شلة صغيرة، واذا تكررت هذه العملية ٧ مرات كانت المحصلة  $١٢٠ \times ٧ = ٨٤٠$  ياردة ويكون هذا الطول هو شلة قطن واحدة (hank)، وعلي هذا الاساس او المنوال تعمل جميع شلل القطن حسب الترقيم الإنجليزي أي ان شلة القطن يكون طولها دائما ٨٤٠ ياردة.
- اذا اخذنا شلة واحدة ووضعت علي ميزان وكانت قراءة الميزان تزن رطلا انجليزيا واحدا (باوند) فان رقم الخيط يكون واحد (١)، واذا اخذنا شلتين وتم وزنهما وكان الوزن رطلا واحدا كان رقم الخيط هو (٢)، واذا اخذنا ثلاث شلات ووزنت وكان الوزن رطلا واحدا كان رقم الخيط (٣)، وهكذا، وهذا هو اساس ترقيم القطن، معنى ذلك ان النمرة هي عبارة عن عدد الشلل التي تزن رطلا انجليزيا واحدا، وبالتالي عندما يراد معرفة رقم خيط نضع علي احدي كفتي الميزان صنجة وزنها رطل إنجليزي وفي الكفة الاخرى نضع عددا من شلل القطن حتي يتساوى كفتي الميزان، ويكون عدد الشلل التي تزن رطلا واحدا هو رقم الخيط.